



جامعة أم درمان الإسلامية
معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي
قسم اللغة العربية
محت لنيل درجة الماجستير في النحو

بعنوان :

حروف المعاني

في العشر الأخير من القرآن الكريم

" دراسة تطبيقية تحليلية "

إعداد الباحث :

عبد الإله سيد عباس البدرى الأمين

إشراف :

د. يحيى علي الفادني

العدد ٢٠٥ / ٢٠٦ م

(أ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

" ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه

أعجبي وهذا لسان عربي مبين "

سورة النحل الآية (١٠٣)

صدق الله العظيم

(ب)

الإهداء

- إلى روح أبي الذي سقاني حبه على حب من أحبه خالصاً : الله عز وجل وكتابه العظيم ورسوله الكريم ولغته التي أنزل بها التنزيل ..
- يمتد هذا الوفاء المقيم إلى والدي التي كرست حياتها وجهدها من أجل مواصلة تعليمي .. وإلى زوجتي العزيزة وأبنائي الأعزاء ..
- ثم إلى من يحملون عبء هذه اللغة وما اتصل بها في كل بقاع العالم في الوقت الذي حاولت فيه مناهج (الآخر) الإذابة .. والتغريب .. وإلغاء التراث .. والاستلاب الحضاري لأمتنا في عقيدتها ولغتها ولم تحمل لأمتنا إلا الهوان والعلقم ..

(ج)

شكر وتقدير

أعترف بالفضل - ولا يعرف الفضل لأهله إلا ذروه - لكل من ساعد في إخراج هذا العمل وأخص منهم :

(١) هيئة التدريس بمعهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي الذين تعلمت في كنفهم

ودورهم المتعظم في نشر علوم الإسلام والعربية علي مستوي العالم .

(٢) أستاذي الكريم / د. يحيى علي الفادني أستاذ اللغة العربية ورئيس قسم اللغة

العربية كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية وهو الذي أعان في هذا العمل وكان

له الأثر في توضيح المشكل وكشف الخفي فله أبلغ الشكر عرفاناً بجميله ووفاءً

بفضله .

(٣) الأستاذ الجليل / عبد الله إسماعيل عثمان المحاضر بكلية التربية بجامعة أم درمان

الإسلامية فكان العون والدليل فيما أقدمت عليه من دراسته فله دره .

(٤) الأستاذ الجليل / محمد أحمد محمد (شيخ أبيض) وابنه رفيق دربه الأستاذ /

محمود محمد أحمد الأستاذ بكلية التربية بجامعة دنقلا وأكن لهما الإحترام البالغ وما

هو أكثر من الشكر وأكثر من الجزيل لمساعدتهم في الحصول علي مراجع نفيسه

ودرر قيمه من مكتبتهم الخاصة بمتزلهما العامر بدنقلا .

(٥) الأستاذ الشيخ الوقور / مصطفى محمد يس مدير مكتبة الشيخ علي الإمام العامة

بدنقلا فهو جيد الإمام بعلوم العربية فضلاً علي ما قام به من تقديم المراجع التي لم

أعثر عليها في المكتبة من مكتبته فهو ذي زهد وورع يسلك طريق أهل العلم ويقدر

العلم والعلماء وله خالص امتناني علي معرفه .

مقدمة

الحمد لله الذي وفقنا لدرس كتابه ووقفنا على الجليل من حكمه وأحكامه وآدابه ، وأهمننا تدبير معانيه ووجوه إعرابه وعرفنا تفنن معانيه من حقيقته ومجازه وإيجازه وإسهابه ، أحمده على الإعتصام بأمتن أسبابه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مؤمن بيوم حسابه • وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبرز في لسنه وفصل خطابه ، ناظم الحبل الحق بعد انقضائه ، وجامع شمل الدين من بعد انشعابه ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ما استطار برق في أرجاء سحابه واضطرب بحر في لجه وعبابه •

أما بعد فإن أولى ما عني باغي العلم بمراعاته وأحق ما صرف العناية ما كان من العلوم أصلاً لغيره منها وحاكماً عليها ولها ما ينشأ من الاختلاف عنها وذلك هو القرآن المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد وهو المعجز الباقي على الأبد ، والمودع أسرار المعاني التي لا تنفذ وحبل الله المتين وحجته على الخلق أجمعين •

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- ١) تقصي مختلف آراء علماء النحو حول معنى كل حرف وأسلوب استخدامه •
- ٢) الوقوف على ما يجب أن يأتي في تركيب الجملة مع حرف معين •
- ٣) مقابلة هذه المعاني والأساليب بالشواهد من العشر الأخير من القرآن الكريم •
- ٤) الكشف عن معاني جديدة وأساليب يختص بها هذا الجزء من القرآن الكريم •
- ٥) جمع هذه الحروف مرتبة حسب معانيها في قالب منسجم •

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة لهذه الحروف من حيث إنها :

- ١) أكثر استخداماً في الكلام وأقوم دوراً فيه •
- ٢) تبين المعنى وتفاوت أسلوب المتحدث بين الشدة واللين •

- ٣) بعض هذه الحروف تستعمل كحروف وأسماء أو حروف وأفعال أو حروف وأسماء وأفعال والحرف واحد في شكله وعدد حروفه .
- ٤) القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فلا شك أن المعاني التي جاءت بها هذه الحروف هي أصدق معانيها .
- ٥) تساعد هذه الحروف القارئ على التنعيم بإظهارها لمعان الجمل وأغراضها .

حدود الدراسة

تشمل الدراسة من سورة المجادلة إلى سورة الناس أي : السور الواردة في الأجزاء الثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين (العشر الأخير من القرآن الكريم) وعدد السور الواردة في هذا الجزء سبع وخمسون سورة .

البحث عن معنى الحرف في حدود المعنى الذي ورد فيه فمثلاً إذا قلنا (لم) حرف نفي وهذه الدراسة غير معنية بأنها حرف جزم إلا ما ورد عرضاً في السياق أو أن نقول (لا) حرف نفي فالدراسة غير معنية بأنها حرف جواب إلا عند ورود الحرف تحت هذا المعنى .

منهج الدراسة

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التطبيقي حيث تقوم الدراسة بالبحث عن معاني هذه الحروف في العربية وسياقة الشواهد لها من العشر الأخير من القرآن الكريم .

هذا ويرى الباحث أن يكون منهجه في الدراسة كالاتي :

- ١) يعرض الفكرة أولاً ويسرد الموضوع بتقصي آراء علماء النحو حول معنى الحرف .
- ٢) يأتي بالشواهد من العشر الأخير حسب ما يقتضيه الموقف وبالنسج على منوال أصحاب المصادر .
- ٣) فصل بين الجانبين النظري والتطبيقي حيث أتى بالتطبيق في نهاية كل مبحث .
- ٤) ركز على شواهد النحويين من الجزء موضوع الدراسة من القرآن الكريم ولجأ إلى علماء التفسير الذين يتناولون جانب اللغة في تفاسيرهم ثم اجتهد ودقق فيما لم يتناوله الفريقان .

- ٥) قام بترجمة وتعريف الأعلام في الحاشية إضافةً إلى أسماء المراجع والمصادر وأرقام الآيات القرآنية والسور الواردة فيها .
- ٦) تناول بالعرض والتحليل الحروف التي وردت في هذا الجزء وتوضيح أهم معانيها مع الإشارة إلى الحروف والمعاني التي لم ترد في هذا الجزء من القرآن الكريم والوقوف على اختلاف علماء النحو حول معنى واستخدام كل حرف .
- وأخيراً يسأل الله أن يوفقه فيما أقدم عليه في عمله هذا راجياً المولى عز وجل أن يلهمه الرشاد والسداد في الفعل والقول والعمل والحمد لله أولاً وآخراً .

الصعوبات التي واجهت الباحث

- ١) عدم توفر رؤية متكاملة في بداية هذا العمل جعل الباحث يستنفذ جهداً كبيراً قبل اختيار الطريقة التي تناول بها الموضوع ويعزي الباحث ذلك إلى عدم عثوره على دراسة تناولت الموضوع بنفس الطريقة .
- ٢) تشعب الدراسة وكثرة الحروف المدرجة تحت معنى معين كحروف النفي والجر كلف الباحث الكثير من العناء للبحث في جزئياتها في مراجع مختلفة .
- ٣) بعض الحروف لم تكن متاحة في معظم المراجع وخاصةً عند استخدامها المعنى معين كالعرض والتحضيض والتنديم .
- ٤) تناثر هذه الحروف بصورة آحادية جعلت الباحث ينفق وقتاً طويلاً لإنجاز هذا العمل .
- ٥) تكرار الشواهد لدى مختلف علماء النحو واكتفاؤهم بها جعل الدراسة أكثر صعوبةً في الإتيان بالمزيد من الشواهد مما تطلب المزيد من التدقيق .
- ٦) اهتمام المفسرين الذين تناولوا الناحية اللغوية والنحوية للآيات القرآنية بأبواب معينة من النحو وإقفال الباب عن غيرها قطع على الباحث سلاسة الحصول على المعلومة المطلوبة إلا فيما ندر من المراجع .
- ٧) طرح كل من علماء النحو والتفسير عند تعرضهم للشواهد من القرآن الكريم لعدد من الاحتمالات يمكن أن يصلح له الشاهد وعدم الجزم بأن الشاهد في هذه الآية يفيد كذا ، وربما كانوا محقين لأن القرآن جمال أوجه مما كلف الباحث المزيد من الجهد في إثبات الشواهد في مواضعها .

٨) تتطلب بعض المعاني كالأستفهام مثلاً أن يكون المستفهم جاهلاً بالشيء الذي ينتظر منه اجابه على سؤاله والله تعالى هو علام الغيوب والمتره عن كل شئ فالتمثيل للشاهد في هذه الحالة وحالات أخرى جعل الباحث يبذل جهداً أكبر لمسايرة ما يجيى به من الشواهد لثواب عقيدته السمحاء .

٩) التزام الباحث بالوقوف في حدود مجتمع البحث (العشر الأخير من القرآن الكريم) جعل الباحث يغفل المعاني التي لم ترد في مجتمع البحث والاكتفاء بالإشارة إليها أو تركها في الجانب التطبيقي واحتاج إلى تمحيص أكبر لإثبات أهم هذه المعاني حتى تكون الدراسة متكاملة .

١٠) البحث عن الحرف في حدود المعنى الذي ورد فيه جعل الباحث يحرص على استبعاد كل المعاني الأخرى وأدى إلى بذل الباحث لقصارى جهده حتى ثبت المعنى المراد فقط من بين مختلف المعاني التي ورد لها الحرف ولم يكن كذلك في معظم المصادر .

يتكون هذا البحث من :

المقدمة

التمهيد

الفصل الأول : حروف النفي والاستفهام والجواب

المبحث الأول : حروف النفي

المبحث الثاني : حروف الاستفهام

المبحث الثالث : حروف الجواب

الفصل الثاني : حروف التوكيد والعرض والتحصيض والتنديم

المبحث الأول : حروف التوكيد

المبحث الثاني : حروف العرض

المبحث الثالث : حروف التحصيض والتنديم

الفصل الثالث : حروف الاستفتاح والتنبيه والتمني والاستقبال

المبحث الأول : حروف الاستفتاح والتنبيه

المبحث الثاني : حروف التمني

المبحث الثالث : حرفا الاستقبال

الفصل الرابع : حروف التفسير والزيادة والمصدرية

المبحث الأول : حرفا التفسير

المبحث الثاني : حروف الزيادة

المبحث الثالث : الحروف المصدرية

الفصل الخامس : حروف الجر

المبحث الأول : ما يختص بالدخول على الاسم الظاهر والمضمر

المبحث الثاني : حروف وأسماء أو حروف وأفعال

المبحث الثالث : معاني حروف الجر

الخاتمة

عرض الباحث في الخاتمة إلى أهم النتائج والتي شملت أهم المعاني التي وردت بها هذه الحروف في العشر الأخير من القرآن الكريم وعرض إلى حروف المعاني التي لم ترد في هذا الجزء من القرآن الكريم مبيناً بعض الملاحظات عنها كما صاغ بعض التوصيات التي يرى في سوقها إثراءً للبحث العلمي .

ثبت الشواهد من العشر الأخير من القرآن الكريم في الجانب التطبيقي في مسرد

للآيات القرآنية .

تمهيد

" الحروف التي يسميها النحويون حروف المعاني هي الحروف التي تربط الأسماء بالأفعال والأسماء بالأسماء وإنه إنما وجب أن تكون حروف المعاني أقل أقسام الكلام مع إنها أكثرها في الاستعمال من قبل إنما يحتاج إليها غيرها من الاسم أو الفعل أو الجملة وليس كذلك غيرها لأنها يحتاج إليها في أنفسها فصارت هذه الحروف كالآلة وأقل ما تجيء عليه هذه الحروف وأكثرها ما تجيء عليه بزيادةٍ وغير زيادةٍ ما تجيء على حرف واحد وهو القسم الذي يكثر في أعلى مرحلة الكثرة وعدة ما يجيء على حرف واحد من هذه الحروف ثلاثة عشر حرفاً • وما يجيء على حرفين وهو في المرتبة الثانية من كثرة الاستعمال وعدة ذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً ثم ما كان في المرتبة الثالثة من كثرته في نفسه ، لأن ما كان أكثر في نفسه من الحروف فحقه أن يجيء على حرف واحد ثم يليه ما ينقص عنه بمرتين فيكون على ثلاثة أحرف وهو ثلاثون حرفاً أما ما جاء على أربعة فقليل وما جاء على خمسة فأقل مما جاء على أربع نحو لكنّ مشددة ولا يعرف في الخمسة غيرها •" (١)

" والحرف في الاسم ما دلّ على معنى في غيره وفي اللغة طرف الشيء كحرف الجبل وفي التزئيل " ومن الناس من يعبد الله على حرف •" (٢) أي على طرفٍ وجانب من الدين أي : لا يدخل فيه على ثبات وتمكن فهو إن أصابه خير من صحة وكثرة مال ونحوهما إطمأن به وإن أصابته فئنة أي شرٌّ من مرضٍ أو فقرٍ أو نحوهما انقلب على وجهه عنه •" (٣)

(١) ابن سيده - المخصص - المطبعة الأميرية - ج ٤ - مصر ١٣١٦هـ - ص ٧٥ وأنظر معجم مقاييس اللغة -

تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي - ت ٣٩٥ هـ - وضح هوأشيه إبراهيم شمس الدين - المجلد الأول

ط ١ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م - مادة حرف - ص ٦

(٢) سورة الحج الآية (١١)

(٣) جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري - شرح شذور الذهب ومعه رحلة السرور إلى إعراب شواهد الشذور -

تأليف بركات يوسف هنود - إشراف مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر للطباعة والنشر (١٤١٤هـ /

" وحرف المعنى حرف له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة كحروف الجر والاستفهام وغيرها وهو ينقسم إلى قسمين : حرف عامل يحدث تغييراً في آخر غيره من الكلمات كأحرف الجزم والجر وحرف غير عامل وهو ما لا يؤثر في غيره كحرفي الاستفهام ."^(١)

" قال " سيبويه " : وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو (ثم) و (سوف) و (واو القسم) و (لام الإضافة) وكان " الأخفش ."^(٢) يقول : ما لم يحسن له الاسم ولا الصفة ولا التشبية ولا الجمع ولم يحز أن ينصرف - فهو حرف . وقد أكثر أهل العربية في هذا وأحرى ما فيه ما قاله سيبويه " إنه الذي يفيد معنى ليس في اسم ولا فعل نحو قولنا (زيدٌ منطلق) ثم نقول (هل زيدٌ منطلق ؟) فأفدنا (هل) ما لم يكن في (زيدٍ) ولا منطلق ."^(٣)

وقد تناول علماء النحو هذه الحروف بترتيبات مختلفة وفق اعتبارات ومسميات متعددة " وقد بدأ الرماني^(٤) بالحروف الأحادية ثم ثني بالثنائية ثم تحدث عن الثلاثية فالرباعية .

" وقد أورد الرماني هذه الحروف في سلك لا يخضع لنظره ذات اتجاه منظم فقد تحدث عن الحروف بالترتيب الآتي :

الحروف الأحادية :

الهمزة ، الياء ، التاء ، السين ، الفاء ، الكاف ، اللام ، الواو

(١) أحمد أبو سعد - حسين شراره - دليل الإعراب والإملاء (ب ت) ص ١٦١

(٢) أبو الحسن الأخفش هو سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش البصري وهو الأخفش الأوسط أحد أئمة النحاة البصريين قرأ النحو علي سيبويه وكان الأخفش يقول فيه : " هو أوسع الناس علماً " وقال المبرد : " أحفظ من أخذ النحو عن سيبويه الأخفش " وقد صنف كتباً كثيرة منها المقاييس في النحو والأوسط والإشتقاق مات سنة (٢١٥هـ) بالفراء " شذرات الذهب " ومات (٢١٥) أورده الرماني في كتابه " معاني الحروف " ص ٢٦٠

(٣) أحمد بن فارس الصاحبى في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهما - المكتبة السلفية - القاهرة - مطبعة المؤيد ١٩١٠م ص (٥٣)

(٤) هو أبو الحسن علي بن عيسى الرماني ولد سنة ست وتسعين ومائتين للهجرة في السنة الثانية من خلافة المقتدر (٢٩٥ / ٣٢٠) وهو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله المعروف بالأخشيدي وبالوراق وبالجامع فأما الرماني فنسبه إلي الرمان ويبيع ويمكن أن يكون إلي مصر الرمان وأما الأخشيدي فنسبه إلي شيخه المعتزلي أبي بكر أحمد بن علي الأخشيدي وأما الوراق فحرفته تشير حرفه الوراق التي إحترفها الرمان وأما الجامع فوصف يدل علي ما إشتهر به الرمان من كثرة جهة العلوم التي يدرسها ومات عن ثمانٍ وثمانين سنة وله تصانيف مشهورة في التفسير والنحو منها شرح سيبويه والحروف ومسائل أبي العلاء وبلغت تصنيفاته من مائتي مصنف - عن كتاب معاني الحروف للرماني ص (١١ ، ١٢)

الحروف الثنائية :

وقد أوردتها على النسق الآتي :

ال ، أم ، أن ، إن ، أو ، أي ، لا ، ما ، وا ، ها ، بل ، عن ، في ، من ، قد ، كي ، لم ،
لو ، هل ، مذ

الحروف الثلاثية :

منذ ، نعم ، بلى ، ثم جبر ، خلا ، ربّ ، على سوف ، إنّ ، أنّ ، ليت ، ألا ، إلى ، إيا
ثم ساق الكلام عن : حاش ، حتى ، كأن ، كلاً ، لولا ، لوما ، لعلّ ، ألا ، أمّا ، هلاً ، لمّا ،
لكن ، تلك هي الرباعية ومراجعة الترتيب الذي أوردته يلحظ أنه التزم الترتيب على الأحرف
الهجائية في الحروف الأحادية ولم يلتزم هذا الترتيب في الحروف الثنائية فهو يورد (بل) بعد (يا)
و (قد) بعد (من) و (مذ) بعد (هل) وقد نجد شيئاً من هذا في الحروف الثلاثية
والرباعية .^(١)

ومنهم من رتبها بدلالة الحرف الأول باباً فيقول بادئاً بحرف الألف المفردة فيبدأ بالحروف
الأحادية ثم الثنائية التي تبدأ بألف ثم الثلاثية إلى أن يأتي على جميع الحروف المبدوءة بألف
وهكذا مع بقية الحروف ومن هؤلاء " ابن هشام "^(٢) ومنهم من رتبها حسب أعدادها
المكونة لها ويتناول الحروف الأحادية أولاً ثم يقول ومما أوله ألف أم ويذكر كل الحروف
باعتبار حرف الألف باباً بمختلف أعداد الحروف المكونة لها ثم يعرج للحروف الأخرى
بالترتيب السابق ومن هؤلاء " أحمد بن فارس "^(٣)

(١) كتاب معاني الحروف تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (٢٩٦ / ٣٨٤) حققه وخرج شواهد
وعلق عليه وترجم للرماني وأرخ لعصره الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي - مكتبة الطالب الجامعي - مكة العزيمية -
الطبعة الثانية ١٩٨٦م ص (٢٧ ، ٢٨)

(٢) هو أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ولد بالقاهرة سنة
٧٠٨هـ وله مصنفات كثيرة منها الإعراب علي قواعد الأعراب والألغاز وأوضح المسالك وغيرها توفي سنة (أنظر بقية
الوعاء للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط ٢ بيروت - دار الفطر ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩م ص ٦٨)

(٣) هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الغزويني أحد أئمة اللغة العربية في القرن الرابع الهجري ولد في
جهة (كرسف وجيانا باز) وهما قرينان من (رستاق الزهراء) ولم نقف علي تاريخ مولده وكان نحوياً علي طريقة
الكوفيين (من كتاب الصاحبي لابن فارس ص ١)

ومنهم من رتب هذه الحروف حسب معناها وهي :

- ١ / حروف النفي : وهي (لم ، لَمَّا ، لن ، ما ، أن ، لا ، لات)
 - ٢ / حرفا الاستفتاح : وهما (الهمزة ، هل)
 - ٣ / حروف الجواب : وهي (نعم ، أجل ، جبر ، بلا ، أي ، لا ، كلا)
 - ٤ / حروف التوكيد : وهي (لام الابتداء ، لام القسم ، قد ، إن ، أن ، نونا التوكيد)
 - ٥ / حروف العرض : وهي (ألا ، أما ، لو)
 - ٦ / حروف التحضيض والتنديم : وهي (هلاً ، ألا ، لولا)
 - ٧ / حروف الاستفتاح والتنبيه : وهي (ألا ، أما ، ها ، يا)
 - ٨ / حروف التمني : (ليت ، لو ، هل)
 - ٩ / حرفا الاستفهام : وهما (السين ، سوف)
 - ١٠ / حرفا التفسير : وهما (أي ، أن)
 - ١١ / حروف الزيادة : وهي التي تزداد للتأكيد وأشهرها (إن ، أن ، ما ، من ، الباء)
 - ١٢ / الحروف المصدرية : وهي التي تجعل ما بعدها في تأويل مصدر وهي (أن ، أن ، لو ، كي ، ما)
 - ١٣ / حروف الجر : وهي (ربّ ، مذ ، منذ ، حتى ، الكاف ، واو القسم ، تاء القسم ، عن ، على ، خلا ، عدا ، حاشا ، في ، من ، إلى ، اللام ، كي ، متي)
- ولما كان هذا التقسيم الأخير (حسب المعنى) هو الأقرب إلى هذه الدراسة فقد اعتمدها الباحث في ترتيب الحروف الواردة في هذا البحث وخاصةً أن هذا الترتيب يوافق ترتيبه حسب المعنى .

الفصل الأول

حروف النفي والاستفهام والجواب

المبحث الأول : حروف النفي

المبحث الثاني : حروف الاستفهام

المبحث الثالث : حروف الجواب

المبحث الأول

حروف النفي

أ / الجانب النظري

(لم ، لما ، لن ، ما ، إن لا ، لات)

(لم) و (لما)

" (لم) : حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضياً نحو (لم يلد ولم يولد) (الآية) وقد يرفع الفعل المضارع بعدها كقوله :

لولا فوارس من نعيم وأسرتهم
يوم الصلى فاء لم يوفون بالجار

فقليل ضرورة وقال ابن مالك : (لغة) .^(١)

" وتعتبر (لم) من الحروف الهوامل وعملها الجزم في الفعل وإنما عملت الجزم لأنها نقلت الفعل نقلين ، نقلته إلى الماضي ونفته ومن حكمها أن تدخل على المستقبل وتنقل معناه إلى الماضي وكذلك نحو قولك : (لم يقيم أمس) وهي نفي فعل كأن قاتلاً قال : قام أو خرج فقلت أنت : (لم يقيم ولم يخرج) فإن قلت : قد قام وقد خرج قلت أنت : لما يقيم ولما يخرج ."^(٢)

" ثم أعلم أن المنفي بما تارة يكون انتفاؤه منقطعاً وتارة يكون متصلاً بالحال وتارة يكون مستمراً أبداً ، فالأول نحو قوله تعالى : (لم يكن شيئاً مذكوراً) أي ثم كان بعد ذلك والثاني نحو : (ولم أكن بدعائك رب شقياً) والثالث نحو : (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) وهنا تنبيه ، وهو أن القاعدة أن الواو إذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقولك : في وعد يعد وفي وزن يزن وبهذا تعلم لأي شيء حذفت في (يلد) وثبتت في (يولد) ."^(٣)

(١) الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام المصري - مغني اللبيب عن كتب

الأعراب - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - دار الكتاب العربي - لبنان - بيروت (ب ت) ص ٢٧٧

(٢) الرماني مرجع سابق ص (١٠٠ - ١٠١)

(٣) ابن هشام - شذور الذهب - مرجع سابق ص (٤٥ - ٤٦)

و " (لم) تنفي الفعل المستقبل وتنقل معناه إلى الماضي نحو : (لم يقم زيد) تريد ما قام زيد فإذا دخل عليها حرف جزاء لم تنقل معنى الاستفهام تقول : (إن لم تقم) . " (١)

" أما النفي بـ (لما) فيلزم استمرار نفيه إلى الحال ، فلا يجوز أن تقول : (لما بحضر ثم حضر) . " (٢)

" ولا بد لمنفي (لما) أن يكون متصلاً بالحال وقد يحذف ويوقف على ما كقولهم : (كلا ولما) أي : ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي : (ولما أختها) أي أخت لم ، من لما الحينية نحو قوله تعالى : (ولما جاء أمرنا هودا) ومن لما بمعنى إلا نحو : (عزمت عليك لما فعلت) أي : إلا فعلت والمعنى : ما أسألك إلا فعلك ، فإن التي تدخل على المضارع وتجزمه هي لما النافية لا غير . " (٣)

" (لما) لا تدخل إلا على مستقبل تقول : (جئت ولما يجيء زيد بعد) فيكون بمعنى لم كقوله جل ثأؤه : (بل لما يذوقوا عذاب) فأما (لما) التي للزمان فتكون للماضي تقول : (قصدتك لما ورد فلان) . " (٤)

" (لما) تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضياً كـ (لم) إلا أنها تفارقها في خمسة أمور أحدهما : إنها لا تقترن بأداة شرط لا يقال : (إن لما تقم) وفي التثنية (وإن لم تفعل) (وإن لم ينتهوا) والثاني أن منفيها مستمر النفي إلى الحال كقوله :

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكلٍ وإلا فأدركني ولما أمرق

الثالث أن منفي (لما) لا يكون إلا قريباً من الحال ولا يشترط هذا في منفي (لم) تقول : (لم يكن زيد في العام الماضي مقيماً) ولا يجوز (لما يكن) . الرابع أن منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم ألا تري أن معنى (بل لما يذوقوا عذاب) وأن ذوقهم له متوقع ، قال الزمخشري : (لما يدخل الإيمان في قلوبكم) ما في (لما) من معنى التوقع دال أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد ولهذا أجازوا (لم يقض ما لا يكون) ومنعوه في لما . والخامس أن منفي (لما) جائز الحذف كقوله :

فجئت قبورهم بدأ ولما فناديت القبور فلم يجنه

أي ولما أكن بدأ قبل ذلك أي سيداً ولا يجوز (وصلت إلى بغداد ولم) تريد ولم أدخلها . " (٥)

(١) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٣٥

(٢) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦١

(٣) أبي عبد الله بدر الدين بن محمد - شرح ألفية بن مالك لابن الناظم تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد

الحميد - دار الجليل - بيروت - (ب ت) ص ٦٩٣

(٤) ابن فارس مرجع سابق ص ١٣٦

(٥) ابن هشام - معني اللبيب - مرجع سابق ص (٢٧٨ - ٢٨٠)

(لن)

" (لن) وهي من الحروف العوامل وعملها النصب في الفعل خاصة ، وهي لنفي المستقبل نحو قولك : (لن تقوم) فهذا جواب من قال : (ستقوم) وإنما نصبت لشبهها بأن من حيث اللفظ هذا مذهب سيبويه ، فأما الخليل فذهب إلى أن أصلها (لا) (أن) إلا أن الهمزة حذفت تخفيفاً فالتقي الألف والنون فحذفت لالتقاء الساكنين ."^(١)

" فأما (لن) فإنها حرف بالإجماع وهي بسيطة خلافاً للخليل في زعمه إنها مركبة من (لا النافية) و (أن الناصبة) وليس نوهاً مبدله من ألف خلافاً للفراء في زعمه أن أصلها (لا) وهي دالة على نفي المستقبل وعاملة النصب دائماً بخلاف غيرها من الثلاثة ."^(٢)

" (لن) حرف نصب ونفي واستقبال وليس أصله وأصل (لم) (لا) فأبدلت الألف نوناً في (لن) وميماً في (لم) خلافاً للفراء ، لأن المعروف إنما هو إبدال النون ألفاً لا العكس نحو : (لنسفاً) و (ليكوناً) و (لا) أصل (لن) (لا أن) فحذفت الهمزة تخفيفاً والألف للساكنين خلافاً للخليل والكسائي بدليل تقديم معمول معموليها عليها نحو : (زيداً لن أضرب) خلافاً للأخفش الصغير وامتناع نحو : (زيداً يعجبني أن تضرب) ولأن الموصول وصلته مفرد ولن أفعل كلام تام وقول المبرد أنه مبتدأ حذف خبره أي : لا الفعل واقع مردود بأنه لم ينطق به مع أنه لم يسد شئ مسده ولا تفيد لن توكيد النفي خلافاً للزمخشري ."^(٣)

" (لن) تكون جواباً في المثبت أمراً في الاستفهام بقول : (سيقوم) فتقول أنت : (لن يقوم) وحكي عن الخليل أن معنى (لن) (لا أن) بمعنى ما هذا وقت أن يكون كذا ."^(٤)

" أما (لن) فحرف نفي مختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينصبه كما ينصب (لا) الاسم وذلك كقولك : (لن يقوم زيد) و (لن يذهب عمر) نحو ذلك ."^(٥)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠٠

(٢) ابن هشام - شذور الذهب - مرجع سابق ص ٢٨٤

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٨٤

(٤) ابن فارس - مرجع سابق - ص ١٣٦

(٥) ابن الناظم - مرجع سابق ص ٦٦٥

(هـ ، إن)

" (هـ ، إن) تنفيان الماضي والحال (ما سافرت) (إن سافر إلا أنا) (ما أسافر) (إن يسافر إلا أنا) وتنفيان الفعل كما مرّ والاسم مثل : (ما خليلٌ شاعر) (إن أحدٌ خير من أحد إلا بالإحسان) ."^(١)
قال ابن مالك^(٢) :

إعمال ليس أعملت (هـ) دون (إن) مع بقا النفي وترتيب زُكن
" ألحق أهل الحجاز (هـ) النافية بليس في العمل إذا كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا
الخبر نحو : (ما هذا بشراً) وأهملها التميميون لعدم اختصاصها بالأسماء وهو القياس ."^(٣)
" (هـ) تكون نافية فإن دخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون
عمل ليس بشروط معروفه نحو (ما هذا بشراً) (ما هن أمهاتكم) وعن عاصم أنه رفع أمهاتكم
على التميمية وندر تركيبها مع النكرة تشبيهاً لها بـ (لا) كقوله :

وما يأس لوردت علينا تحيةً
قليلٌ عليّ من يعرف الحق

وإن دخلت على الفعلية لم تعمل نحو : (وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله) فأما (وما تنفقوا من خير
فلأنفسكم) (وما تنفقوا من خير يوف إليكم) فـ (هـ) فيهما شرطية بدليل الفاء في الأولي والجزم
في الثانية وإذا نفت المضارع ، نخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك : بنحو (قل ما
يكون لي أن أبدله) وأجيب بأن شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه ."^(٤)

" فأما (هـ) فإنها تعمل عمل ليس بأربعة شروط :

أحدهما : أن يكون اسمها مقدماً وخبرها مؤخراً نحو (وما هو بالهنزل)

الثاني : أن لا يقترن الاسم بأن الزائدة .

الثالث : أن لا يقترن الخبر بالا .

الرابع : ألا يليها معمول الخبر وليس ظرفاً ولا جاراً ولا مجروراً ."^(٥)

(١) أحمد أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦١

(٢) ابن مالك هو : محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك وإشتهر بين الناس بابن مالك وكنيته أبو عبد الله ولقبه جمال الدين وهو صاحب الأرزقة المشهورة في النحو علي بحر الرجز وعدد أبياتها ٩٨٨ بيتاً إن قلنا بعدم التشطير وهو الذي يشرح له كلام ابن مالك ألفيه ووصفت بذلك لأن ما قارب الشئ يعطي حكمه (ابن الناظم - المرجع السابق - ص ١٧)

(٣) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٤٥

(٤) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣٠٣

(٥) ابن هشام - شذور الذهب - مرجع سابق - ص ٢٥٥

" ولغة أهل الحجاز أعمالها كعمل (ليس) لشبهها بما في أنما لنفي الحال عند الإطلاق فيرفعون بما الاسم وينصبون بما الخبر نحو : (ما زيدٌ قائماً) قال تعالى : (ما هذا بشراً) وقال تعالى : (ما هن أمهاتهم) وقال الشاعر :

أبناءؤنا متكنفون أباهم حنقو الصدور وما هم أولادها

لكن لا تعمل عندهم إلا بشروط ستة :

الأول : ألا يزداد بعدها إن فإن زيدت بطل عملها نحو : " ما إن زيدٌ قائم " برفع قائم ولا يجوز نصبه وأجازه بعضهم^(١)

الثاني : ألا ينتقض النفي بالا نحو : (ما زيدٌ إلا قائم) فلا يجوز نصب قائم ، وكقوله تعالى : (ما أنتم إلا بشر مثلنا) وقوله : (ما أنا إلا نذير) .

الثالث : ألا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ، فإن تقدم وجب رفعه نحو : (ما قائمٌ زيد) فلا تقول : (ما قائماً زيد) .

الرابع : ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ، فإن تقدم بطل عملها نحو : (ما طعامك زيدٌ آكل) فلا يجوز نصب آكل .

الشرط الخامس : ألا تتكرر " ما " فإن تكررت بطل عملها نحو : (ما ما زيدٌ قائم) فالأولي نافية والثانية نفت النفي فبقي إثباتاً فلا يجوز نصب قائم .

الشرط السادس : ألا يبدل من خبرها موجب فإن أبدل بطل عملها نحو : (ما زيدٌ بشيء إلا بشيء لا يعبأ به) فبشيء موضع رفع خبر عن المبتدأ الذي هو زيد ، ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبراً عن ما ."^(٢)

" ما " تكون نفيًا للحال والاستقبال نحو قولك : (ما يقوم زيد) و (ما يخرج عمرو) وإن دخلت على الاسم كان للعرب فيها مذهبان أحدهما أن تنصب الاسم وترفع الخبر وهذا مذهب أهل الحجاز وذلك قولك : (ما زيدٌ قائماً) و (ما عبد الله خارجاً) والثاني ألا تعمل وهذا مذهب بني تميم ."^(٣)

(١) أجاز يعقوب بن السكيت أعمال " ما " عمل ليس مع زيادة إن بعدها وإستدل على ذلك بقول الشاعر :

بني غدانه ما إن انتم ذهبا ولا صيرفاً ولكن انتم الخرف

وزعم أن الرواية بنصب وأن ما نافية

(٢) قاضي القضاة بهاء الدسن عبد الله بن عقيل العقيلي الحمداني المصري - شرح إن عقيل ومعه كتاب منحة الجليل

بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محي الدين عبد الحميد - ج ١ ت ١٤ المكتبة التجارية الكبرى بمصر - ميدان القبة

الخصراء أول شارع القلعة - جمادى الأولى ١٣٨٤هـ - أكتوبر ١٩٦٤م ص ٣٠٢ - ٣٠٧

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ٨٨

" تزداد باء الجر في الخبر بعد ما وليس توكيداً للنفي نحو : (أليس الله بكاف عبده) (وما ربك بغافل) وقد تزداد في الخبر بعد لا . " (١)

" (إن) تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو : (إن الكافرون إلا في غرور) ومن ذلك : (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) أي : وما أحد من أهل الكتب إلا ليؤمنن به فحذف المبتدأ وبقيت صفتة ومثله (وإن منكم إلا واردها) وعلى الجملة الفعلية : (إن أردنا إلا الحسنى) (إن يدعون من دونه إلا إناثاً) (وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً) (إن يقولون إلا كذباً) وقول بعضهم : (لا تأتي إن النافية إلا وبعدها إلا كهذه الآيات أو لما المشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة) (إن كل نفس لما عليها حافظ) بتشديد الميم أي : (ما كل نفس إلا عليها حافظ مردود) . " (٢)

" وهي تكون عاملة وغير عاملة وأما التي لا تعمل فالنافية كذلك نحو قولك : (إن زيداً إلا قائم) قال تعالى : (إن الكافرون إلا في غرور) وكل (إن) بعدها إلا فهي نفي وقد تأتي وليس معها إلا كذلك نحو قوله : (ولقد مكانهم فيما إن مكناكم فيه) والمعنى في الذي مكناكم فيه ولا يجوز أن تعمل عند سيبويه وكان أبو العباس يميز أن تعمل عمل (ما) لأنها لا تمتنع أن تقع موقعها في كل موضع من الكلام . " (٣)

" وأما (إن) النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيئاً ومذهب الكوفيين خلا الفراء أنها تعمل عمل ليس ، وقال به من البصريين أبو العباس المبرد وأبو بكر بن السراج وأبو علي الفارسي وأبو الفتح بن جني وأختره المصنف وزعم أن في كلام سيبويه رحمه الله تعالى إشارة إلى ذلك وقد ورد السماع به . " (٤)

" وتكون نفيًا كقوله جل وعز : (إن الكافرون إلا في غرور) وكقول الشاعر * وما إن طبنا جُنناً * وورد في كتب الأدب بالرفع . " (٥)

" وقد ندر إجراء (إن) النافية مجري (ليس) في قراءة سعيد بن جبير : (إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم) بنون مخففة مكسورة يلتقاء الساكنين ونصب عباداً وأمثالكم . " (٦)

" وأما (إن) فتعمل عمل (ليس) بالشروط المذكورة لـ (ما) إلا أن اقتران اسمها بـ (إن) ممتنع فلا حاجة لاشتراط انتفائه فتعمل في اسم معرفة وخبر نكرة وفي نكرتين وإعمال هذه لغة العالية . " (٧)

(١) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٤٨

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٣

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ٧٥

(٤) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣١٧

(٥) ابن فارس - الصاحبي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٠٢

(٦) ابن الناظم - المرجع السابق نفسه - ص ١٥٢

(٧) ابن هشام - شذور الذهب - مرجع سابق - ص ٢٦٢

(لا)

" (لا) وتكون نافية وهذه على خمسة أوجه :

أحدها : أن تكون عاملة عمل (إن) وذلك إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة ، وإنما يظهر نصب اسمها إذا كان خافضاً نحو : (لا صاحب جودٍ ممقوت) أو رافعاً نحو : (لا حسناً فعله مذموم) أو ناصباً نحو : (لا طالعاً جبلاً حاضراً) .^(١)

" وإذا قصد بـ (لا) نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ، لأن قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظاً أو معنى أي لنفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها نصاً ونفيه عن الجنس يستلزم نفيه عن جميع أفرادهِ وتسمى لا التبرئة بإضافة الدال إلى المدلول لتبرئة المتكلم وتزويه الجنس عن الخبر والمراد بكوفها لنفي الجنس نصاً كوفها له في الجملة لأن (لا) العاملة عمل (إن) وإنما تكون نصاً في نفي الجنس إذا كان اسمها مفرداً ، فإن كان مثني نحو : (لا رجلين) أو جمعاً نحو : (لا رجال) كانت محتملة لنفي الجنس ، ولنفي قيد الإثنية والجمعية .^(٢)

" وأما إعمالها عمل (إن) فمشروط أن تكون نافية واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو : (لا غلام رجلٍ جالس) أو مكررة نحو : (لا حول ولا قوة إلا بالله) ولو كانت منفصلة وجب الإلغاء كقوله تعالى : (لا فيها غول) وقد يجوز إلغاؤها وذلك إذا كررت شبهوها إذ ذاك بحالها مع المعرفة نحو : (لا حول ولا قوة إلا بالله) .^(٣)

" وتخالف (لا) هذه (إن) في سبعة أوجه : أحدها أنها لا تعمل إلا في النكرات ، والثاني : إن اسمها إذا لم يكن عاملاً يبنى ، قيل لتضمنه معنى من الإستغراقية ، وقيل لتركيبه مع لا تركيب (خمسة عشر) وبناءه على ما ينصب به نحو : (لا رجل ولا رجال) ومنه : (لا تشرب عليكم اليوم) (قالوا لا ضير) والثالث : أن ارتفاع خبرها عند أفراد اسمها نحو : (لا رجل قائم) بما كان مرفوعاً قبل دخولها ، والرابع : أن خبرها لا يتقدم على اسمها ، ولو كان ظرفاً أو مجروراً ، الخامس : أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل معنى الخبر وبعده ، فيجوز رفع النعت والمعطوف عليه نحو : (لا رجل ظريف فيها) و (لا رجل وإمرأة فيها) ، السادس : أنه يجوز إلغاؤها إذا تكررت نحو : (لا حول ولا قوة إلا بالله) ولك فتح الاسمين ورفعهما ، السابع : أنه يكسر حذف خبرها نحو : (لا ضير) (فلا فوت) وتيمم لا تذكره حينئذٍ .^(٤)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٣٧

(٢) حاشية الصبان - علي شرح الأشموني ومعه شرح الشواهد للعيني - الجزء الثاني - دار إحياء الكتب العربية (ب ت

ص ٢

(٣) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٨٥ - ١٨٦

(٤) ابن هشام المرجع السابق نفسه - ص ٢٣٨ - ٢٣٨

" والوجه الثاني (أن تكون عاملة عمل ليس كقوله :

من صدّ عن نيراتها فأنا بن قيس لا براح

وإنما لم يقدروها مهملةً والرفع بالابتداء لأنها حينئذٍ واجبة التكرار وفيه نظر لجواز تركه في الشعر .^(١) " فإذا لم يقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها أن تحمل على ليس في العمل لأنها مثلها في المعنى ، فإذا قصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها أن تحمل على (إن) في العمل لأنها لتوكيد النفي و (إن) لتوكيد الإيجاب ، والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لأن الوهم يتزل الضدين موضع النظيرين ولذلك نجد الضد أقرب حضوراً في البال مع الضد ."^(٢)

" أما (لا) فمذهب الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم إهمالها ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة أحدها : أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو : (لا رجلٌ أفضل منك) ومنه قوله :

تعز فلا شيءٌ على الأرض باقيا ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

الشرط الثاني : ألا يتقدم خبرها على اسمها ، فلا تقول : (لا قائماً رجلٌ) ، الشرط الثالث : ألا ينتقض النفي بالا فلا تقول : (لا رجلٌ إلا أفضل من زيد) ."^(٣)

" ومن العرب من يجعل (لا) بمثلة ليس كقولك : (لا رجلٌ عندك) ولا تعمل إلا في نكرة مثل قوله :

من صدّ عن نيراتها فأنا ابن قيس لا براح^٤

أي لا براح لي فإن دخلت (لا) على معرفة كررتها ولم تعمل شيئاً وذلك نحو قولك : (لا زيدٌ عندي ولا عمرو ولا عبد الله ولا جعفر) ."^(٤)

" و (لا) هذه تخالف (ليس) من ثلاث جهات ، إحداها : أن عملها قليل حتى أدعي أنه ليس موجوداً . الثانية : أن ذكر خبرها قليل حتى أن الزجاج لم يظفر به فأدعي أنها تعمل في الاسم خاصة وأن خبرها مرفوع . الثالثة : أنها لا تعمل إلا في النكرات خلافاً لابن جني وابن الشجري وعلى ظاهر قولهما جاء قول النابغة :

وحلت سواد القلب لا أنا باغياً سواها ولا عن حبتها متراخيا

وإذا قيل : (لا رجلٌ في الدار) بالفتح يعين كونها نافيه للجنس ويقال في توكيدها (بل امرأة) وإن قيل بالرفع كونها عاملة عمل (ليس) وأمتنع أن تكون مهملة إلا إذا تكررت ."^(٥)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٣٩

(٢) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٨٥

(٣) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣١٣ - ٣١٦

(٤) الرماني - مرجع سابق - ص ٨٣ - وأنظر الكتاب ١ / ٣٥٤

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٣٩ - ٢٤٠

" وأما شروط عمل (لا) عمل (ليس) فإنها تعمل بالشروط المذكورة لـ (ما) إلا شرط انتفاء اقتران إن بالاسم فلا حاجة له لأن إن لا تزد بعد (لا) ويضاف إلى الشروط الثلاثة أن يكون اسمها وخبرها نكرتين وربما عملت في اسم معرفة كقول الشاعر :

أنكرتها بعد أعوام مضمين لها لا الدار دار ولا الجيران جيران

والشاعر يصف دار أحبابه التي كان يأتي إليها قبل عدة أعوام .^(١)

الوجه الثالث : " أن تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط أحدها : أن يتقدمها إثبات كـ (جاء زيد ولا عمرو) أو أمر كـ (أضرب زيدا لا عمرا) قال (سيبويه) : أو نداء نحو : (يا ابن أخي لا ابن عمي) وزعم ابن سعدان : (إن هذا ليس من كلامهم) . الثاني ألا تقترن بعاطف فإذا قيل : (جاءني زيد لا بل عمرو) فالعاطف بل ولا ردُّ لما قبلها وليست عاطفة ، وإذا قلت : (ما جاءني زيد ولا عمرو) فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي ، وقد اجتمعنا أيضاً في (ولا الضالين) . الثالث أن يتعاند متعاطفاها فلا يجوز (جاءني رجل لا زيد) لأنه يصدق على زيد اسم الرجل .^(٢)

" الوجه الرابع : أن تكون جواباً مناقضاً لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيراً يقال : (أجاءك زيد ؟) فتقول (لا) والأصل لا لم يجيء .^(٣)

و " يجب ذكر خبر (لا) إذا لم يُعلم كقوله صلى الله عليه وسلم : (لا أحد أغير من الله) ومما جاء محذوفاً قوله تعالى : (قالوا لا ضير) (وإذ تري إذ فرعوا فلا فوت) وندر حذف الاسم وإثبات الخبر في قولهم : (لا عليك) التقدير لا جناح عليك ولا بأس عليك .^(٤)

الوجه الخامس : " أن تكون على غير ذلك ، فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلاً ماضياً لفظاً وتقديراً وجب تكرارها مثال المعرفة : (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) ومثال النكرة التي لم تعمل فيها : (لا فيها غول ولا هم عنها يزفون) ومثال الفعل الماضي : (فلا صدق ولا صلى) وإنما ترك التكرار في : (لا فض الله فاك) (لا شلت يدك) .^(٥)

" وإذا كررت (لا) جاز في المعطوف ثلاثة أوجه الأول النصب بلا تنوين على جعل (لا) الثانية منزلة الأولى وذلك قولك : (لا حول ولا قوة إلا بالله) والثاني أن تنصب وتنون وتجعل (لا) الثانية زائدة وذلك نحو : (لا حول ولا قوة إلا بالله) والثالث أن ترفع على الموضع .^(٦)

(١) ابن هشام - شذور الذهب - مرجع سابق - ص ٢٦٠

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٤١ - ٢٤٢

(٣) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٤٢

(٤) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٩٣-١٩٤

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٤٢ - ٢٤٣

(٦) الرماني - مرجع سابق - ص ٨١ - ٨٢

كقوله :

هذا لعمر كم الصغار بعينه لا أمّ لي إن كان ذاك ولا أب^(١)
 " تدخل همزة الاستفتاح على (لا) النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الإلغاء إذا
 كررت (لا) معه من الابتداء وأكثر ما يجيء ذلك إذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الإنكار كقول
 حسان رضي الله عنه :

ألا طعان ألا فرسان عادية إلا نشوءكم حول التنانير

وقد يجيء ذلك والمراد مجرد الاستفتاح عن النفي كقول الشاعر :

ألا اصطبار لسلمي أم لها جلد إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي

وقد يراد بالاستفهام مع (لا) التمني فيبقى لـ (لا) بعده ما لها من العمل كقول الشاعر :

ألا عمر وليّ مستطاع رجوعه فيرأب ما أثات يد الغفلات

وقد تكون (إلا) للعرض فلا يليها إلا فعل : إما ظاهراً كقوله تعالى : (ألا تقاتلون قوماً نكثوا
 أيمانهم) وإما مقدراً كقول الشاعر :

ألا رجل جزاه الله خيراً يدل على محصلة بكيت

تقديره عند سيبويه : (ألا تروني رجلاً) .^(٢)

(لا ت)

" واختلف فيها في أمرين أحدهما : في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب أحدهما : أنها كلمة واحدة فعل
 ماضي واختلف هؤلاء على قولين أحدهما : إنها في الأصل بمعنى نقص من قوله تعالى : (لا يلتكم من
 أعمالكم شيئاً) فإنه يقال (لا ت) بليت ، والمذهب الثاني إنهما كلمتان (لا) النافية والتاء لتأنيث اللفظة
 كما في (نمت وربت) وإنما وجب تحريكها لاشتراط الساكنين قاله الجمهور ، والثالث أنها كلمة وبعض
 كلمة وذلك أنها (لا) النافية والتاء زائدة في أول الحين قاله أبو عبيده وابن الطراونة .^(٣)
 واختلف الناس فيها : فمنهم من زعم أن التاء متصلة بـ (لا) وأنها بمنزلة (ليس) على تأويل (وليس
 حين مناص) نصب حين بخبر ليس .^(٤)

(١) البيت لعمر بن القوث بن طي أوردته الرماني - المرجع السابق نفسة - ص ٨٢

(٢) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٩١ - ١٩٣ - أنظر ديوان حسان بن ثابت - شرح الأستاذ / عبد أ - مهنا -

دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط ٣ - (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م) - ص ١٢٩

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٥٣ - ٢٥٤

(٤) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٣٩

" والأصل (لا) زيد عليها التاء كما زيدت على رب و ثم فليل : (ربت و ثمت) وأكثر العرب يحرك هذه التاء لأن الحروف ليست موضع تغيير وبعضهم يقف في الهاء كما يقف على قائمة فأما حين فمذهب سيويه أنه خبر (لات) واسمها محذوف لأنها عملت عمل (ليس) أي : (ليس الحين حين هرب) ولا يقال هو مضمّر لأن الحروف لا يضمّر فيها ."^(١)

" وأما (لات) فهي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل (ليس) فترفع الاسم وتنصب الخبر ، ولكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً بل إنما يذكر معها إحداهما ."^(٢)

" وقد تزداد التاء مع (لا) لتأنيث اللفظ والمبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في أسماء الأحيان لاغير نحو : (حين ، ساعة ، أوان) ."^(٣)

" الأمر الثاني من عملها ومن ذلك أيضاً ثلاثة مذاهب أحدهما : أنها لا تعمل شيئاً فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره أو مفعول فمفعول لفعل محذوف وهذا قول الأخفش والتقدير عنده في الآية : لا أرى حين مناص وعلى قراءة الرفع لحين مناص كائن لهم . الثاني : أنها تعمل عمل (إن) فترفع الاسم وتنصب الخبر وهذا قول آخر للأخفش . الثالث أنها تعمل عمل (ليس) وهذا قول الجمهور ."^(٤)

" و (لات) بمعنى ليس وتختص بالدخول على أسماء الزمان (لات ساعة مندم) ."^(٥)

" وقال (الأفوه)^(٦) وجعل (لات) بمعنى حين ."^(٧)

ترك الناس أكتافهم وتولوا لات لم يغن الفرار

" والكثير في لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها ومنه قوله تعالى : (ولات حين مناص) بنصب الحين فحذفت الاسم وبقي الخبر والتقدير : ولات الحين حين مناص برفع الحين على أنه اسم لات ، والخبر محذوف والتقدير : (ولات حين مناص لهم) أي : ولات حين مناص كائن لهم ."^(٨)

(١) محب الدين أبي البقاء عبد اله بن الحسين بن عبد الله العكبري - إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب

والقراءات من جميع القرآن - مطبعة التقدم العلمية - الخمية - مصر - (ب ت) - ص ١٠٤

(٢) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣١٩

(٣) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٥١

(٤) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٥٤

(٥) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٢

(٦) هو صلاة بن عمر بن مالك بن رؤف بن الحارث بن عوف بن منبه بن أود بن صعيب بن سعد العشيرة ، ولقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان ، كان سيّد قومه ومن قدماء شعراء الجاهلية وكانوا يصيدون عن رأيه والعرب تعدّه من حكمائها (أورده ابن فارس في كتابه الصحاحي في فقه اللغة - المرجع السابق - ص ١٣٩)

(٧) ابن فارس - مرجع سابق - ص ١٣٩

(٨) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣١٩

" وقال الأخفش : (هي العاملة في باب النفي فحين اسمها وخبرها محذوف) أي : لا حين مناص لهم أو جنهم ، ومنهم من يرفع ما بعدها ويقدر الخبر المنصوب كما قال بعضهم : * فأنا ابن قيس لا براح * وقال أبو عبيده : (التاء موصولة بحين لا بـ (لا)) وحكي أنهم يقولون تحين وتلات وأجاز قومٌ خبر ما بعد (لات) " (١)

" والأعراف حذف الاسم كقوله تعالى (ولات حين مناص) والمعنى ليس الحين حين مناص أي : فرار وأما الساعة والأوان ، قال الشاعر (٢) :

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وقال الآخر (٣) :

طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن ليس حين بقاء

أراد ولات أوان صلح ، وقطع (أوان) عن الإضافة في اللفظ فبناها وآثر بناءها على الكسر تشبيهاً بـ (نزال) ونونها للضرورة ، وقد يحذفون خبر (لات) ويبقون اسمها كقراءة بعضهم : (ولات حين مناص) ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعاً . " (٤)

" (ولات حين مناص) أي : ليس الحين حين فرار والتاء زائدة والجملة حال من فاعل نادوا أي : استغاثوا والحال أن لا مهرب ولا منجي وما اعتبر به كفار مكة . " (٥)

(١) العكبري - مرجع سابق - ص ١٠٥

(٢) الشاعر محمد بن عيسى بن طلحة أو مهلهل بن مالك الكناني ، من شواهد الأشموني ١ / ٢٥٦ أورده ابن الناظم -

المرجع السابق - ص ١٥٢

(٣) الشاعر أبو زيد الطائي - ديوانه ص ٣٠ أورده ابن الناظم - المرجع السابق نفسه - ص ٣٠

(٤) ابن الناظم - المرجع السابق نفسه - ص ١٥٢

(٥) العلامة جلال الدين محمد بن أحمد الخليلي والخبر جلال الدين عبد الرحمن بن بكر السيوطي - تفسير الجلالين - مزيل

بكتاب لباب النقول في أسباب التزول للسيوطي (ب ت) ص ٥٩٩

ب / الجانب التطبيقي

(لم) و (لما)

(لم) : حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضياً نحو : ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين﴾^(١)
 ﴿فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا﴾^(٢) ﴿ألم تر إلى الذين ههوا عن النجوى﴾^(٣) ﴿ألم تر إلى
 الذين نافقوا﴾^(٤) ﴿ثم لم يحملوها﴾^(٥) ﴿فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً﴾^(٦) ﴿ألم أقل لكم لولا
 تسبحون﴾^(٧) ﴿ألم هلك الأولين﴾^(٨) ﴿ثم لم يتوبوا﴾^(٩) ﴿من حيث لم يحتسبوا﴾^(١٠)
 ومن حكمها أن تدخل على المستقبل وتنقل معناه للماضي نحو : ﴿فإذ لم تفعلوا وتاب الله
 عليكم﴾^(١١) ﴿وإذا جاءوك حيوك بما يحبك به الله﴾^(١٢) ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
 في الدين﴾^(١٣) ﴿واللاني لم يحضن﴾^(١٤) ﴿ألم يك نطفة من مني يمني﴾^(١٥)

(١) سورة المجادلة الآية ٣

(٢) سورة المجادلة الآية ٣

(٣) سورة المجادلة الآية ٨

(٤) سورة الحشر الآية ١١

(٥) سورة الجمعة الآية ٥

(٦) سورة التحريم الآية ١٠

(٧) سورة القلم الآية ٢٨

(٨) سورة المرسلات الآية ١٦

(٩) سورة الحشر الآية ٢

(١٠) سورة البروج الآية ١٠

(١١) سورة المجادلة الآية ١٣

(١٢) سورة المجادلة الآية ٨

(١٣) سورة الممتحنة الآية ٨

(١٤) سورة الطلاق الآية ٤

(١٥) سورة القيامة الآية ٣٧

وإذا دخل عليها حرف جزاء لم تنقل معنى الاستفهام وذلك نحو : ﴿فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم﴾^(١) ﴿أحسب أن لم يره أحد﴾^(٢) والمعنى : (أحسب أن الله تعالى لم يره حين كان ينفق)^(٣) ومثله : ﴿كلا لمن لم ينته﴾^(٤) . والمنفي بـ (لم) تارة يكون انتفاؤه منقطعاً نحو : ﴿لم يكن شيئاً مذكوراً﴾^(٥) أي : ثم كان بعد ذلك ونحو : ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب منفكين﴾^(٦) ﴿قالوا لم نك من المصلين﴾^(٧) ولم نك نطعم المسكين﴾^(٨) ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾^(٩) . وتارة يكون متصلاً بالحال نحو : ﴿فلم يزدكم دعائي إلا فرارا﴾^(١٠) ﴿ولم أدر ما حسابه﴾^(١١) ﴿من لم يزد ماله وولده إلا خساراً﴾^(١٢) ﴿كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها﴾^(١٣) وتارة يكون مستمراً أبداً نحو : ﴿لم يلد . ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد﴾^(١٤) ﴿فلم يجدوا من دون الله أنصاراً﴾^(١٥) ﴿التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾^(١٦) ولا بد لمنفي (لما) أن يكون متصلاً بالحال ، وقد يحذف ويوقف على (لما) بمعنى : لما يكن ذاك نحو قوله تعالى : ﴿كلا لما بقضي ما أمره﴾^(١٧) و (لما) لا تدخل إلا على مستقبل وتكون بمعنى (لم) كقوله تعالى : ﴿وآخرين لما يلحقوا بهم﴾^(١٨) والمعنى : (أهم لم يكونوا في زمانهم وسيجيئون بعدهم)^(١٩) .

(١) سورة المجادلة الآية ١٢

(٢) سورة البلد الآية ٧

(٣) محمد علي الصابوني - صفوة التفاسير - المجلد الثالث - دار الفكر للطباعة والنشر (ب ت) ص ٣٤٠

(٤) سورة العلق الآية ١٥

(٥) سورة الإنسان الآية الأولى

(٦) سورة البينة الآية الأولى

(٧) سورة المدثر الآية ٤٣

(٨) سورة المدثر الآية ٤٤

(٩) سورة العلق الآية ٥

(١٠) سورة نوح الآية ٦

(١١) سورة الحاقة الآية ٢٦

(١٢) سورة نوح الآية ٢١

(١٣) سورة النازعات الآية ٤٦

(١٤) سورة الإخلاص الآيات (٢ ، ٣ ، ٤)

(١٥) سورة نوح الآية ٢٥

(١٦) سورة الفجر الآية ٨

(١٧) سورة عبس الآية ٢٣

(١٨) سورة الجمعة الآية ٣

(١٩) أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - الجامع لأحكام القرآن الكريم - مؤسسة مناهل الفرقان - توزيع

مكتبة الغزالي - المجلد التاسع (ب ت) ص ٦٩٣

و (لَمَّا) التي تدخل على المضارع وتجزمه هي (لَمَّا) النافية لاغير أما (لَمَّا) التي للزمان وتدخل على الماضي نحو : ﴿ فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ﴾^(١) وكذلك تدخل على الماضي (لَمَّا) بمعنى إلا نحو : ﴿ فلما نبأها به ﴾^(٢) وكذلك تدخل على الماضي (لَمَّا) الحينية نحو قوله تعالى : ﴿ وإنه لما قام عبد الله يدعوه ﴾^(٣) ﴿ فلما كفر قال إني برئ منك ﴾^(٤)

(لِن)

(لِن) حرف نفي ونصب تختص بالمضارع ويخلصه باسم نحو قوله تعالى : ﴿ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ﴾^(٥) ﴿ وأنا ظننا أن لن نقول الإنس والجن على الله كذبا ا ﴾^(٦) ﴿ وأهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا ﴾^(٧) ﴿ وأنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هربا ﴾^(٨) ﴿ علم أن لن تحصوه فتاب عليكم ﴾^(٩) ﴿ أيحسب الإنسان أن لن نجوع عظامه ﴾^(١٠) ﴿ انه ظن أن لن يحور ﴾^(١١) ﴿ أيحسب أن لن يقدر عليه أحد ﴾^(١٢) . و (لِن) تكون جواباً للمثبت وأمرأ في الاستفهام نحو قوله تعالى : ﴿ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم ﴾^(١٣) ﴿ لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم ﴾^(١٤) ﴿ لن يغفر الله لهم ﴾^(١٥) ﴿ ولن نشرك بربنا أحد ﴾^(١٦) ﴿ قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا ﴾^(١٧) ﴿ فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا ﴾^(١٨)

(١) سورة الصف الآية ٥

(٢) سورة التحريم الآية ٣

(٣) سورة الجن الآية ١٩

(٤) سورة الحشر الآية ١٦

(٥) سورة التغابن الآية ٧

(٦) سورة الجن الآية ٥

(٧) سورة الجن الآية ٧

(٨) سورة الجن الآية ١٢

(٩) سورة المزمل الآية ٢٠

(١٠) سورة القيامة الآية ٣

(١١) سورة الإنشقاق الآية ١٤

(١٢) سورة البلد الآية ٥

(١٣) سورة المجادلة الآية ١٧

(١٤) سورة الممتحنة الآية ٣

(١٥) سورة المنافقون الآية ٦

(١٦) سورة الجن الآية ٢

(١٧) سورة الجن الآية ٢٢

(١٨) سورة النبأ الآية ٣٠

(ما)

(ما) تعمل عمل (ليس) إذا كانت مثلها في المعنى نحو قوله تعالى : ﴿ ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم ﴾^(١) وتكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو : ﴿ فما منكم من أحدٍ عنه حاجزين ﴾^(٢) ﴿ ما هم منكم ولا منهم ﴾^(٣) ﴿ ما لكم كيف تحكمون ﴾^(٤) و (ما) تعمل عمل (ليس) بأربعة شروط : أحدها : أن يكون اسمها مقدماً وخبرها مؤخراً نحو : ﴿ وما هو بالهزل ﴾^(٥) ، الثاني : بأن لا يقتصر الاسم بأن الزائدة ، الثالث : أن لا يقتصر الخبر بـ (إلا) نحو : ﴿ وما هو إلا ذكرٌ للعالمين ﴾^(٦) وفي هذه الحالة (لا) تعمل عمل (ليس) لانقطاع النفي بـ (إلا) ، الرابع : أن لا يليها مفعول الخبر و (ليس) ظرفاً و (لا) جاراً ومجروراً نحو قوله تعالى : ﴿ وما لأحدٍ عنده من نعمةٍ تُجزي ﴾^(٧) كثيراً ما تزداد باء الجر بعد (ما) تؤكداً نحو قوله تعالى : ﴿ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴾^(٨) ﴿ وما صاحبكم بمجنون ﴾^(٩) ﴿ وما هو على الغيب بضنين ﴾^(١٠) ﴿ وما هم عنها بغائبين ﴾^(١١) ﴿ وما هو بقول شاعر ﴾^(١٢) ﴿ وما هو بقول شيطان رجيم ﴾^(١٣) وما تكون نفيّاً للحال وامتناع نحو قوله تعالى : ﴿ ما تری فی خلق الرحمن من تفاوت ﴾^(١٤) ﴿ ما أغني عنه ماله وما كسب ﴾^(١٥) وإن دخلت (ما) على الجملة الفعلية فإنها لا تعمل النفي نحو قوله تعالى : ﴿ ما أفاء الله على رسوله ﴾^(١٦) ﴿ ما ظننتم أن يخرجوا ﴾^(١٧) ﴿ مما تعملون ﴾^(١٨)

(١) سورة المجادلة الآية ٢

(٢) سورة الحاقة الآية ٤٧

(٣) سورة المجادلة الآية ١٤

(٤) سورة القلم الآية ٣٦

(٥) سورة الطارق الآية ١٤

(٦) سورة القلم الآية ٥٢

(٧) سورة الليل الآية ١٨

(٨) سورة القلم الآية ٢

(٩) سورة التكوير الآية ٢٢

(١٠) سورة التكوير الآية ٢٤

(١١) سورة الإنفطار الآية ١٦

(١٢) سورة الحاقة الآية ٤١

(١٣) سورة التكوير الآية ٢٥

(١٤) سورة الملك الآية ٣

(١٥) سورة المسد الآية ٢

(١٦) سورة الحشر الآية ٧

(١٧) سورة الحشر الآية ٢

(١٨) سورة المعارج الآية ٢٩

(إن)

(إن) تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى: ﴿إن الكافرون إلا في غرور﴾^(١) ﴿إن امهاتهم إلا اللاتي ولدنهم﴾^(٢) ﴿إن أنتم إلا في ضلال كبير﴾^(٣) ﴿إن هذا إلا قول البشر﴾^(٤) ﴿إن هذا إلا سحر يؤثر﴾^(٥) ﴿إن هو إلا ذكر للعالمين﴾^(٦). وقول بعضهم إنها لا تأتي نافية إلا وبعدها (إلا) فتعدد القراءات تقول بغير ذلك كقراءة بعض السبعة ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾^(٧) أي: ما كل نفس إلا عليها حافظ بتشديد الميم مردود لأنها يمكن أن تأتي للنفي وليس معها إلا وتدخل على الجملة الفعلية كقوله تعالى: ﴿قل إن أدري أقرب ما توعدون﴾^(٨) ويمكن أن تأتي وليس معها إلا وهي داخل على الاسمية في غير هذا الجزء من القرآن الكريم .

(لا)

(لا) تكون نافية وهذه على خمسة أوجه ، أحدها : أن تكون عاملة عمل (إن) وذلك إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص فتختصه بالاسم نحو قوله تعالى : ﴿فما له من قوة ولا ناصر﴾^(٩) ﴿ولا جناح عليكم﴾^(١٠) . الوجه الثاني أن تكون عاملة عمل (ليس) نحو قوله تعالى : ﴿ولا أدني من ذلك ولا أكثر﴾^(١١) ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾^(١٢) ﴿فلا أقسم بالحنس﴾^(١٣) ﴿فلا أقسم بما تبصرون﴾^(١٤) ﴿فلا أقسم برب المشارق والمغرب﴾^(١٥) ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾^(١٦) وكل (لا) بعدها كلمة القسم ففيه نظر فقيل (لا) لتوكيد القسم وقيل نفي .

(١) سورة الملك الآية ٢٠

(٢) سورة المجادلة الآية ٢

(٣) سورة الملك الآية ٩

(٤) سورة المدثر الآية ٢٥

(٥) سورة المدثر الآية ٢٤

(٦) سورة التكويد الآية ٢٧

(٧) سورة الطارق الآية ٤

(٨) سورة الجن الآية ٢٥

(٩) سورة الطارق الآية ١٠

(١٠) سورة الممتحنة الآية ١٠

(١١) سورة المجادلة الآية ٧

(١٢) سورة البلد الآية الأولى

(١٣) سورة التكويد الآية ١٥

(١٤) سورة الحاقة الآية ٣٨

(١٥) سورة المعارج الآية ٤

(١٦) سورة القيامة الآية الأولى

الوجه الثالث : أن تكون عاطفة ولم يرد منه شيء في هذا الجزء من القرآن الكريم .
الوجه الرابع : أن تكون جواباً مناقضاً لنعم نحو قوله تعالى : ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾^(١) .
الوجه الخامس : أن تكون على غير ذلك فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة نحو قوله تعالى :
﴿ لَا هُنَّ حُلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾^(٢) أو نكرة و لم تعمل فيها أو فعلاً ماضياً نحو قوله تعالى :
﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾^(٣) وجب تكرارها .
أما قوله : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾^(٤) ف (لا) فيها مكررة المعنى ، والمعنى : (فلا فك رقبة ولا
أطعم مسكيناً) وكذلك يجب تكرارها إذا دخلت على مفرد نحو : ﴿ لَا تَذَرُنَّ وِدَاءَ وَلَا سِوَاعًا وَلَا
يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾^(٥) . وإن كان ما دخلت عليه فعلاً مضارعاً لم يجب تكرارها نحو قوله تعالى :
﴿ وَلَا يَسْتَلِ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾^(٦) ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾^(٧) ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ
النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾^(٨) ﴿ وَلَا نَطِيعٌ مِنْكُمْ أَحَدًا ﴾^(٩) ﴿ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾^(١٠) و (لا) لا
تعمل عمل (ليس) إذا انتقض النفي بـ (إلا) نحو : ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ ﴾^(١١) .

(لا ت)

(لا ت) لم ترد في القرآن الكريم إلا في موضع واحد في سورة ص الآية الثالثة في قوله تعالى :
﴿ وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ ﴾ ، ولم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(١) سورة القيامة الآية ١١

(٢) سورة الممتحنة الآية ١٠

(٣) سورة القيامة الآية ٣١

(٤) سورة البلد الآية ١١

(٥) سورة نوح الآية ٢٣

(٦) سورة المعارج الآية ١٠

(٧) سورة الطلاق الآية الأولى

(٨) سورة الحشر الآية ٢٠

(٩) سورة الحشر الآية ١١

(١٠) سورة النبأ الآية ٢٧

(١١) سورة الحاقة الآية ٣٦

الخلاصة

- (١) ورد الحرف (لم) في هذا الجزء من القرآن الكريم جازماً ومفيداً للنفي في اثنين وثلاثين موضعاً ويعتبر من أكثر حروف المعاني استخداماً في هذا الجزء .
- (٢) ورد (لم) منقطعاً في خمسة مواضع وورد متصلاً بالحال في أربعة مواضع ومستمراً أبداً في ثلاثة مواضع .
- (٣) ورد الحرف (لما) جازماً عاملاً عمل (لم) في موضعين فقط ، أما في بقية المواضع فهي داخلية على الماضي ولم تعمل النفي .
- (٤) ورد الحرف (لن) ناصباً للمضارع ومفيداً للنفي في أربعة عشر موضعاً ، ورد مختصاً بالمضارع ومخلصه باسم في ثمانية مواضع ، كما ورد جواباً في المثبت وأمرأ في الاستفهام في ستة مواضع .
- (٥) ورد الحرف (لها) في خمسة عشر موضع مفيداً للنفي ، وورد عاملاً عمل (ليس) في سبعة مواضع ، وجاء وفي خبره الباء توكيداً في ستة مواضع ، وورد نافية للحال وامتناع وداخلاً على المضارع في موضعين ، وورد وهو داخل على الجملة الفعلية وغير عاملة للنفي في ثلاثة مواضع .
- (٦) ورد الحرف (إن) كحرف نفي في ثمانية مواضع ، وورد في ستة مواضع ومعه (إلا) ، كما ورد في موضعين وليس معه (إلا) .
- (٧) أما الحرف (لا) فقد ورد عاملاً عمل (إن) في موضعين وعاملاً عمل (ليس) في ستة مواضع ، ولم يرد الحرف (لا) عاطفاً ، كما ورد جواباً مناقضاً لنعم في موضع واحد ، وورد في غير ذلك في عشرة مواضع ، وأكثر دخولها في العشر الأخير من القرآن الكريم على الأفعال .
- (٨) (لات) لم يرد منها شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

المبحث الثاني

حرفا الاستفتاح

أ / الجانب النظري

(الهمزة) و (هل)

(الهمزة) " تكون للاستفهام وحقيقة طلب الفهم نحو : (أزيدُ قائم) وقد أجزى الوجهان في قراءة الحرميين : (أمن هو قانت آناء الليل) وكون الهمزة فيه للتداول هو قول الفراء ويعده أن ليس في التثنية نداء بغير (يا) وتغريبه سلامته من دعوى اجاز إذ لا يكون الاستفتاح منه على حقيقته . " (١)

" و (الهمزة) تستعمل في موضعين في النداء والإستفهام ، فإذا استعملت في الإستفهام فإنها تأتي على أوجه : منها أن يكون على جهل من المستفهم كقولك : (أقام زيد) (أزيد عندك) . " (٢)

" وألف الإستفهام نحو : أخرج زيد . " (٣)

" والهمزة يستفهم بها عن المفرد نحو : (أزيد عندك أم عمرو) وعن الجملة في الإثبات نحو : (أسافر أخوك أم بقي) وفي النفي (ألم يرجع خالد) . " (٤)

" والألف أصل أدوات الإستفهام ولهذا خصت بأحكام أحدها : جواز حذفها سواءً تقدمت عن (أم) كقول عمرو بن أبي ربيعة :

بسع رميتُ الجمر أم بثمانٍ

بدا لي منها معصمٌ حين جمرت

أراد : (أبسع) أم لم تتقدمها كقول الكميت :

ولا لعباً مني وذو الشيبٍ يلعبُ

طربتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ

أراد : (أو ذو الشيب يلعبُ ؟) . الثاني : ان ترد لطلب التصور نحو : (أزيد قام أم عمرو) . الثالث أنها تدخل على الإثبات كما تقدم وعلى النفي نحو : (ألم نشرح لك صدرك) (أولما أصابتكم مصيبة) . الرابع : تمام التصدير بدليلين أحدهما : إنها لا تذكر بعد (أم) التي للإضراب كما يذكر غيرها ، لا تقول : (أقام زيد أقعد) وتقول : (أم هل قعد ؟) . " (٥)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٤

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ٣٢

(٣) ابن فارس - مرجع سابق - ص ٧٢

(٤) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٣

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٤ - وأنظر ديوان عمر بن أبي ربيعة - ص ٣٨٠ - شرح عبد أ - علي

" الثاني : أمّا إذا كانت في جملة معطوفة بالواو أو الفاء أو بضم قدمت على العاطف تنبيها على أصلتها في التصدير نحو : (أولم ينظروا) (أفلم يسيروا) (أمّ إذا ما وقع آمنتهم به) وتتأخر عن حروف العطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو : (وكيف تكفرون وأنتم تتلي عليكم) (فأين تذهبون) وهذا مذهب سيبويه والجمهور ."^(١)

" قد تخرج الهمزة من الإستفهام الحقيقي فتزدلثاني معان أحدها : التسوية وربما توهم أن الكلمة الواقعة بعد كلمة (سواء) بخصوصها وليس كذلك ، بل كما تقع بعدها تقع بعد (ما أيلى) و (أدري) و (ليت شعري) ونحوهن والضابط : أمّا الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو : (سواءً عليهم استغفرت أم لم تستغفر لهم) ونحو : (ما أيلى أقمت أم قعدت) ألا ترى أنه يصح سواءً عليه الاستغفار وعدمه وما أيلى بقيامك وعدمه ."^(٢)

" ويكون تسوية وذلك في أربعة مواضع وهي : (ما أيلى أقمت أم قعدت) و (ليت شعري أخرج أم دخل) و (ما أدري ، أذن أم أقام) و (سواءً على أغضبت أم رضيت) ."^(٣) قال الله تعالى : (وسواءً علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين)"^(٤)

" الثاني : الإنكار الإبطالي وهذه تقتضي أن ما بعدها غير واقع وأن مدعيه كاذب نحو : (أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثاً) (فأستفتهم أربك البنات ولهم البنون) (أفسحر هذا) (أشهدوا خلقهم) (أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً) (أفعيينا بالخلق الأول) ومن جهة إفادة هذه الهمزة ففي ما بعدها لزم ثبوته إن كان منفياً لأن نفي النفي إثبات ."^(٥)

" ومنها أن يكون إنكاراً (أزيد أمرك بهذا ؟) (أمثل عمرو يقول ذلك ؟)"^(٦) كقوله تعالى : (آله أذن لكم أم على الله تفترون)"^(٧) (أالذكريين حرّم أم الأنثيين)"^(٨)

" الثالث : الإنكار التوبيخي فيقتضي أن ما بعدها واقع وأن فاعلها ملوم نحو : (أتعبدون ما تحنون) (أغير الله تدعون) (أنفكاً آلهة دون الله تريدون) (أتأتون الذكران) (أتأخذونه بهتاناً) وقول العجاج :

أطرباً وأنت قِيسريٌّ والدهر بالإنسان دوارياً

أي : أنترب وأنت شيخ كبير ."^(٩)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٤

(٢) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٧

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ٣٤

(٤) سورة الشعراء الآية ١٣٦

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٧

(٦) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٣٢

(٧) سورة يونس الآية ٥٩

(٨) سورة الأنعام الآية ١٤٣

(٩) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٨

" ومنها أن يكون توبيخاً كقوله تعالى : (أنت قلت للناس إتخذوني وأمي إلهين من دون الناس) ؟ هذا توبيخ لعيسي عليه السلام في اللفظ ولقومه في المعنى لأن الله تعالى علم أن عيسي لم يقل ذلك ولكن قال له ذلك في حضرة قومه ليوبخهم على ذلك ويكذبهم فيما قالوه ."^(١)

" والرابع : التقرير ومعناه حملك المخاطب على الإقرار والإعتراف بأمر قد إستقر عنده ثبوته أو نفيه ويجب أن يليها الشيء الذي تقرره به تقول في التقرير بالفعل : (أضرت زيدا) وبالفاعل : (أنت ضربت زيدا) وبالفعول : (أزيداً ضربت) كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله تعالى : (أنت فعلت هذا) محتمل لإرادة الاستغراق الحقيقي بأن يكونوا يعلمون أنه الفاعل وإرادة التقرير بأن يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريراً به لأن الهمزة لم تدخل عليه ."^(٢)

" وتكون تقريراً أي تحقيقاً وذلك إذا دخلت على (ما) أو (لم) أو (ليس) كقولك : (أما أحسنت إليك ؟) (ألم أكرمك ؟) (ألسنت بخير من زيد ؟) والجواب : (بلى) وإن شئت قلت : (لست خيراً من زيد) قال جرير :

ألستم خير من ركب المطايا وأندي العالمين بطون راح^(٣) " (٤)

" الخامس : النهكم نحو : (أصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا) • السادس : الأمر نحو : (ألم تر إلى ربك كيف مرّ الظل • الثامن : الإستيقاء نحو : (ألم يأن للذين آمنوا) ، وذكر لبعضهم معاني آخر لا صحة لها •"^(٥)

" ومنها أن يكون إسترشاداً كقولك للعالم : (أيجوز كذا وكذا ؟) كقوله تعالى : (أتجعل فيها من يفسد فيها) وذلك أنهم إسترشدوا ليعلموا وجه المصلحة في ذلك وقيل هي تعجب تعجبت الملائكة في ذلك وزعم أبو دعوى أنها إيجاب وليس بشيء لأن الملائكة لا توجب ما يوجب الله ولا تصرف همزة الإستفهام على معنى الإيجاب : لأن الاستفهام خلاف الواجب •"^(٦)

" وقد تقع الهمزة فعلاً وذلك أنهم يقولون : (وأي) بمعنى وعد ومضارعه يني بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسره ، كما تقول : (ومن بقي ووني يني) والأمر منه (إه) بحذف اللام [للأمر] وبالهاء للسكت في الوقف •"^(٧)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٣٢ - ٣٣

(٢) ابن هشام - مرجع سابق - ص ١٨

(٣) البيت من قصيدة لجرير - ديوانه ص ٩٦ - أورده الرماني في كتابه معاني الحروف ص ٣٣

(٤) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٣٣

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٨

(٦) الرماني - مرجع سابق - ص ٣٣

(٧) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٩

" وإذا دخلت همزة الإستفهام على همزة الوصل ثبتت وسقطت همزة الوصل ، وإذا كان همزة الوصل مع (لام) المعرفة مرت ولم تحذف لنلا يشينه الإستفهام بالخبر وذلك قولك : (آل رجل قال ذلك أم المرأة ؟) قال تعالى : (آله خير أم ما يشركون) وإذا دخلت على همزة القطع جاز لك أربعة أوجه أحدها أن تحقق الهمزتين كقولك : (أنت قلت ذلك ؟) • الثاني : أن تحقق الأولى وتلين الثانية كقول ذي الرمة

أن ترسمت من خرقاء مترلة
ماء الصباية من عينيك مسجوم

والثالث : أن تحقق الهمزتين وتدخل بينهما ألفاً كقوله :

أيا طيبة الوعشاء بين جلاجل
وبين النقا آنت أم أمّ سالم

والرابع : أن من العرب من يفصل بالألف ويلين الهمزة الثانية وهؤلاء حققوا من جهتين ، وقد قرأت القراء بالأوجه الأربعة •^(١)

(هل)

" (هل) حرف موضوع لطلب التصديق الإيجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو : (هل زيداً ضربت) لأن تقديم الاسم بمحصول التصديق بنفس النسبة ونحو : (هل زيداً قائم أم عمرو) إذا أريد بأم المتصلة (هل لم يقم زيد) ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق أم المنقطعة وعكسها أم المتصلة وجميع أسماء الإستفهام فإنهم لطلب التصور لا غير وأعم من الهمزة فإنها مشتركة بين الطرفين^(٢) " وهي من الحروف الهوامل لأنها لا تختص بأجر القبيلين ولها مواصفات أحدهما : أن تكون استفهاماً عن حقيقة الخبر وجوابها بـ (نعم) أو (لا) وذلك قولك : (هل قام زيد ؟) (هل عمرو خارج ؟) قال الله تعالى : (فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً قالوا نعم) • الثاني : أن تكون بمعنى قد نحو قوله تعالى : (هل أتى على الإنسان) قالوا معناه قد أتى على الإنسان •^(٣)

" (هل) لا تستفهم بها إلا عن الجملة في الإثبات نحو قولك : (هل صدفت زيداً) وأكثر دخولها على الأفعال وقل أن تدخل على الأسماء نحو : (هل أبوك في البيت) وإذا دخلت (هل) على المضارع خصصته بالاستقبال فلا يقال : (هل تكتب الآن) •^(٤)

" وكان القراء يقول : (أن أصل هلمّ (هل) ضم إليها (أمّ) وتأويل ذلك أن يقال : (هل لك في كذا) أي أقصر وتعال •^(٥)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٣٥ - ٣٦ - وأنظر ديوان ذي الرمة - ص ٢٥٤ ، ٢٧٣ - قدم له وشرحه - أحمد

حسن بسج - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط ١ - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

(٢) ابن هشام - مرجع سابق - ص ٣٤٩

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠٢

(٤) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٢

(٥) ابن فارس - الصاحبي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٤٦

" وما يدخل على الأسماء والأفعال كهل ومثال دخوله على الأسماء قوله تعالى : (وهل أنتم شاكرون) ومثال دخوله على الفعل كقوله تعالى : (هل أتاك نبال الخصم)^(١) . " (٢)

" وتفترق (هل) من الهمزة من عشرة أوجه . أحدهما : إختصاصهما بالتصديق . الثاني : اجتماعهما بالإيجاب نقول : (زيدٌ قام قائم) ويمتنع (هل لم يقم) بخلاف الهمزة نحو : (ألم نشرح) (ألن يكفيكم) (أليس الله بكاف عبده) . الثالث : تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو : (هل تسافر) بخلاف الهمزة نحو : (أتظنه قائماً) . الرابع والخامس والسادس : أمّا لا تدخل على الشرط ولا على (إن) ولا على استغراق يعده فعل في الاختبار بخلاف الهمزة بدليل : (أفإن مت فهم الخالدون) (أنن ذكرتم بل أنتم قومٌ مسرفون) (أئنك لأنت يوسف) (أبشراً منا واحداً تتبعه) . السابع والثامن : أمّا تقع بعد العاطف لا قبله وبعد أم نحو : (وهل هلك إلا القوم الفاسقون) وفي الحديث : (وهل ترك لنا عقيلٌ من ريع) وقال :

ليت شعري هل ثم هل آنبهم
أو يحولنّ دون ذاك حمام

وقال تعالى : (قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور) . التاسع : أنه يراد النجوى بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها إلا في نحو : (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) والباء في قوله :

يقول إذا اخلولي عليها وأخردت
آلا هل اخو عيش لذيد بدائم

وضح العطف في قوله :

وإنّ شفائي عبرة مهراقة
وهل عند رسم دارس من معول

إذ لا يعطف الإنشاء على الخبر . العاشر : أمّا تأتي بمعنى قد وذاك مع الفعل . " (٣)

" والعاشر : أمّا تأتي بمعنى قد وذاك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى : (هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر) جماعة منهم ابن عباس رضي الله عنهما والكسائي والقراء والمبرد قال في مقتضيه : هل لابن نحو : (هل جاء زيد) وقد تكون بمزلة (قلد) نحو قوله جلّ اسمه : (هل أتى على الإنسان) وبالغ الزمخشري فزعم أمّا أبداً بمعنى (قلد) وأن الإستفهام إنما هو مستفاد من همزة مقدره معها " (٤)

" وحروف الاستفهام كذلك لا يليها إلا الفعل إلا أنهم قد توسعوا فيها فابتدأ بعدها الاسماء والاصل غير ذلك . الا تري أنهم يقولون : (هل زيد منطلق) و (هل زيد في الدار) " (٥)

(١) سورة ص الآية ٢١

(٢) ابن هشام - شذور الذهب - مرجع سابق - ص ٤٤

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣٥٠ - ٣٥١

(٤) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٣٥١

(٥) أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - كتاب سيبويه - تحقيق وشرح - عبد السلام محمد هارون - الجزء الأول - عالم

ب / الجانب التطبيقي

(الهمزة)

(الهمزة) : تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو قوله تعالى : ﴿ قالوا أبشرُ يهدونا فكفروا وتولوا ﴾^(١) ﴿ يقولون أءنا لمردودون في الحافرة ﴾^(٢) ويستفتهم بها عن الجملة في الإثبات نحو : ﴿ قل أراءيتم إن أهلكني الله ﴾^(٣) ﴿ قل أراءيتم إن أصبح ماؤكم غوراً ﴾^(٤) ﴿ أراءيت إن كذب وتولى ﴾^(٥) ﴿ أيجسب أن لم يره أحد ﴾^(٦) وفي النفي نحو قوله تعالى : ﴿ ألم نجعل الأرض مهاداً ﴾^(٧) ﴿ ألم يجذبك يتيماً فأوى ﴾^(٨) ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بعاد ﴾^(٩) ﴿ أليس ذلك بقادر ﴾^(١٠) ﴿ ألم يجعل كيدهم في تضليل ﴾^(١١) ﴿ ألم يعلم بأن الله يرى ﴾^(١٢) ﴿ ألم نجعل الأرض كفاتاً ﴾^(١٣) والألف أصل أدوات الاستفهام ولهذا خصصت بأحكام • أحدها أن يجوز حذفها نحو : ﴿ أم أمنت من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً ﴾^(١٤) والمعنى : أأمنت من في السماء • الثاني : أن يرد بطلب التصدر وأنها إذا كانت في جملة معطوفة بالواو أو الفاء أو بضم قدمت على العاطف تنبيهاً على أصالتها نحو قوله تعالى : ﴿ أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ﴾^(١٥)

(١) سورة التغابن الآية ٦

(٢) سورة النازعات الآية ١٠

(٣) سورة الملك الآية ٢٨

(٤) سورة الملك الآية ٣٠

(٥) سورة العلق الآية ١٣

(٦) سورة البلد الآية ٧

(٧) سورة النبأ الآية ٦

(٨) سورة الضحى الآية ٦

(٩) سورة الفجر الآية ٦

(١٠) سورة القيامة الآية ٤٠

(١١) سورة الفيل الآية ٢

(١٢) سورة العلق الآية ١٤

(١٣) سورة المرسلات الآية ٢٥

(١٤) سورة الملك الآية ١٧

(١٥) سورة الملك الآية ١٩

قد تخرج الهمزة عن الاستغفار الحقيقي وتخرج لثمانية معان . أحدها : التسوية نحو : ﴿سواء عليهم استغفرت أم لم تستغفر لهم﴾^(١) و «أنا لا ندري أشراً أريد من في الأرض»^(٢) . الإنكار الإبطلائي كقوله تعالى : ﴿أفجعل المسلمين كالمجرمين﴾^(٣) . الثالث : الإنكار التوبيخي كقوله تعالى : ﴿لم تر إلى الذين نافقوا﴾^(٤) ﴿أحسب الإنسان أن لن نجعل عظامه﴾^(٥) ﴿أحسب الإنسان أن يترك سدى﴾^(٦) ﴿أيطمع كل أمرئ أن يدخل جنة نعيم﴾^(٧) ﴿لم يأتكم نذير﴾^(٨) . الرابع : التقرير نحو قوله تعالى : ﴿لم يهلك الأولين﴾^(٩) ﴿لم نجعل له عينين﴾^(١٠) ﴿لم نشرح لك صدرك﴾^(١١) ﴿لم نخلقكم من ماء مهين﴾^(١٢) ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾^(١٣) . الخامس : التهكم نحو قوله تعالى : ﴿أحسب أن لن يقدر عليه أحد﴾^(١٤) . السادس : الأمر نحو قوله تعالى : ﴿أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾^(١٥) السابع : التعجب نحو قوله تعالى : ﴿لم تر إلى الذين تولوا﴾^(١٦) ﴿أرءيت الذي ينهى﴾^(١٧) ﴿أرءيت إن كان على الهدى﴾^(١٨) . الثامن : الاستبطاء نحو ﴿أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور﴾^(١٩) ، وإذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع جاز لك أربعة أوجه . أحدها : أن يحقق الهمزتين نحو : ﴿أأنتم من في السماء أن يحسف بكم الأرض﴾^(٢٠) . الثاني : أن يحقق الأولي ويلين الثاني نحو : ﴿أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها﴾^(٢١) . الثالث : إدخال ألف ما بين الهمزتين . الرابع : إدخال ألف وتليين الثانية .

(١) سورة المنافقون الآية ٦

(٢) سورة الجن الآية ١٠

(٣) سورة القلم الآية ٣٥

(٤) سورة الحشر الآية ١١

(٥) سورة القيامة الآية ٣

(٦) سورة القيامة الآية ٣٦

(٧) سورة المعارج الآية ٣٨

(٨) سورة الملك الآية ٨

(٩) سورة المرسلات الآية ١٦

(١٠) سورة البلد الآية ٨

(١١) سورة الشرح الآية الأولى

(١٢) سورة المرسلات الآية ٢٠

(١٣) سورة التين الآية ٨

(١٤) سورة البلد الآية ٥

(١٥) سورة المجادلة الآية ١٣

(١٦) سورة المجادلة الآية ١٤

(١٧) سورة العلق الآية ٩

(١٨) سورة العلق الآية ١١

(١٩) سورة العاديات الآية ٩

(٢٠) سورة الملك الآية ١٦

(٢١) سورة النازعات الآية ٢٧

(هل)

(هل) : حرف موضوع لطلب التصديق ولها موضعان • أحدهما : أن تكون استفهاماً عن حقيقة الخبر نحو قوله تعالى : ﴿ هل أدلكم على تجارة ﴾^(١) ﴿ هل ثوب الكفار ما كانوا يعملون ﴾^(٢) • الثاني : أن تكون بمعنى قد نحو : ﴿ هل أتى على الإنسان حيناً من الدهر ﴾^(٣) ﴿ هل أتاك حديث موسى ﴾^(٤) • ومن الأساليب التي تفرد بها القرآن مجيء هل للتشويق نحو قوله تعالى : ﴿ هل أتاك حديث الجنود ﴾^(٥) ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾^(٦) والمعنى : " التشويق إلى استماع الخبر والتنبيه والتفخيم بشأنها هل جاءك يا محمد خبر الداهية العظيمة التي تغشي الناس وتعمهم بشدائدها وأهوالها وهي القيامة " ^(٧) في معنى قوله : ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ •

خلاصة

يعتبر الاستفهام بـ (الهمزة) من أكثر الحروف استعمالاً في القرآن الكريم وأكثرها في العشر الأخير منه فقد وردت الهمزة فعله في أربعين موضعاً بهذا الجزء • فقد ورد هذا الحرف بطلب الفهم في موضعين ، وداخلاً على الجملة في الإثبات في أربع مواضع ، وداخلاً على الجملة في النفي في أكثر من عشر مواضع ، ومتصدراً لحروف العطف في موضع واحد ، وخارجاً عن الاستغفار الحقيقي في المواضع الآتية :

- | | |
|--|--|
| ١ / جاءت للتسوية في موضعين | ٢ / وردت للإنكار الإبطالي في موضع واحد • |
| ٣ / وردت للإنكار التوبيخي في خمس مواضع | ٤ / جاءت تقريرية في خمس مواضع • |
| ٥ / وردت الهمزة للتهكم في موضع واحد | ٦ / وردت للأمر في موضع واحد • |
| ٧ / وردت للتعجب في ثلاثة مواضع | ٨ / جاءت للإستبطاء في موضع واحد • |

وجاءت بتحقيق الهمزتين وهي داخلة على همزة القطع في موضع واحد ، وبتحقيق الأولى وتلين الثانية في موضع واحد •

أما (هل) فقد ورد في ستة مواضع منها موضعين استفهاماً عن حقيقة الخبر ، وموضعين بمعنى (قد) ، وجاءت (هل) في موضعين للتشويق ، وهذه من الأساليب التي تفرد بها القرآن الكريم ، ويحتمل أن يكون (هل) في هذين الموضعين بمعنى (قد) أيضاً •

(١) سورة الصف الآية ١٠

(٢) سورة المطففين الآية ٣٦

(٣) سورة الإنسان الآية الأولى

(٤) سورة النازعات الآية ١٥

(٥) سورة البروج الآية ١٧

(٦) سورة الغاشية الآية الأولى

(٧) الصابوني - مرجع سابق - ص ٥٥١ - ٥٥٢

المبحث الثالث

حروف الجواب

أ / الجانب النظري

(نعم ، أجل ، جبر ، بلى ، أي ، لا ، كلا)

" (نعم) : بفتح العين وهي حرف تصديق ووعد وإعلام . فالأول بعد الخبر كـ (قام زيد) وما (قام زيد) . الثاني : بعد أفعل ولا تفعل وما في معناهما نحو : (هلا تفعل) و (هلا لم تفعل) وبعده الاستفهام في نحو : (هل تعطيني) ويحتمل أن تفسر في هذا بالمعنى الثالث والثالث بعد الاستفهام في نحو : (هل جاءك زيد) ونحو : (فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً) (أئن لنا للآخرة) وقول صاحب المقرب : (إنما بعد الاستفهام للوعد) غير مطرد لما بيناه قبل . " (١)

" وهي من الحروف الهوامل وهي عدة وتصديق وهي نقيضة (لا) يقول القائل : (هل أنا كزيد) فتقول : (نعم) ولا يجاب بها إلا في التحقيق . " (٢)

" ويؤتى بها للدلالة على جملة الجواب المحذوفة فإذا سئلنا : (هل زاركم القاضي) فقلنا : (نعم) فالمعنى : (نعم زارنا) وهكذا فإن نعم قامت مقام جملة الجواب المحذوفة وهي (زارنا) والجواب بما يتبع ما قبله في النفي والاثبات فإذا قيل : (هل جاء الأستاذ . ؟) وأجيب بـ (نعم) فمعناه أنه جاء وإذا قيل : (هل لم يجئ الأستاذ . ؟) وأجيب بـ (نعم) فمعناه أنه لم يجئ . " (٣)

" وأعلم بأنه إذا قيل : (قام زيد) فتصديقه نعم وتكذيبه (لا) ويمتنع دخول (بلى) لعدم النفي وإذا قيل : (ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه (بلى) ومنه : (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي) ويمتنع دخول (لا) لأنها لنفي الإثبات لا لنفي النفي فإذا قيل : (أقام زيد) فهو مثل : (قام زيد) أعني إنك تقول إن أثبت القيام (نعم) وإن نفيت (لا) ويمتنع دخول (بلى) وإذا قيل : (ألم يقم زيد) فهو مثل : (لم يقم زيد) فتقول إذا أثبت القيام (بلى) ويمتنع (لا) وإن نفيت قلت : (نعم) قال الله تعالى : (ألم يأتكم نذير قالوا بلى) (ألسنت بربكم قالوا بلى) (أ ولم تؤمن قال بلى) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما إنه لو قيل (نعم) في جواب : (ألسنت بربكم .) لكان كفراً . " (٤)

و " نعم عدة وتصديق " (٥)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣٤٥

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠٤

(٣) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٢ - ١٦٣

(٤) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٣٤٦

(٥) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٤٦

(أجل ، جير)

" (أجل ، جير) : حكمهما حكم (نعم) " (١)

" (جير) وهي حرف مقسم به وقيل معناه (نعم) قال امرئ القيس :

لم تفعلوا فعل آل حنظلة إهم جير بنس ما إئتمروا

وإنما كسرت لالتقاء الساكنين ولم تفتح حملاً على (أين) و (كيف) لأنه لم يكتر استعمالها كما كثر استعمالها " (٢)

" (جير) بالكسرة على أصل التقاء الساكنين كـ (أمس) وبالفتح للتخفيف كـ (أين)

و (كيف) ، حرف جواب بمعنى (نعم) لا اسماً بمعنى حقاً فتكون مصدراً ، ولا بمعنى أبداً فتكون

ظرفاً ، وإلا لأعربت ودخلت عليها (ال) ولم تؤكد (أجل) بـ (جير) في قوله :

وقلت على الفردوس أول مشرب أجل جير إن كانت أبيحت دعائره

ولا قبول بها (لا) في قوله :

إذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا إذا تقول جير

وأما قوله :

وقائلة أسيت فقلت جير أسيُّ إنني من ذاك إنه

فخرج على وجهين أحدهما أن الأصل (جير) أن تأكيد (جير) بأن التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة

إن وخففت الثانية أن يكون شبه آخر النصف بآخر البيت فنونه تنون الترخيم وهو غير مختص بالاسم

ووصل بنية الوقف . " (٣)

" يقولون (جير) بمعنى حقاً ، قال المفضل : (هي خفض وربما نونوها) وأنشد المفضل :

وما تلقي بني أسدُ بهنه

أسيُّ إنه من ذاك إنه

وكن عليهم بخساً لعنه

فادنيت القبور فلم يجينه

وأجسادُ بدرن وما نخرنه

ألا يا طال بالقربان ليلى

وقائلة أسيت فقلت جير

أصابهم الحمي وهموا عواق

فجئت قبورهم بدأً ولما

وكيف تحيب أصداءُ وهام

أراد بالحمي : الحمام ، وبدرن : طعن في البوادر . " (٤)

(١) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٣

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ١٤٦ - أنظر ديوان امرؤ القيس - ص ١٠٤ - دار بيروت للطباعة والنشر

والإرصاد للطباعة والنشر - بيروت - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٢٠

(٤) ابن فارس - الصحاح في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٢٠ - ١٢١

" (أجل) بسكون اللام : حرف جواب مثل نعم ، فيكون تصديقاً للمخبر وإعلاماً للمستخبر ووعداً للطالب فتقع بعد نحو : (قام زيد) ونحو : (أقام زيد ؟) ونحو : (أضرب زيدا) وقيد (المألقي) الخبر والطلب بغير النهي ، وقيل لا تجيء بعد الاستفهام ، وعن الأخصب هي بعد الخبر أحسن من (نعم) ونعم بعد الاستفهام أحسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشري نذير مالك وجماعه ، وقال ابن خروف : (أكثر ما تكون بعده)"^(١)

(بلى)

" (بلى) : تقع بعد النفي فتجعله إثباتاً ، فإذا قيل : (ألم يصل إليك كتابي) فأجبت : (بلى) فمعناه أنه وصل"^(٢)

" (بلى) تكون إثباتاً لمنفي قبلها يقال : (أما خرج زيد) فتقول : (بلى)"^(٣)
" وهي من الحروف الهوامل وهي جواب التقرير ، فيقول القائل : (ألم أحسن إليك ؟) فتقول : (بلى) قال الله تعالى : (ألسنت بربكم قالوا بلى) ولا يجوز هنا نعم لأنه يصير كفراً وذلك أنه يتول إلى معنى نعم لست بربنا ، وهي تكتب بالياء لأن الإمالة تحسن فيها"^(٤)

" (بلى) حرف جواب أصلى الألف ، وقال جماعة : الأصل بل والألف زائدة ، وبعض هؤلاء يقول إنما للتأنيث بدليل إمالتها وتختص بالنفي وتفيد إبطاله سواء كان مجرداً نحو : (زعم الذين كفروا بأن لن يبعثوا قل بلى وربي) أم مقروناً الاسمين حقيقياً كان نحو : (أليس زيد بقائم) فتقول بلى ، أو تويخاً نحو : (ألسنت بربكم قالوا بلى) أجروا النفي مع التقرير مجري المنفي المجرد رده (بلى)"^(٥)

" ويقول القائل : (أما خرج زيد) فتقول (بلى) فـ (بل) رجوع عن جحد والألف دلالة كلام كأنك قلت : (بل خرج زيد) وكذلك قوله جل ثناؤه : (ألسنت بربكم ؟ قالوا بلى) والمعنى والله أعلم بل أنت ربنا"^(٦)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٢٠

(٢) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٣

(٣) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٦١

(٤) الرماني - مرجع سابق - ص ١٥٦

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١١٣

(٦) ابن فارس - المرجع السابق نفسه - ص ١١٦ - ١١٧

" ويشكل ان (بلى) لا يجاب بها عن الإيجاب وذلك متفق عليه ، ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي أنها يجاب بها الاستفهام الجرد ، ففي صحيح البخاري في كتاب الإيمان أنه عليه الصلاة والسلام قال لأصحابه : (أترضون أن تكونوا ريع الجنة ؟ قالوا : بلى) وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة : (أيسرك أن يكون نوالك في البر سواء . ؟) قال : (بلى) قال : (فلا إذن) ومنه أيضاً أنه قال : (أنت الذي لقيتني بمكة) فقال له الجيب : (بلى) وليس لهؤلاء أن يحتجوا بذلك لأنه قليل فلا يتخرج عليه التزليل " (١)

(إي)

" (إي) في زعم أهل اللغة يكون بمعنى (نعم) تقول : (إي وري) أي : نعم وري ، قال الله جل ثناؤه : (يستنبئونك أحق هو قل إي وري) (٢) " (٣)
 " (إي) لا تستعمل إلا في القسم (إي وري) (إي وأبيك) " (٤)
 " (إي) بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فتكون لتصديق ولإعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد (قام زيد) و (هل قام زيد) و (أضرب زيداً) ونحوهن كما تقع نعم بعدهن وزعم : (ابن الحاجب إنما تقف بعد الاستفهام) نحو : (ويستنبئونك أحق هو قل إي وري إنه لحق) ولا تقع عند الجميع إلا بعد القسم وإذا قيل : (إي والله) ثم أسقطت الواو جاز سكون الباء وفتحها وحذفها وعلى الأول فليقتني ساكنان على غير حدهما " (٥)

(لا)

" (لا) تكون جواباً مناقضاً لـ (نعم) وهذه تحذف الجمل بعدها كثيراً يقال : (أجدك زيد) فتقول : (لا) والأصل لم يجئ " (٦)

(١) ابن هشام - مرجع سابق - ص ١١٤

(٢) سورة يونس الآية ٥٣

(٣) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ٥٣

(٤) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٣

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٧٦

(٦) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٤٢

" وهي عاملة وهاملة فالعاملة على ضربين أحدهما : عملها في النكرات وذلك إذا كان جواباً لـ (هل) ، (من) وهي تنصب الاسم وترفع الخبر بمتزلة (إن) لأنها نقيضتها بذلك ، على ذلك ما حكى يونس من قولهم : (لا أحد أفضل منك) وذلك أنها جواب لمن قال : (هل من أحد) وحق الجواب أن يكون وفق السؤال وكان يجب أن يقال : (لا من أحد) إلا أنهم حذفوا (من) وضمنوا (لا) معناها فوجب البناء لتضمن معنى الحرف وهكذا كل شئ يتضمن معنى الحرف يجب له البناء تقول في ذلك : (لا رجل عندك) فـ (لا) وما عملت فيه في موضع رفع بالإبتداء" (١)

" هذا إذا كان المفرد بالمعنى المذكور وغير مثنى أو مجموع جمع سلامة وهو المفرد : كـ (لا حول ولا قوة إلا بالله) وجمع التكسير مثل (لا غلمان لك) أما المثنى والمجموع جمع سلامه لمذكر بينان على ما ينصبان به وهو الياء كقوله :

تعز فلا ألفتين بالعيش منعة ولكن لوارد المنون تتابع

وقوله :

يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنتهم شؤون

وأما المجموع جمع سلامة لمؤنث فيبنى على ما ينصب به وهو الكسر ويجوز أيضاً فتحه وأوجه ابن عصفور وقال الناظم الفتح أولى وقد روى بالوجهين قوله :

إن الشباب الذي يجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

وقوله :

لا سابغات ولا جاءوا باسلة تقي المنون لدى إستيفاء آجال

وقوله (لا سابغات) أى دروعاً واسعة" (٢)

و " إذا وصف اسم (لا) المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلاثة أوجه : البناء على الفتح نحو : (لا رجلٌ ظريف فيها) والنصب نحو : (لا رجل ظريف فيها) والنصب والتنوين معاً نحو : (لا رجل ظريفاً فيها)" (٣)

" أن تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط أحدها : أن يتقدمها إثبات كـ (جاء زيد ولا عمر) ، أو أمر : كـ (أضرب زيدا لا عمراً) قال سيبويه : (يا ابن أخي لا ابن عمي) وزعم ابن سعدان : (أن هذا ليس من كلامهم) . الثاني : أن لا يقترب بعاطف فإذا قيل : (جاءني زيد لا بل عمرو) فالعاطف (بل) و (لا) ردّ لما قبلها وليست عاطفة وإذا قلت : (ما جاءني زيد ولا عمرو) فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بـ (لا) وهو تقدم النفي وقد اجتمعت أيضاً في (ولا الضالين) . الثالث : أن يتعاند متعاطفاها فلا يجوز : (جاءني رجل لا زيد) لأنه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف : (جاءني رجل لا امرأة) و (لا) يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي" (٤)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٨١

(٢) الأشموني - مرجع سابق - ص ٢١٧ - ٢١٨

(٣) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٩٠

(٤) ابن هشام - مغني اللبيب - ص ٢٤١ - ٢٤٢

" فإن كررت (لا) جاز في المعطوف ثلاثة أوجه : النصب بلا تنوين على جعل (لا) الثانية بمنزلة الأولى وذلك نحو قولك : (لا حول ولا قوة إلا بالله) وقال تعالى : (لا لغو فيها ولا تأثيم) . الثاني : أن تنصب وتنون وتجعل (لا) الثانية زائدة وذلك نحو قولك : (لا حول ولا قوة) " (١)

" الثالث : أن ترفع على الموضع كقوله :

هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب

وإذا جعلت (لا) جواباً لـ (هل) رفعت فقلت : (لا رجلٌ عندي) " (٢)

" وإن فصل النعت عن اسم (لا) تعزز بناؤها على الفتح لزوال التركيب بالفعل وجاز فيه النصب نحو : (لا رجلاً فيها ظريفاً) والرفع أيضاً نحو : (لا رجلٌ فيها ظريفٌ) وكذلك إذا كان النعت غير مفرداً قلت : (لا رجلاً قبيحاً فعله عندك) " (٣)

" وأما قوله سبحانه وتعالى : (فلا اقتحم العقبة) فإن (لا) فيها مكررة في المعنى لأن المعنى : فلا فك رقةً ولا أطمع ، وقد قال الزجاج : إنما جاز لأن (ثم كان من الذين آمنوا) معطوفاً عليه وداخلٌ في النفي فكأنه قيل : (فلا اعتبارات العقبة ولا آمن) " (٤)

" فأما قوله تعالى : (لا أقسم بيوم القيامة) فيه ثلاثة أقوال أحدها : أن (لا) زائدة كأنه قال : أقسم بيوم القيامة وهذا القول فيه نظر لأن (لا) لا تزداد أولاً والثاني : أنها بمعنى : (ألا) وفيه نظر أيضاً لأنه لا يعرف له نظير والثالث : وهو الوجه أن (لا) ردٌ لكلامهم وذلك أن القرآن كالشياء الواحد والسورة الواحدة فيأتي الجواب عما في سورة أخرى فكأن لا ردٌ لما تكرر من إنكار البعث ثم قال : (أقسم بيوم القيامة) فأعلم الله تعالى أنه يقسم بيوم القيامة ولا يقسم بالنفس اللوامة ويدل على صحة ما ذكرناه قوله تعالى : (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضةً وما فوقها) وهذا ما ضربه الله من مثلٍ من العنكبوت والذباب في موضعٍ غير هذا والجواب عنهما ها هنا كما تري " (٥)

" فإذا لم يجب أن تكرر في : (لا نولك أن تفعل) لكون الاستفهام والمعرفة في تأويل المضارع فإن لا يجب في المضارع أحق ويتخلص المضارع بما فعله عند الأكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك : (جاء زيدٌ لا يتكلم) بالاتفاق مع الاتفاق على أن الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال " (٦)

" والضرب الثاني أن يكون نهماً فتنجزم وذلك قولك : (لا تقم) (لا تخرج) والدعاء يجري مجرى النهي في الإعراب وذلك قولك : (لا تؤاخذنا ربنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) " (٧)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٨٢

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ٨٢

(٣) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٩٠

(٤) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٤٤

(٥) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٨٤ - ٨٥

(٦) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٤٤

(٧) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٨٣

" وكذلك الترفيه نحو قوله تعالى : (ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون) وكذلك قوله : (إذ يقول لصاحبه لا تحزن) وكذلك الشفاعة نحو قولك لصديقك : (لا تضرب غلامك) (لا تعاقبه) وأما الهالة فتكون عاطفة نحو قولك : (قام زيداً لا عمرو) و (خرج أخوك لا أبوك)" (١)

(كالا)

" (كالا) يراد بها ردع المخاطب وزجره تنبيهاً على شدة بطلان كلامه فنقول (كالا) لمن يزين لنا عمل السوء أي : (لا تفعل ذلك فارتدع)" (٢)

" (كالا) تكون رداً وردعاً ونفياً لدعوى مدع إذا قال : (لقيت زيداً) قلنا : (كالا)" (٣)
 " (كالا) مركبة (ثعلب) من كاف التشبيه و (لا) الناهية قال : (وإنما شددت لامها لتقوية المعنى ويتوهم بقاء معنى الكلمتين) وعند غيره هي بسيطة وعند سيوية والخليل والمبرد والزجاج وأكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر ولا معنى له عندهم إلا ذلك حتى إنهم يجوزون أبداً الوقف عليها والابتداء بما بعدها حتى قال جماعة منهم : (متى من كالا في سورة فأحكم بأنها مكية) لأن فيها معنى التهديد والوعيد" (٤)

" وربما كانت (كالا) صلة ليمين كقوله جل ثناؤه : (كالا والقمر) وهي إن كانت صلة ليمين راجعة إلى ما ذكرناه قال الله جل ثناؤه : (كالا لا تطعه) فهي ردع عن طاعة من نهاه عن عبادة الله جل ثناؤه ونكتة بإهما النفي والنهي • وزعم أناس أن أصل (كالا) كالا ولا فقال :

أصاب خصاصةً فبدا كليلاً كالا وانغل سائره انغلا لا

وهذا ليس بشي . و (كالا) كلمة موضوعة لما ذكرناه على صورتها من الشقيل" (٥)

" (كالا) وهي تأتي على ضربين أحدهما : أن يكون ردعاً ونفياً كقوله تعالى : (ليكون لهم عزاً كالا) وقال تعالى : (قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كالا) أي لا عن طريق الردع والزجر والثاني أن يكون بمعنى قولك حقاً ومنه قوله تعالى : (كالا إن الإنسان ليطغى) إلا أنك تكسر بعدها إن بخلاف قولك حقاً لأن (كالا) حرف وحقاً مصدر وما بعد كالا مستأنف مبتدأ وأصلها الردع والزجر على ما ذكر" (٦)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٨٣ - ٨٤

(٢) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٣

(٣) ابن فارس - الصايبي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٣٣ - أنظر ديوان ذي الرمة - ص ١٩٨

(٤) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٨٨

(٥) ابن فارس - المرجع السابق نفسه - ص ١٣٣ - ١٣٤

(٦) الرماني - المرجع السابق - ص ١٢٢

" ورأي الكسائي وأبو حاتم ومن وافقهما أن معنى الردع والزجر ليس مستمراً فيها فزادوا فيها معناً ثانياً يصح عليه أن يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال أحدها : الكسائي ومتابعيه قالوا : (تكون بمعنى حقاً) والثاني لأبي حاتم ومتابعيه قالوا : (تكون بمعنى ألا الاستفتاحية) والثالث للنضر بن شمبل والفراء ومن وافقهما قالوا : (تكون حرف جواب بمنزلة إي ونعم) وحملوا عليه : (كلا والقمر) فقالوا معناه : إي والقمر" ^(١)

" (كلا) في العربية على ثلاثة أوجه حرف ردع وزجر وبمعنى حقاً وبمعنى إي فالأول كما في هذه الآية : (كلا إنما كلمة هو قائلها) أي : انتهى عن هذه المقالة فلا سبيل إلى الرجوع ، والثاني : نحو : (كلا إن الإنسان ليطغى) أي حقاً إذا لم يتقدم على ذلك ما يزجر عنه كذا قال قوم ، وقد اعترض على ذلك بأن حقاً تفتح (إن) بعدها وكذلك (ألا) التي بمعناها فكذا ينبغي في (كلا) والأولي أن تفسر (كلا) في الآية بمعنى ألا التي تستفتح بها الكلام وتلك تكسر بعدها (أن) نحو : (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ، والثالث بعد القسم نحو : (كلا والقمر) ومعناه إي والقمر كذا قال النضر بن شمبل ^(٢) وتبعه جماعة منهم ابن مالك ولها معنى رابع بمعنى (ألا) وبقي أن تعلم أن (كلا) عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر ولا تحمل معنى آخر عنده" ^(٣)

" أما نقيض (كلا) فقال بعض أهل العلم إن (ذلك) و (هذا) نقيضان لـ (لا) ، و (أن) كذلك نقيض لـ (كلا) قال وقوله جل ثناؤه : (ولو يشاء الله لانتصر منهم) على معنى ذلك كما قلنا وكما فعلنا" ^(٤)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٨٩

(٢) النضر بن شمبل : عالم في اللغة ورواية الحديث وأيام العرب ، عاش في البصرة وولي قضاء مروة وإتصل بالمأمون ،

ومات سنة ٢٠٢هـ - (شذور الذهب لابن هشام - مرجع سابق - ص ٢٥

(٣) ابن هشام - شذور الذهب - المرجع السابق نفسه - ص ٢٥ - ٢٦

(٤) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٣٤

ب / الجانب التطبيقي

(نعم)

(نعم) : لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(أجل ، جبر)

(أجل ، جبر) : لم يرد منهما شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(بلى)

(بلى) : وهي تختص بالنفي وتفيد إبطاله سواء كان مجرداً نحو قوله تعالى : ﴿ إنه ظن أن لن يحور ﴾ .
بلى ^(١) أو مقروناً الاسمية حقيقياً كان نحو : ﴿ أيجسب أن نجمع عظامه ﴾ . بلى ^(٢) أو تقريرياً نحو :
﴿ ألم يأتكم نذير ﴾ . قالوا بلى ^(٣)

(إي)

(إي) : لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(لا)

(لا) : تكون رد لكلام نحو قوله تعالى : ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾ ^(٤) ﴿ ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾ ^(٥)
﴿ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم ﴾ ^(٦) وتكون مكررة في المعنى في قوله تعالى : ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ ^(٧)
ويكون داخلاً للنفي عن طريق العطف في قوله تعالى : ﴿ ثم كان من الذين آمنوا ﴾ ^(٨)
وإن كان ما دخلت عليه (لا) فعلاً مضارعاً لا يجب تكرارها نحو قوله تعالى : ﴿ ويدعون إلى السجود فلا
يستطيعون ﴾ ^(٩) ﴿ لا تجد قوماً ﴾ ^(١٠)

(١) سورة الإنشقاق الآيتين ١٤ ، ١٥

(٢) سورة القيامة الآيتين ٣ ، ٤

(٣) سورة الملك الآيتين ٨ ، ٩

(٤) سورة القيامة الآية الأولى

(٥) سورة القيامة الآية ٢

(٦) سورة المجادلة الآية ١٧

(٧) سورة البلد الآية ١١

(٨) سورة البلد الآية ١٤

(٩) سورة القلم الآية ٤٢

(١٠) سورة المجادلة الآية ٢٢

(كَلا)

(كَلا) : في العربية على ثلاثة أوجه • الوجه الأول : أن يكون حرف ردع وزجر وذلك نحو قوله تعالى ﴿ كَلا إِنَّمَا لَطَى ﴾^(١) ﴿ كَلا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾^(٢) ﴿ كَلا إِنَّه كَانَ عَنْ آيَاتِنَا عَنِيدًا ﴾^(٣) ﴿ كَلا بَلْ لَا تَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾^(٤) ﴿ كَلا إِنَّه تَذَكُّرَةٌ ﴾^(٥) ﴿ كَلا بَلْ تَجِبُونَ الْعَاجِلَةَ ﴾^(٦) ﴿ كَلا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي ﴾^(٧) ﴿ كَلا سَيَعْلَمُونَ ﴾^(٨) ﴿ ثُمَّ كَلا سَيَعْلَمُونَ ﴾^(٩) ﴿ كَلا إِنَّمَا تَذَكُّرَةٌ ﴾^(١٠) ﴿ كَلا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمْرُهُ ﴾^(١١) ﴿ كَلا بَلْ تَكْذِبُونَ ﴾^(١٢) ﴿ كَلا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾^(١٣) ﴿ كَلا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَّحُجُوبُونَ ﴾^(١٤) ﴿ كَلا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي عِلِّيْنِ ﴾^(١٥) ﴿ كَلا بَلْ لَا تَكْرَمُونَ الْيَتِيمَ ﴾^(١٦) ﴿ كَلا إِذَا دَكَتِ الْأَرْضُ ﴾^(١٧) ﴿ كَلا لَا تَطْعَمُهُ وَأَسْجَدَ وَأَقْتَرَبَ ﴾^(١٨) ﴿ كَلا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾^(١٩) ﴿ ثُمَّ كَلا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾^(٢٠) ﴿ كَلا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾^(٢١) ﴿ كَلا لَنُنَبِّذَنَّ فِي الْحَطْمَةِ ﴾^(٢٢) • الوجه الثاني : أن يكون بمعنى حقاً نحو قوله تعالى : ﴿ كَلا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ ﴾^(٢٣) • الوجه الثالث : بمعنى إي ، نحو قوله تعالى : ﴿ كَلا وَالْقَمَرَ ﴾^(٢٤) ومعناه إي والقمر •

(١) سورة المعارج الآية ١٥

(٢) سورة المعارج الآية ٣٩

(٣) سورة المدثر الآية ١٦

(٤) سورة المدثر الآية ٥٣

(٥) سورة المدثر الآية ٥٤

(٦) سورة القيامة الآية ٢٠

(٧) سورة القيامة الآية ٢٦

(٨) سورة النبأ الآية ٤

(٩) سورة النبأ الآية ٥

(١٠) سورة عبس الآية ١١

(١١) سورة عبس الآية ٢٣

(١٢) سورة الانفطار الآية ٩

(١٣) سورة المطففين الآية ١٤

(١٤) سورة المطففين الآية ١٥

(١٥) سورة المطففين الآية ١٨

(١٦) سورة الفجر الآية ١٧

(١٧) سورة الفجر الآية ٢١

(١٨) سورة العلق الآية ١٩

(١٩) سورة التكاثر الآية ٣

(٢٠) سورة التكاثر الآية ٤

(٢١) سورة التكاثر الآية ٥

(٢٢) سورة الحمزة الآية ٤

(٢٣) سورة العلق الآية ٦

(٢٤) سورة المدثر الآية ٣٢

خلاصة

هنالك حروف لم ترد في العشر الأخير من حروف الجواب نحو : (نعم ، أجل ، جبر ، إي) ومنها ما ورد كآلآتي :

- ١) ورد الحرف (بلى) في ثلاثة مواضع مختصاً بالنفي ومفيداً لإبطاله ، وورد مجرداً في موضع واحد ومقروناً الاسمياً في موضعين .
- ٢) ورد الحرف (لا) رداً على كلام في ثلاثة مواضع ، كما ورد مكرراً في المعنى في موضع واحد ، وورد منفيّاً عن طريق العطف في موضع واحد ، وورد داخلاً على المضارع في مواضع كثيرة أثبتنا منها موضعين ، وأكثر مجيء الحرف (لا) في العشر الأخير داخلاً على الأفعال المضارعة ، والموضعين اللذين أثبتتهما الباحث للدلالة على عدم تكرار (لا) حال دخولها على المضارع .
- ٣) ورد الحرف كلا في أربعة وعشرين موضعاً ، ورد كحرف ردع وزجر في أستعمل وعشرون موضعاً ، كما ورد بمعنى حقاً في موضع واحد ، وبمعنى إي في موضع واحد أيضاً .

ما يمكن قوله حول الحروف الواردة في هذا الفصل

- ١) هنالك قاعدة يمكن استخلاصها من قوله تعالى : « لم ولم يولد » وهي أن الواو إذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت وبهذا تعلم لأي شيء حذفت في (يلد) وثبتت في (يولد) وفيما عدا ذلك فهي تثبت في مثل (يورق) و (يؤجل) .
- ٢) منفي (لما) لا يكون متصلاً بالحال والداخلة على المضارع هي النافية لاغير نحو : (كلا لما يقض) ، أما الحينية نحو : (وإنه لما قام عبد الله) أو بمعنى (إلا) نحو : (فلما نبأها) أو التي الزمان نحو : (فلما زاغوا) فـ (لا) تنفيذ النفي .
- ٣) (لن) حرف بالإجماع ومفيدة للنصب والنفي وحكم أعمالها الوجوب يدل على ذلك "لن" في قوله تعالى : " أوجب أن لن يقدر عليه أحد " وذلك في مجيء أن مخفقه من الثقيلة لأن الناصب لايدخل على الناصب في اللغة .

(٤) ما الحجازية العاملة عمل ليس وردت في موضعين في هذا الجزء في قوله " ما هن امهاتكم " " فما منكم من أحد عنه حاجزين " من أصل ثلاثة مواضع في القرآن الكريم عملت فيه عمل ليس واستخدام (إن) عامله عمل (ليس) هي لغة العالية .

(٥) إذا قصد بـ (لا) نفي الخبر على سبيل الاستغراق يكون مختصاً بالاسم وتسمى لا (التبرئة) وفي هذه الحالة تعمل عمل (إن) أما إذا لم يقصد بالنكرة بعدها استغراق الخبر صح فيها أن تحمل على (ليس) .

(٦) لا تعمل لات إلا في ثلاث كلمات وهي الحيث بكثرة والساعة والأوان بقله واسمها وخبرها لا يجتمعان .

(٧) هل تأتي للتسويق والتنبيه نحو قوله تعالى (هل أتاك حديث الجنود) هل أتاك حديث الغاشية وهذه من المعاني التي نفرد بها القرآن الكريم في العشر الأخير " .

(٨) الهمزة : تأتي في المرتبة الأولى من كثرة استعمالها في العشر الأخير ولم تستعمل الهمزة كحرف نداء لأنه ليس في التثنية نداء بغير ياء فاما نحو : ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بعاد ﴾ ﴿ أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ﴾ ﴿ أرعيت الذي ينهى ﴾ فكثير ، ونحو : ﴿ أمن هذا الذي هو جند لكم ﴾ فقليل .

(٩) نعم : عده وتصديق ولم يرد في القرآن الكريم إلا في موضعين ليس منهما العشر الأخير .

(١٠) أجل وجير : بمعنى نعم ولم يرد منهما شيء في القرآن كله .

(١١) بلى : هي جواب التقرير المنفي أو الاستفتاحية أو التوبيخ ﴿ أيحسب أن لن نجتمع عظامه ﴾ بلى ﴿ ويمتنع هنا نعم لأنه جواب الإيجاب .

(١٢) أي : حرف جواب بمعنى نعم ولا تستخدم إلا في القسم فتكون لتصديق ولإعلام المستخبر ولوعد الطالب .

(١٣) لا : تكون جواباً مناقضاً لـ (نعم) وكثيراً ما تحذف الجمل بعدها نحو : (لا ضمير) (لا جرم) (لا بأس) .

(١٤) متي من (كلا) في سورة فاحكم بأنها مكية نحو ﴿ كلا إنها لظي ﴾ في سورة المعارج المكية .

الفصل الثاني

حروف التوكيد والعرض والتحذيف والتنديم

المبحث الأول : حروف التوكيد

المبحث الثاني : حروف العرض

المبحث الثالث : حروف التحذيف والتنديم

المبحث الأول

أشروف التوكيد

أ / الجانب النظري

(لام الإبتداء ، لام القسم ، قد ، إن ، أن ، نونا التوكيد)

(لام الإبتداء)

" واللام تكون مفتوحة ومكسورة ففي المفتوحات (لام التوكيد) وربما قيل (لام الإبتداء) نحو قوله
جل ثناؤه : (لأنتم أشد رهبه) وقال :

للبيس عباءة وتقر عيني أحب إلى من لبس الشفوف

وتكون خبراً لـ (إن) : (إن زيدا قائم)^(١)

" وهي تكون للتوكيد في المبتدأ نحو قولك : (لزيد أفضل من عمرو) وقد اضطر الراجز فأدخلها على
خبر المبتدأ فقال :

أم الحليس لعجوز شهيرة ترضى من اللحم بعظم الرقبة

وتدخل على خبر (إن) توكيداً ودخولها يوجب كسر (إن) قال الله تعالى : (والله يعلم إنك لرسوله)
وإنما دخلت لتوكيد الخبر كما دخلت (إن) لتوكيد الجملة وكان حقها أن تكون قبل (إن) إلا أنهم
كروهوا الجمع بين حرفي التوكيد فزحلقوا اللام إلى الخبر^(٢)

و " لام التوكيد فاندثما أمران : توكيد مضمون الجملة ولهذا زحلقوها في باب (إن) عن صدر الجملة
كراهية ابتداء الكلام بمؤكدتين وتخليص المضارع للحال كذا قال الأكثرون واعترض ابن مالك • الثاني
لقوله تعالى : (وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة) (إني ليحزني أن تذهبوا به) وإن الذهاب كان
مستقبلاً فلو كان الفعل حالاً لزم تقدم الفعل لوجود فاعله مع أنه أثره والجواب أن الحكم واقع في ذلك
إلى يوم لا محالة فتزل منزلة الحاضر الشاهد وأن التقدير قصد أن تذهبوا ، والقصد حال^(٣)

" وزعم ناس أنها تقع صلة لا اعتبار بها ويزعم أنه اعتبر ذلك من قراءة بعضهم : (إلا أنهم ليأكلون)
ففتح (أن) وألغى اللام^(٤)

(١) ابن فارس - الصاحبى في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ٨٤

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ٥١

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٨٨

(٤) ابن فارس - المرجع السابق نفسه - ص ٨٤

" وتدخل باتفاق في موضعين أحدهما : المتبدأ نحو : (لأنتم أشد رهبة) والثاني بعد (إن) وتدخل باتفاق في هذا الباب على ثلاثة الاسم نحو : (إن ربي لسميع الدعاء) والمضارع لشبهه به نحو : (إن ربك ليحكم بينهم) والظرف نحو : (وإنك لعلی خلق عظیم)^(١) " (٢)

" وأما الخبر فتدخل عليه اللام بشرط ألا يتقدم معموله ولا يكون منفياً ولا ماضياً متصرفاً خيالياً من (قد) نحو : (إن زيدا لرضي) بل يكون مفرداً نحو قوله تعالى : (وإن ربك لذو مغفرة) ومثله : (إني لوزر) أي ملجأ " (٣)

" ولا فرق بين المنصرف نحو : (إن زيدا ليرضي) وغير المنصرف نحو : (إن زيدا ليزر الشر) هذا إذا لم تقترن بـ (السين) أو (سوف) فإن اقترنت بهم نحو : (إن زيدا سوف يقوم) أو (سيقوم) ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز إذا كان سوف على الصحيح أما إذا كانت السين فقليل " (٤)

" وأختلف دخولها على غير باب (إن) على شيئين ، أحدهما : خبر المتبدأ المتقدم نحو : (لقائم زيد) فمقتضى كلام جماعة من النحويين الجواز ، وإن كان في آمالي ابن الحاجب : لام الإبتداء يجب معها المتبدأ الثاني : الفعل (ليقوم زيدا) فأجاز ذلك ابن مالك والمالقي وغيرهما وذاد المالقي الماضي الجامد نحو : (لبئس ما كانوا يعملون) وبعضهم المنصرف المقرون نحو : (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل) (لقد كان في يوسف واخوته آيات) والمشهور أن هذا لام القسم ، وقال أبو حيان في : (ولقد علمتم) هي لام الإبتداء مفيدة بمعنى التوكيد ، ويجوز أن يكون قبلها قسم مقدر وألا يكون ، ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن الحجاز في شرح الإيضاح : (لا تدخل لام الإبتداء في الجمل الفعلية إلا في باب إن) " (٥)

" وحكي قطرب^(٦) : (أراك لشاتي) و (إني أراك لسمحا) وقال كثير :

وما زلت من ليلى لدن إن عرف ————
تتها لكاهائم المقصي بكل مراد

وقد أدخلوها على خبر (لكن) وأنشدوا : * ولكني من حبتها لعמיד * " (٧)

(١) سورة القلم الآية ٣٨

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٢٨

(٣) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٧٠

(٤) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣٧٠

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٢٨ - ٢٢٩

(٦) هو قطرب النحوي صاحب سيبويه ، وهو الذي سماه قطرباً لأنه كان يبكر في الجيء إليه فقال : (ما أنت إلا قطرب ليل) وهي دويبة لا تزال تدب ولا تعتدي فقلب عليه ، وكنية قطرب أبو علي وإسمه محمد بن المستنير البصري اللغوي ، كان من أئمة عصره ، صنف معاني القرآن وكتاب الإشتقاق وكتاب القوافي وكتاب العلل في النحو وكتاب الأضداد ، وكان يعلم أولاد أبي درف العديلي ، توفي سنة ٢٠٦ هـ (أورده الرماني - المرجع السابق - ص ٥٢)

(٧) الرماني - مرجع سابق - ص ٥٣

" وقد أدخلوها على خير (إنَّ) المفتوحه وأنشد قطرب :

لم تكن حلفت بالله العلى
أن مطاياك من خير المطي

وهذا كله شاذ لا يقاس عليه ولا يلتفت إليه " (١)

" وإذا خففت (إنَّ) نحو : (وإن كانت لكبيرة) (إن كل نفس لما عليها حافظ) فاللام عند سيبويه وعند الأكثرين لام الإبتداء أفادت مع إفادتها توكيد النسبة وتخليص المضارع للحال للفرق بين (إن) المخففة من الثقلية و (إنَّ) النافية ولهذا صارت لازمة بعد أن كانت جائزة اللهم إلا أن يدل دليل^٢ على قصد الإثبات كقراءة أبي رجاء : (وإن كان ذلك لما متاع الحياة الدنيا) بكسر اللام أي : للذي " (٢)

" وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطاً بينه وبين الاسم نحو : (إن زيداً لطعامك آكل) و (إن عبد الله لفيك راغب) أو فصل نحو : (إن هذا هو القصص الحق) أو استفهاماً لـ (إنَّ) متأخر عن الخبر وذلك إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو : (إن عندك لزيداً) أو (إن في الدار لعمراً) قال الله تعالى : (إن في ذلك لعبرة) ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدأ أو خبر مقدم إلا مزيده في أشياء ألحقت بالمواد كقول الشاعر :

فإنك من حاربتك لخارب^٣ شقي^٤ ومن سألته لسعيد

وكما سمعه الفراء من قول أبي الجراح : (إني لبحمد الله لصالح) " (٣)

(لام القسم)

" وتكون واللام جواباً للقسم وتلزمها إحدى النونين وذلك نحو قولك : (لتخرجنَّ) (لتكرمنَّ عمرا) وتأتي مع (إنَّ) توطئة للقسم وإنذاراً به كقولك : (لئن قمت لأكرمنك) " (٤)

" واللام تكون جواباً للقسم وتلزمها النون وإن كانت للماضي لا يحتج للنون نحو : (والله لقام) " (٥)

" ولام جواب القسم نحو : (تالله لقد آثرك الله علينا) (تالله لأكيدن أصنامكم) وزعم أبو الفتح أن اللام بعد (لو) و (لولا) و (لوما) لام جواب قسم مقدر وفيه تعسف ، الأولي في : (ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير) أن تكون اللام لام جواب قسم مقدر بدليل كون الجملة اسمه وأما القول بأنها لام جواب (لو) وان الاستعمال استعيرت مكان الفعلية كما في قوله :

وقد جعلت قلوب بني سهيل^٦ من الاكوار مرتعها قريب

ففيه تعسف وهذا الموضع مما يدل عندي على ضعف قول أبي الفتح إذا لو كانت اللام بعد لو أبداً في جواب قسم

لكثرة مجيء الجواب بعد (لو) جملة اسمه نحو : (لو جاءني لأنا أكرمته) كما يكثر ذلك في باب القسم " (٦)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٥٣

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٣١ - ٢٣٢

(٣) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٧١ - ١٧٢

(٤) الرماني - مرجع سابق - ص ٥٤

(٥) ابن فارس - الصاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ٨٤

(٦) ابن هشام - مرجع سابق - ص ٢٣٤ - ٢٣٥

" وإذا دخلت (لام القسم) على الفعل الماضي كانت معها (قد) كقولك : (والله لقد قام زيد)
وقوله تعالى : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) وقال كثير :

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسوء ولا ارسلهم برسول
وقد تحذف (قد) قال امرؤ القيس :

حلفت لها بالله حلقة فاجرٍ لناموا فما إن من حديث ولا صال
وربما حذف لام القسم لأن النون يدل عليها ، قال الشاعر^(١) :

وقتيل مرةً أثأرنَ فإنه فرغ وإن أخاكم لم يثأر

وأجازوا حذف النون وعلى هذا تأولوا رواية قبيل^(٢) : (لأقسم بيوم القيامة) قالوا : حذف النون لأنها
تدل على الأخرى وهذا الفعل للحال وهذه القراءة فيها نظر^(٣)

(قد)

" وهي من الحروف الهوامل وهي مختصة بالفعل وإنما لم تعمل فيه لأنها قد صارت كأحد أجزائه ومعناها التوقع وإذا
دخلت على الماضي قربته من الحال وذلك قولك : (قد جاء) ولهذا حسن أن يقع الماضي في موقع الحال تقول
: (رأيتك وقد قام زيد) أي في هذا الحال^(٤)

" (قد) تختص بالدخول على الفعل الماضي والمضارع المتصرفين المثبتين (قد جاء أبوك) (قد يجيء
أبوك) وهي مع الماضي تفيد التحقيق ومع المضارع تفيد التقليل ولا يفصل بينها وبين الفعل بفواصل غير
القسم نحو : (قد والله أحسنت)^(٥)

" وأما قد الحرفية فمختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت الجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي معه
كأجزء فلا تنفصل منه بشيء اللهم إلا بالقسم كقوله :

أخالد قد والله أوطئت عشوةً وما قاتل المعروف فينا يعنف

وقول آخر :

فقد والله بين لي غبائي يوشك فراقهم صرد يصيح

وسمع : (قد لعمرى بت ساهراً) و (قد والله أحسنت) وقد يحذف الفعل بعدها لدليل كقول النابغة :

أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل في رحالنا وكأن قد

أي : وكأن قد زالت^(٦)

(١) الشاعر هو عامر بن طفيل

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد بن جرحه ، المكي المخزومي ويكنى أبا عمر ويلقب قنبلاً ويقال هم أهل بيت
بمكة يعرفون بالقتابلة ، توفي بمكة سنة ٢٠٨هـ وقد روي قبيل عن ابن كثير بإسناده (أورده الرماني - المرجع السابق نفسه -

ص ٥٥)

(٣) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٥٤ - ٥٥

(٤) الرماني - مرجع سابق - ص ٩٨

(٥) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٣

" (**قد**) جواب متوقع : وهو نقيض (**ما**) التي للنفي وليس في الوجه انتفائه بما إلا أن تكون جواباً متوقع وقوله جلّ وعزّ : (قد أفلح المؤمنون) على هذا المعنى لأن القوم توقعوا علم حالهم عند الله تبارك استفهاما فقليل لهم : (قد أفلح المؤمنون) والحقيقة ما ذكرناه ^(١)

" وإذا دخلت (**قد**) على المستقبل دلت على التوقع والتقليل كقولك : (قد يفعل) و (قد يخرج) أي : ذلك قليل منه ، و (**قد**) تستعمل في معنى أن الأمر يجوز أن يقع ويجوز ألا يقع ^(٢)

" ولها خمسة معانٍ ، أحدها : التوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك : (قد يقوم الغائب اليوم) إذا كنت تتوقع قدومه ، وأما مع الماضي فأثبتته الأكثرون قال الخليل يقال : (قد فعل) لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن : (قد قامت الصلاة) لأن الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم تقول : (قد ركب الأمير) لمن ينتظر ركوبه ^(٣)

" وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي وقال : (التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع) • الثاني : تقريب الماضي من الحال تقول : (قام زيد) يحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فإن قلت : (قد قام زيد) اختص بالقريب وإنبي على إفادتها ذلك أحكام أحدها : أنها لا تدخل على (ليس ، عسى ، نعم ، بئس) لأنهن للحال ، الثاني وجوب دخولها عند البصريين إلا الأخفش على الماضي الواقع حالاً إما ظاهرة نحو : (وما لنا أن لا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا) أو مقدره نحو : (هذه بضاعتنا ردت إلينا) ونحو : (أو جاءكم حصرت صدورهم) وخالفهم الكوفيون والأخفش فقالوا : (لا تحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالاً بدون قد) والأصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله ، والثالث ذكره ابن عصفور : وهو أن القسم إذا أجيب بماضي متصرف مثبت فإن كان قريباً من الحال جيء بـ (**اللام**) و (**قد**) جميعاً نحو : (تالله لقد آثرك الله علينا) وإن كان بعيداً جيء بـ (**اللام**) وحدها ^(٤)

" و (**قد**) تحذف وهي منوية نحو ذلك قوله : (أنؤمن لك واتبعك الأرزلون) وكذلك قوله : (أو جاءكم حصرت صدورهم) أي : قد حصرت صدورهم ^(٥)

^(٦) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٧١ - وأنظر ديوان النابغة - ص ٣٨ - المكتبة الثقافية بيروت -

لبنان - (ب ت)

^(١) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٢٩

^(٢) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٩٩

^(٣) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٧١

^(٤) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٧٣

^(٥) الرماني - مرجع سابق - ص ٩٨

المعنى الثالث " التقليل وهو ضربان : تقليل وقوع الفعل نحو : (قد يصدق الكذوب) و (قد يجود البخيل) وتقليل متعلقة عليه نحو قوله تعالى : (قد يعلم ما أنتم عليه) أي : ما هم عليه أقل معلوماته سبحانه • الرابع التكثير : قال سيبويه في قول الهذلي :

قد أترك القرن مصفراً أنامله كأن أثوابه مجت بفرصاد

وقال الزمخشري في قوله : (قد نرى تقلب وجهك) أي : ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ^(١) والخامس " التحقيق نحو : (قد أفلح من ذكاهها) و (قد) مضي أن بعضهم حمل عليه قوله تعالى : قد يعلم ما أنتم عليه ، قال الزمخشري : (دخلت لتوكيد العلم ويرجع ذلك إلى توكيد الوعيد) وقال غيره في : (ولقد علمتم الذين اعتدوا) ، (قد) في الجملة الفعلية المحاب بها القسم مثل : (إن) و (اللام)

في الجملة المحاب بها إفادة التوكيد وقد مضي نقل القول بالتقليل في الأولي والتقريب والتوقع في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيها أظهر ^(٢)

" وتضمير مع الماضي أيضاً إذا وقع خبراً لكان وأخواتها كقوله تعالى : (إن كان قميصه قد من دبر)

أي : قد ومن ذلك قول النابغة * أمست خلاء وأمسي أهلها احتملوا * أي قد احتملوا ^(٣) و " حكي ابن سيده : (قد كنت في خبر فتعرفه) بنصب تعرف وهذا غريب وإليه أشار في التسهيل بقوله : (وربما نصب بقدر فنصب الجواب بعدها) ومحمل عندي على خلاف ما ذكر وهو أن يقول : كقولك للكذوب : (هو رجل صادق) ثم جاء النصب بعدها نظراً للمعنى وإن كانا إنما حكما بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم لحيء قوله :

سأترك منزلي لبني تميم فألحق بالحجاز فاستريحا

وقراءة بعضهم : (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه) ^(٤) ^(٥)

(١) ابن هشام - مرجع سابق - ص ١٧٤

(٢) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٧٥

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ٩٩

(٤) سورة الأنبياء الآية ١٨

(٥) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٧٥

(إِنَّ)

(إِنَّ) " وهي من الحروف العوامل تنصب الأسماء وترفع الأخبار واسمها مشبه بالفاعل ولها أربعة مواضع أحدها : الابتداء نحو قولك : (إِنَّ زيدا قائم) والثاني بعد القول وذلك قولك : (قال زيد إِنَّ عمراً منطلق) والثالث : بعد أفعال الشك والعلم إذا كانت اللام في الخبر وذلك قولك : (ظننت إن زيدا قائم) و (علمت إن أخاك لخارج) قال الله تعالى : (والله يشهد إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) والرابع : بعد القسم نحو قولك : (تالله إنك قائم) وبعض العرب يفتحها ها هنا والكسر أكثر وأقيس أنه موضع آمالي^(١)

" وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شأن محذوفاً كقوله عليه الصلاة والسلام : (إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون) الأصل : إنه أي الشأن وإنما لم يجعل من اسمها لأنها شرطية بدليل جزمها الفاعلين والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله "^(٢)

" قال الفراء : (إِنَّ) مقدرة لقسم متروك استغني بها عند التقدير : (والله إن زيدا عالم) وكان ثعلب^(٣) يقول : (إِنَّ زيدا قائم) هو جواب : (ما زيد قائم) و (إِنَّ) جواب (ما) و (اللام) جواب (الباء) وكان بعض النحويين يقول : ((إِنَّ) مضارعة للفعل لفظاً ومعنى) أما اللفظ فللفتح فيها كما تقول : (قام) والمعنى في : (إِنَّ زيدا قائم) "^(٤)

" فـ (إِنَّ) لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه أو الإنكار له ولا يجوز تقديم الخبر إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو : (إن عندك زيد) و (إن في الدار عمرا)^(٥)

" وإذا كان خبر (إِنَّ) منفياً لم يدخل عليه اللام فلا تقول : (إن زيدا لما يقوم) وقد ورد في الشعر كقوله :

وأعلم إن تسليمًا وتركاً
للا متشابهان ولا سواء

وإذا كان الخبر ماضياً متصرفاً غير مقرون بقدر لم يدخل عليه اللام فلا تقول : (إن زيدا لرضي) وأجاز ذلك الكسائي وابن هشام فإن كان الفعل مضارعاً دخلت اللام عليه "^(٦)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ١١٠

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣٧

(٣) هو أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني المعروف بثعلب كان أمام الكوفيين والبصريين في النحو والفقهاء في زمانه ، وهو ابن ست عشرة سنة ، وحفظ كتب الفراء والكسائي ، وعني بالنحو كثيراً وله مؤلفات كثيرة منها (مجالس ثعلب ، المصون في

الأدب ، غريب القرآن) توفي سنة ٢٩١م (الرماني - المرجع السابق نفسه) ص ١٠١

(٤) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١١٠

(٥) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٦١ - ١٦٢

(٦) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣٦٨

" وقال سيبويه : سألت الخليل عن رجل سميناها (إنَّ) كيف إعرابه ؟ قال : (بفتح الألف لأنه يكون كالاسم وإذا كان بكسر الألف كان كالفعل والأداة ولذلك نصب في ذاته لأنه كالفعل ومعناه التثيبت للخبر الذي بعده ولذلك نصب به الخبر الذي يليه مما يدل على أن (إنَّ) للتثيبت)"^(١)

" وإنما نصبت (إنَّ) وأخواتها ورفعت لأنها أشبهت الفعل في أربعة أوجه ، أحدها : أن الضمير يتصل بها على حد اتصاله بالفعل وذلك كقولك : (إني) و (إنك) و (إنه) كما تقول : (أكرمني) و (أكرمك) و (أكرمه) ، والثاني : أن معناه معنى الفعل التوكيد والتحقيق والثالث : إنها تطلب اسمين كما تطلبها الفعل المتعدي ، والرابع : (إنَّ) وأخواتها مفتوحة كأواخر الفعل الماضي ، وإنما قدم المنصوب فيها على المرفوع لتلا يشبه الفعل لأنها على زنته بخلاف (ما) وذلك أن (ما) أشبهت الفعل معنى و (إنَّ) أشبهه لفظاً ومعنى "^(٢)

" وتخفف فتعمل قليلاً وتمل كثيراً وعن الكوفيين أنها لا تخفف وأنه إذا قيل : (إن زيد لمنطلق) فإن نافية واللام بمعنى إلا ويرده أن منهم من يعملها مع التخفيف ، حكى سيبويه : (إن عمراً لمنطلق) وقرأ الحرميان أبو بكر : (وإن كلاً لما ليوفينهم)"^(٣) (٤)

" ويقولون إنه فيلحقون الهاء نحو قوله : * وقد كبرت فقلت إنه *^(٥) أي أجل ، وأجاز ابن السراج أن تكون الهاء استقبال (إنَّ) والخبر محذوف والمعنى إنه كذلك ، وقد تأول بعضهم قوله تعالى : (إن هذان لساحران) على معنى أجل وفيه نظر لأجل دخول اللام في الخبر وأحسن ما قيل في هذا : (إنه لغة للحرث بن كعب) لأنهم يقولون : (رأيت الزيدان) و (مررت بالزيدان)"^(٦)

" وإن قورنت بما المزيدة ألغيت وجوباً مثال ذلك : (إنما الله إله واحد) (كأنما يساقون للموت) وإحترزت بالمزيدة من الموصولة نحو : (أيحسبون أننا نمدهم به من مال وبنين) أي أن الذي بدليل عودة الضمير (به) إليها ومن المصدرية نحو قوله تعالى : (إنما صنعوا كيد ساحر) يحتملها أي : إن الذي صنعوه أو إن صنعهم وعلى التأويلين جميعاً فـ (إنَّ) عاملة فعله في الوجه الأول (ما) دون صلتها وفي الوجه الثاني الاستفهام المنسبك من (ما) وصلتها"^(٧)

(١) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٧٥

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ١١٠

(٣) سورة هود - الآية ١١١

(٤) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣٧

(٥) تمام البيت : ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه

والبيت لعبيد الله بن الرقيات ، ولقب بالرقيات لأنه تغزل بنسوة إسم كلهن رقية (الديوان ص ٦٦) (الرماني - مرجع

سابق - ص ١١٠

(٦) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ١١٠

(٧) ابن هشام - شذور الذهب - مرجع سابق - ص ٣٦٤ - ٣٦٥

(أن)

(أن) " وهي من الحروف الهوامل وعملها نصب الاسم ورفع الخبر وحكمها في ذلك حكم مكسورة الهمزة وعلتها كعلتها إلا (أن) تلك حرف وهذه تكون ما بعدها أسماء وذلك قولك : (بلغني أن زيداً منطلق) و (كرهت أنك خارج) و (عجبت من أن أخاك ذاهب) .^(١)

" (أن) المفتوحة المشددة النون على وجهين . أحدهما : أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والأصح أنها فرع عن (إن) المكسورة والأصح أيضاً إنها موصولة حرف مؤول مع معموليه بالمصدر فإن كان الخبر مشتقاً فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير : (بلغني أنك تنطلق) أو (أنك منطلق) بلغني الإنطلاق ، ومنه : (بلغني أنك في الدار) التقدير استقرارك في الدار لأن الخبر في الحقيقة هو المحذوف من إستقر أو مستقر ، وإن كان جامداً قدر بالكون نحو : (بلغني أن هذا زيد) تقديره : بلغني كونه زيداً "^(٢)

" و (أن) إذا كانت إسماً كانت في قولك : (ظننت أن زيداً قائم) فتكون (أن) والذي بعدها قصةً وشأناً نحو : (ظننت ذاك) فيكون محله نصباً ، وإذا قلت : (بلغني أن زيداً عالم) وهذا في موضع رفع وإذا قلنا : (عجبت من أن زيداً كلمك) فمحله خفض على ما رتبناه من أنه إسم "^(٣)

" يجب فتح همزة (أن) إذا قدرت بمصدر كما إذا ما وقعت في موضع مرفوع فعل نحو : (يعجبني أنك قائم) أي قيامك ، أو منصوبة نحو : (عرفت أنك قائم) أي قيامك ، أو في موضع مجرور حرف نحو : (عرفت أنك قائم) أي من قيامك وإنما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لأنه يسد المفرد ، ويجب كسرها نحو : (ظننت زيداً إنه قائم) "^(٤)

" ولا يجوز إدخال اللام على خبرها إلا في شذوذ ، فإن وقعت قبلها أفعال الشك واليقين جاز إدخال اللام على خبرها وكسرها نحو قولك : (ظننت إن زيداً لقائم) و (علمت إن أخاك لذهاب) ولا يجوز مثل ذلك مع غير أفعال الشك واليقين . "^(٥)

" وتخفف (أن) بالاتفاق فيبقي عملها على الوجه الذي تقدم شرحه في (إن) الخفيفة ، والثاني أن تكون لغة في لعل كقول بعضهم : (إئت السوق أنك تشتري لنا شيئاً) وقراءة من قرأ : (وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون) "^(٦) "^(٧)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ١١٢

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٤٠

(٣) ابن فارس - مرجع سابق - ص ١٠٢

(٤) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣٥٠

(٥) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ١١٢

(٦) سورة النعام الآية ١٠٩

(٧) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٤٠

" وإن كان المخفف (أن) المفتوحة وجب بقاء عملها ووجب حذف إسمها ووجب كون خبرها جملة ، ثم إن كانت إسمية فلا إشكال نحو : (أن الحمد لله رب العالمين) وإن كانت فعلية وجب كونها دعائية سواء كان دعاءً بخير نحو : (أن بورك في النار) أو بشر نحو : (والخامسة أن غضب الله عليها) فيمن قرأ من الشيعة بكسر الصاد وفتح الباء ورفع إسم الله " (١)

" و إما غير منصرف نحو : (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) وإما متصرف مفصول من (أن) نحو : (علمت أن قد قام زيد) ويجوز أن منه قوله تعالى : (ونادينا أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا) أو حرف نفي نحو : (أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا) أو حرف تنفيس نحو : (علم أن سيكون منكم مرضي) أو لو كقوله تعالى : (فلما خرّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين) (٢) " (٣)

" وإذا وقع خبر (أن) المخففة جملة إسمية لم يحتج إلى فاصل فتقول : (علمت أن زيداً قائم) من خير حرف فاصل بين (أن) وخبرها إلا إذا قصد النفي فنفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى : (وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون) والفاصل أحد أربعة أشياء • أحدها : قد كقوله : (ونعلم أن قد صدقتنا) والثاني : حرف التنفيس وهو السين أو سوف نحو : (علم أن سيكون منكم مرضي) والثالث : النفي نحو قوله : (أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا) والرابع : لو " (٤)

(نونا التوكيد)

" نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة ولقد إجتمعتا في قوله تعالى : (ليسجننّ وليكونا) وهما أصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة أصل ومعناها التوكيد قال الخليل : (والتوكيد بالثقله أبلغ وبختصان بالفعل " (٥)

" ونون التوكيد نحو : (أضربن زيداً) مخففة و : (أضربن عمراً) مشددة ، فإن لقي المخففة ساكن حذفت لإلتقاء الساكنين ولم تحرك كما تحرك التنوين كما قال الشاعر (٦) :

لا تمين الفقير علك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه

وتقول على هذا : (أضرب الرجل) وتريد أضربن فتحذف النون لإلتقاء الساكنين ، والمشددة تثبت على كل حال لأنها متحركة " (٧)

(١) ابن هشام - شذور الذهب - مرجع سابق - ص ٣٦٨

(٢) سورة سبأ الآية ١٤

(٣) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٨١

(٤) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣٨٦ - ٣٨٧

(٥) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣٣٩

(٦) الشاعر هو الأضبط ابن قريع السعدي ، من شعراء الجاهلية

(٧) الرماني - مرجع سابق - ص ١٥٠

و " نونا التوكيد نون خفيفة ساكنة و نون مشددة مفتوحة يؤكد بهما الفعل المضارع و فعل الأمر نحو : (وأبيك لأزورنك) (إجتهدن في عملك) (قومن بواجبك) " (١)

" وتكون للتأكيد مخففة ومثقلة نحو : (أضربن) و (أضربن) إلا أنها تقلب عند التخفيف في الكتاب ألفاً نحو : (لنسفعاً) " (٢)

" وإذا دخلت نون التوكيد على المضارع بني على الفتح ولا بد أن تباشره النون كقوله تعالى : (لينبذن في الحطمة) وإحترزت بإشترط المباشرة من نحو قوله : (لتبلون في أموالكم وانفسكم ولتسمعن) إذ الأصل (لتسمعون) فحذفت نون الرفع إستثقالاً لإجتماع الأمثال فالنتقي ساكنان (الواو) و (النون) المدغمة فحذفت الواو لإلتقاء الساكنين " (٣)

" ولا تؤكد بها الماضي مطلقاً وشد قوله :

دامن سعدك لو رحمت متيماً لو لأك لم يك للصبابة جانحاً

والذي سهله أنه بمعنى أفعال ، وأما المضارع فإن كان حالاً لم يؤكد بهما وإن كان مستقبلاً أكد بهما وجوباً في نحو قوله تعالى : (وتالله لأكيدن أصنامكم) وقريباً من الوجود بعد (إنما) في نحو : (وإما تخافن من قوم) و (إما يترغنونك) وذكر ابن جني إنه قرئ : (فإما ترين) بياء ساكنه بعدها نون والرفع على حد قوله : * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار * ففيهما شدوذان : ترك نون التوكيد وإثبات نون الرفع مع الجازم " (٤)

(١) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٣

(٢) ابن فارس - الصاحبي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ٨٨

(٣) ابن هشام - شذور الذهب - مرجع سابق - ص ١٠٨ - ١٠٩

(٤) ابن هشام - مغني اللبيب - المرجع السابق نفسه - ص ٣٣٩ - ٣٤٠

ب / الجانب التطبيقي

(لام الإبتداء)

لام الإبتداء تدخل باتفاق في موضعين :

أحدهما : المبتدأ ، نحو قوله تعالى : ﴿ لأنتم أشد رهبة ﴾^(١) . الثاني : بعد (إن) وتدخل على ثلاثة وهي :

أ. الإسم : نحو قوله تعالى : ﴿ والله يعلم إنك لرسوله ﴾^(٢) ﴿ إن المنافقين لكاذبون ﴾^(٣)

﴿ إن الله لعفو غفور ﴾^(٤) ﴿ وإنه لتذكرة ﴾^(٥) ﴿ وإنه لحسرة ﴾^(٦) ﴿ وإنه لحق ﴾^(٧) .

ب. المضارع : نحو قوله تعالى : ﴿ إن الإنسان ليطغى ﴾^(٨) ﴿ وإهم ليقولون منكراً من القول ﴾^(٩) ﴿ إن ربك ليحكم بينهم ﴾^(١٠) .

ج. الظرف : نحو قوله تعالى : ﴿ وإنك لعلی خلق عظیم ﴾^(١١) ﴿ إن كتاب الأبرار لفي عليين ﴾^(١٢)

الثالث دخوله على معمول الخبر نحو قوله تعالى : ﴿ إن ربك لذو مغفرة ﴾^(١٣)

كما تدخل على إسم (إن) المتأخر نحو قوله تعالى : ﴿ إن في ذلك لعبرة ﴾^(١٤) ﴿ إن لك لأجراً غير ممنون ﴾^(١٥)

وهنالك مواضع أخرى فيها خلاف لدخول لام الإبتداء عليها .

(١) سورة الحشر - الآية ١٣

(٢) سورة المنافقون - الآية الأولى

(٣) سورة المنافقون - الآية الأولى

(٤) سورة المجادلة - الآية ٢

(٥) سورة الحاقة - الآية ٤٨

(٦) سورة الحاقة - الآية ٥٠

(٧) سورة الحاقة - الآية ٥١

(٨) سورة العلق - الآية ٦

(٩) سورة المجادلة - الآية ٢

(١٠) سورة العلق - الآية ٦

(١١) سورة القلم - الآية ٣٨

(١٢) سورة المطففين - الآية ١٨

(١٣) سورة القلم - الآية ١٠

(١٤) سورة النازعات - الآية ٢٦

(١٥) سورة القلم - الآية ٣

(لام القسم)

لام جواب القسم : تلزمها إحدى النون نحو قوله تعالى : ﴿ قل بلا وربى لتبعثن ثم لتبؤن ﴾^(١) ﴿ لترون الجحيم ﴾^(٢) ﴿ ثم لترونها عين اليقين ﴾^(٣) ﴿ ثم لتستلن يومئذ عن النعيم ﴾^(٤) ﴿ كلا لينبذن في الحطمة ﴾^(٥) ﴿ ليولن الأدبار ﴾^(٦) ﴿ إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ﴾^(٧) . وتأتى مع (إن) توطئة للقسم نحو قوله تعالى : ﴿ لن أخرجتم لنخرجن ﴾^(٨) ﴿ كلا لن لم ينته لنسفعاً بالناصية ﴾^(٩) ﴿ لن رجعنا إلى المدينة ليخرجن ﴾^(١٠) . وإذا دخلت لام القسم على الفعل الماضي كانت معها قد كقوله تعالى : ﴿ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير ﴾^(١١) ﴿ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ﴾^(١٢) ﴿ لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة ﴾^(١٣)

(قد)

(قد) تختص بالدخول على الفعل الماضي نحو قوله تعالى : ﴿ وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ﴾^(١٤) وتدخل على المضارع نحو : ﴿ وقد تعلمون أنى رسول الله إليكم ﴾^(١٥) ولها خمسة معان . أحدهما : التوقع ، نحو : ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله ﴾^(١٦) ﴿ قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم ﴾^(١٧)

(١) سورة التغابن - الآية ٧

(٢) سورة النكاثر - الآية ٦

(٣) سورة النكاثر - الآية ٧

(٤) سورة النكاثر - الآية ٨

(٥) سورة الهمزة - الآية ٤

(٦) سورة الحشر - الآية ١٢

(٧) سورة القلم - الآية ١٧

(٨) سورة الحشر - الآية ١١

(٩) سورة العلق - الآية ١٥

(١٠) سورة المنافقون - الآية ٨

(١١) سورة الملك - الآية ١٨

(١٢) سورة التين - الآية ٤

(١٣) سورة الممتحنة - الآية ٦

(١٤) سورة الطلاق - الآية ١٢

(١٥) سورة الصف - الآية ٥

(١٦) سورة المجادلة - الآية الأولى

(١٧) سورة الممتحنة - الآية ٤

الثاني : تقريب الماضي ، نحو قوله تعالى : ﴿ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ﴾^(١) . الثالث : التقليل ، نحو قوله تعالى : ﴿ وقد تعلمون أي رسول الله إليكم ﴾^(٢) . الرابع : التكثير ، نحو قوله تعالى : ﴿ قد أنزل الله لكم ذكراً ﴾^(٣) . ﴿ وقد أنزلنا آيات بينات ﴾^(٤) أي كثيراً ما . الخامس : التحقيق ، نحو قوله تعالى : ﴿ قد أفلح من ذكاهها ﴾^(٥) . ﴿ قد أفلح من تركي ﴾^(٦) . ﴿ ليعلموا أن قد أبلغوا رسالات ربهم ﴾^(٧) . ﴿ وقد خاب من دساها ﴾^(٨) . ﴿ وقد كفروا بما جاءهم من الحق ﴾^(٩) . ﴿ قد ينسوا من الآخرة ﴾^(١٠)

(إِنَّ)

(إِنَّ) تنصب الأسماء وترفع الأخبار ، نحو قوله تعالى : ﴿ إن الله سميع بصير ﴾^(١١) . ﴿ إن جهنم كانت مرصداً ﴾^(١٢) . ولها أربعة مواضع . أحدها : الإبتداء ، نحو قوله تعالى : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾^(١٣) . ﴿ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴾^(١٤) . الثاني : بعد القول ، كقوله تعالى : ﴿ قال إني بريء منك ﴾^(١٥) . ﴿ إذ قالوا لقومهم إنا برءوا منكم ﴾^(١٦) . ﴿ يقولون أءنا لمردودون في الحافرة ﴾^(١٧) . ﴿ إذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم ﴾^(١٨) . ﴿ قل إن الموت الذي تفرون منه ﴾^(١٩)

(١) سورة التحريم - الآية ٢

(٢) سورة الصف - الآية ٥

(٣) سورة الطلاق - الآية ١٠

(٤) سورة المجادلة - الآية ٥

(٥) سورة الشمس - الآية ٩

(٦) سورة الأعلي - الآية ١٥

(٧) سورة الجن - الآية ٢٨

(٨) سورة الشمس - الآية ١٠

(٩) سورة الممتحنة - الآية ١١

(١٠) سورة الممتحنة - الآية ١٣

(١١) سورة المجادلة - الآية الأولى

(١٢) سورة النبأ - الآية ٢١

(١٣) سورة الكوثر - الآية الأولى

(١٤) سورة نوح - الآية الأولى

(١٥) سورة الحشر - الآية ١٦

(١٦) سورة الممتحنة - الآية ٤

(١٧) سورة النازعات - الآية ١٠

(١٨) سورة الصف - الآية ٦

(١٩) سورة الجمعة - الآية ٨

الثالث : بعد أفعال الشك واليقين ، نحو قوله : ﴿ والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ﴾^(١) ﴿ والله يشهد إنهم لكاذبون ﴾^(٢) ﴿ نشهد إنك لرسوله ﴾^(٣) . الرابع : بعد القسم ، نحو : ﴿ وإن لنا للآخرة ﴾^(٤) ﴿ وإنه على ذلك لشهيد ﴾^(٥) ﴿ وإنه لحب الخير لشديد ﴾^(٦) . ولا يجوز تقديم خبره إلا إذا كان ظرفاً ، نحو : ﴿ إن يوم الفصل كان ميقاتاً ﴾^(٧) ﴿ إن لدينا أنكالا ﴾^(٨) أو جاراً ومجروراً نحو : ﴿ إن في ذلك لعبرة ﴾^(٩) . إذا قرنت (إن) بـ (ما) المزيدة ألغيت ، كقوله تعالى : ﴿ إنما توعدون لواقع ﴾^(١٠) وإذا خففت وجب الإهمال والإعمال ، كقوله تعالى : ﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾^(١١) وتكون نفيًا .

(أن)

(أن) المفتوحة المشددة على وجهين أحدهما : أن يكون حرف توكيد ينصب الإسم ويرفع الخبر ، نحو قوله تعالى : ﴿ أن الله على كل شيء قدير ﴾^(١٢) ﴿ وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ﴾^(١٣) الثاني : أن يكون إسماً ويكون في محل رفع نحو قوله تعالى : ﴿ إنا منا الصالحون ﴾^(١٤) أو في محل نصب نحو : ﴿ وظن أنه الفراق ﴾^(١٥) أو محله خفضاً نحو : ﴿ وإنا لنعلم أن منكم مكذبين ﴾^(١٦) وإذا قدرت بمصدر يجب فتح همزة (إن) نحو : ﴿ وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم ﴾^(١٧) .

(١) سورة المنافقون - الآية الأولى

(٢) سورة الحشر - الآية ١١

(٣) سورة المنافقون - الآية الأولى

(٤) سورة الليل - الآية ١٣

(٥) سورة العاديات - الآية ٧

(٦) سورة العاديات - الآية ٨

(٧) سورة النبأ - الآية ١٧

(٨) سورة المزمل - الآية ١٢

(٩) سورة النازعات - الآية ٢٦

(١٠) سورة المرسلات - الآية ٧

(١١) سورة الطارق - الآية ٤

(١٢) سورة الطلاق - الآية ١٢

(١٣) سورة الطلاق - الآية ١٢

(١٤) سورة الجن - الآية ١١

(١٥) سورة القيامة - الآية ٢٨

(١٦) سورة الحاقة - الآية ٤٩

(١٧) سورة الحشر - الآية ٢

وإن كان المخففة (أن) المفتوحة وجب بقاء عملها وحذف إسمها وإن كان خبرها جملة فعلية أو لم يكن الفعل منصرفاً أو لم تكن الجملة دعائية يجوز فصلها وتركها ، ويكون الفصل بأحد أربعة أشياء :

- ١) قد ، نحو قوله تعالى : ﴿ ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم ﴾^(١)
- ٢) السين ، نحو : ﴿ علم أن سيكون منكم مرضي ﴾^(٢)
- ٣) النفي ، نحو : ﴿ أيجسب أن لن يقدر عليه أحد ﴾^(٣) ﴿ أيجسب أن لم يره أحد ﴾^(٤)
- ٤) لو ، نحو : ﴿ وأن لو إستقاموا على الطريقة ﴾^(٥)

(نونا التوكيد)

وتكون للتأكيد مثقلة ومخففة نحو قوله تعالى : ﴿ لأستغفرن لك ﴾^(٦) ﴿ لمن أخرجتم لنخرجن ﴾^(٧) ﴿ وإن قوتلتهم لنصرنكم ﴾^(٨) ﴿ ولئن نصرهم ليولن الأدبار ﴾^(٩) ﴿ لتبعثن ثم لتبؤن ﴾^(١٠) ، وتقلب عند التخفيف في الكتاب ألفاً نحو قوله تعالى : ﴿ لنسفعاً بالناصية ﴾^(١١) وإذا دخلت نون التوكيد على المضارع بني على الفتح نحو قوله تعالى : ﴿ لينبذن في الحطمة ﴾^(١٢) ولا بد أن تباشره النون ، وإذا فصل بينه وبين النون يكون الفعل معرباً نحو قوله تعالى : ﴿ لتركين طبقاً عن طبق ﴾^(١٣) لأن أصلها : تركيبون ، إذ فصل بين الفعل والنون بالواو ، ولا تدخل هذه النون على الماضي .

(١) سورة الجن - الآية ٢٨

(٢) سورة المزمل - الآية ٢٠

(٣) سورة البلد - الآية ٥

(٤) سورة البلد - الآية ٧

(٥) سورة الجن - الآية ١٦

(٦) سورة المنتحنة - الآية ٤

(٧) سورة الحشر - الآية ١١

(٨) سورة الحشر - الآية ١١

(٩) سورة الحشر - الآية ١١

(١٠) سورة التغابن - الآية ٧

(١١) سورة العلق - الآية ١٥

(١٢) سورة الهمزة - الآية ٤

(١٣) سورة الإنشقاق - الآية ١٩

خلاصة

(١) وردت لام الإبتداء في العشر الأخير من القرآن الكريم في أكثر من خمسة عشر موضعاً على النحو التالي :

أ / ورد داخلاً على المبتدأ في موضع واحد •

ب / ورد بعد (إنَّ) داخلاً على الإسم في سبع مواضع ، وورد داخلاً على المضارع بعد (إنَّ) في ثلاثة مواضع ، كما ورد داخلاً على الظرف بعد (إنَّ) في موضعين •

ج / ورد داخلاً على معمول الخبر في موضع واحد •

د / ورد داخلاً على إسم (إنَّ) المتأخر في موضعين •

(٢) وردت لام القسم في أكثر من ستة عشر موضعاً كما يلي :

أ / وردت غير داخلة على (إنَّ) في تسعة مواضع •

ب / وردت مع (إنَّ) توطئة للقسم في ثلاثة مواضع •

ج / وردت وهي داخلة على الماضي ومعها (قد) في ثلاثة مواضع •

(٣) ورد الحرف (قد) في أكثر من أربعة عشر موضعاً كما يلي :

أ / ورد داخلاً على الماضي والمضارع لمعان في نفسها في موضعين •

ب / ورد داخلاً على الماضي والمضارع لخمسة معانٍ ، إذ جاء للتوقع في موضعين ،

ولتقريب الماضي في موضع واحد ، وللتقليل في موضع واحد ، وللتكثير في موضعين ، كما

ورد للتحقيق في ستة مواضع •

(٤) ورد الحرف (إنَّ) في هذا الجزء من القرآن الكريم في أكثر من خمسين موضع ، وهو من

أكثر الحروف إستعمالاً في هذا الجزء كما يلي :

أ / وقد أثبتته الباحث داخلاً على المبتدأ والخبر في موضعين •

ب / ورد لأربعة مواضع كما يلي :

• ورد للإبتداء في موضعين •

• ورد بعد القول في خمسة مواضع •

• ورد بعد أفعال الشك وإلّيقين في ثلاثة مواضع •

• ورد بعد القسم في ثلاثة مواضع •

ج / ورد وخبره مقدم داخلاً على الظرف في موضعين ، وعلى الجار والجرور في موضع واحد .

د / جاءت ملغية ومقرونة بـ (ما) في موضع واحد ، ومخففة في موضع واحد .
(ولكثرة ورود هذا الحرف في هذا الجزء إكتفى الباحث بالتمثيل ببعض الشواهد لكل موضع)

(٥) ورد الحرف (أن) المفتوحة المشددة في أكثر من أحد عشرة موضعاً كما يلي :

أ / ورد كحرف توكيد في ثلاثة مواضع ، كما ورد كإسم وقصة وشأن في ثلاثة مواضع .

ب / ورد وهو مقدر لمصدر في موضع واحد .

ج / ورد وخبره جملة فعلية مفصولة في خمسة مواضع .

(٦) **نون التوكيد** أكثر ورودها في هذا الجزء من القرآن الكريم وهي مثقلة ووردت في ثمانية مواضع كما يلي :

أ / وردت في سبعة مواضع ثقيلة داخلة على المضارع .

ب / وردت في موضع واحد وهي مقلوبة ألفاً للتخفيف .

المبحث الثاني

حروف العرض

أ / الجانب النظري

(ألا، أما، لو)

(ألا)

" العرض والتحضيض معناه طلب الشيء ولكن العرض طلب بليين والتحضيض طلب بحث وتختص (ألا) هذه بالفعلية نحو : (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) (ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم)"^(١) وهي من الحروف الهوامل وتكون عرضاً نحو قولك : (ألا تنزل فتصيب خيراً) (ألا تقصدنا فنكرمك)"^(٢)

" أما العرض فكقول بعض العرب : (ألا تقع في الماء فتسبح) وكقولك : (ألا تأتينا فتحدثنا) وقول الشاعر^(٣) :

إبن الكرام ألا تدنوا فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

و كمن متعلق بمحذوف خبر المبتدأ"^(٤)

" والعرض والتحضيض متقاربان إلا أن العرض أرفق والتحضيض أعزم وذلك قولك في العرض : (ألا تنزل) (ألا تأكل) والعرض والتحضيض كالأمر ومنه قوله عز وجل : (أن أئت القوم الظالمين قوم فرعون ألا يتقون) فهذا من الحث والتحضيض ومعناه ائتهم ومرهم بالإتقاء"^(٥)

" ويقول العربون فيها : حرف إستفتاح فينبون مكانها ويهملون معناها وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا ، وهمزة الإستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق نحو : (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) قال الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها إلا مصدرة من نحو يتلقى به القسم"^(٦)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٦٩

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ١١٣

(٣) لم ينسب البيت إلي قائل

(٤) ابن هشام - شذور الذهب - مرجع سابق - ص ٤٠٦

(٥) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٥٨

(٦) ابن هشام - مغني اللبيب - المرجع السابق نفسه - ص ٦٨

(أما)

" (أما) بالفتح والتخفيف على وجهين أحدهما أن تكون حرف إستفتاح بمتزلة (ألا) وتكثر فيه القسم يقول :

أما والذي أبكي وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر
وقد تبدل همزتها (هَاء) أو (عيناً) قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الألف وحذفها أو تحذف الألف مع
ترك الإبدال ، وإذا وقعت (إن) بعد (أما) هذه كسرت كما كسرت بعد الا الإستفتاحية" (١)
و " العرض هو الطلب برفق ولين ومن أحرفه (أما) نحو : (أما تزورنا فتلقني أهلاً) " (٢)
" وزاد المألقي لـ (أما) معنى ثالث وهو أن تكون حرف عرض بمتزلة (ألا) وتختص بالفعل نحو :
(ألا تقوم) (أما يقعد) وقد يدعى غير ذلك أن الهمزة للإستفهام التقريرى مثلها في (ألم) و (ألا)
وأن (ها) نافيه ، وقد تحذف هذه الهمزة كقوله :

ما تري الدهر قد أباد معداً فأباد السراة من عدنان

أى من بني عدنان " (٣)

(لو)

" (لو) وهي من الحروف الهوامل ومنه معنى الشرط ، ومعناه إمتناع الشيء لإمتناع غيره ولا يليها إلا
الفعل مظهراً أو مضمراً وذلك نحو قولك : (لو جاءني لأكرمته) و (لو خرج عمر لأدركه زيد) فقولك
: (لأكرمته ولأدركه زيد) جواب (لو) " (٤)

" (لو) المستعملة نحو : (لو جاءني لأكرمته) وهذه تفيده ثلاثة أمور أحدها : الشرطية ، أعني عقد
السببية والمسببية بين الجملتين بعدها ، والثاني : تفيده الشرطية بالزمن الماضي ، وبهذا الوجه وما بذكر
بعده فارقت (إن) فـ (إن) تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط — (إن)
سابق على الشرط بـ (لو) وذلك لأن الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهم
المبتدئون ألا تري أنك تقول : (إن جئتني غداً أكرمتك) فإذا إنقضى الغد ولم تجيء قلت : (لو جئتني
أمس أكرمتك) ، والثالث : الإمتناع " (٥)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - ص ٥٤ - ٥٥

(٢) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٥

(٣) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٥٥

(٤) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠١

(٥) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٥٥ - ٢٥٦

" (لو) تدل على إمتناع الشيء لإمتناع غيره ، تقول : (لو حضر زيد لحضرت) فإمتنع هذا لإمتناع هذا ، وكان الفراء يقول : (لو) يقوم مقام (إن) قال جل ذكره : (ولو كره الكافرون) بمعنى (وإن كره الكافرون) ولولا أنها بمعنى (إن) لأقتضت جواباً لأن (لو) لا بد لها من جواب ظاهر أو مضمّر كقوله تعالى : (ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال - - وإنما وضعت مقام (إن) لأن في كل واحد منهما معنى الشرط كما يقال في الكلام : (لأكرمك وإن جفوتني - - و - لو جفوتني) (ولأعطينك وإن منعتني - - و - لو منعتني) " (١)

" وربما حذف الجواب وذلك نحو قوله تعالى : (ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلمّ الموتى) أي لكان هذا القرآن ، وقول الشاعر :

وجدك لو شيء أتانا رسوله
سواك ولكن لم نجد لك مدفعاً

أي لو أتانا رسول شيء سواك لما أتيتنا ، وشيء يرتفع بإضمار فعل فإنه قال : (لو كان شيء أتانا رسوله) " (٢)

و " لا بد لـ (لو) هذه من جواب ، وجوابها إما فعل ماضي أو مضارع منفي بـ (لم) فإذا كان جوابه مثبتاً فالأكثر إقتراجه باللام نحو : (لو قام زيد لقام عمر) وإن كان منفيّاً بـ (لم) لم يصحبها اللام تقول : (لو قام زيد لم يقم عمر) وإن نفي بـ (ما) فالأكثر تجربةً من اللام نحو : (لو قام زيد ما قام عمر) ويجوز إقتراجه بـ (ما) نحو : (لو قام زيد لما قام عمر) " (٣)

" وتفيد إمتناع وإمتناع الجواب جميعاً وهذا هو القول الجاري على ألسنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل في مواضع كثيرة منها قوله : (ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما كانوا ليؤمنوا) (ولو أن ما في الأرض من شجر أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) وقول عمر رضي الله عنه : (نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه) وبيانه أن كل شيء إمتنع ثبت نقيضه فإذا إمتنع ما قام ثبت وبالعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الآية الأولى ثبوت إيمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى لهم وحشر كل شيء عليهم وفي الثانية نفاذ الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجر أقلام تكتب الكلمات وكون البحر الأعظم بمزلة الدواء وكون السبعة أبحر مملوثة مداداً وهي تمد ذلك البحر . ويلزم في الأثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد " (٤)

(١) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٣٤

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠١ - أنظر ديوان أمرؤ القيس - ص ١٣٠

(٣) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣٨٩

(٤) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٥٧ - ٢٥٨

" (لو) في كلام العرب على ضربين مصدرية وشرطية والمصدرية هي التي تصلح في موضعها (إن) وأكثر ما تقع بعد ودّ أو ما في معناها نحو قوله تعالى : (يودّ أحدهم لو يعمر ألف سنة) أما الشرطية فللتعليق في الماضي" (١)

" وأكثرهم لم يثبت ورود (لو) مصدرية والذي أثبتته الفراء وأبو البقاء والتبريزي وإبن مالك ويقول المانعون في نحو : (يودّ أحدهم لو يعمر ألف سنة) إنها شرطية وأن مفعول يود وجواب (لو) محذوفان والتقدير : يود أحدهم التعمير أو يعمر ألف سنة لسره ذلك ، وأن تكون لو للعرض نحو : (لو تزل عندنا فتصيب خيراً) ذكره في التسهيل" (٢)

ب / الجانب التطبيقي

(أ)

ورد الحرف (أ) في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ أَلَا يظن أولئك أنهم مبعوثون ﴾ (٣)

(أ)

(أ) بالفتح والتخفيف لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم

(لو)

١ (لو) لا يليها إلا الفعل مظهراً أو مضمراً نحو قوله تعالى : ﴿ ولو تقول علىنا بعض

الأقويل - لأخذنا منه باليمين ﴾ (٤) ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً

من خشية الله ﴾ (٥) ﴿ ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم ﴾ (٦)

٢ قد يحذف جواب (لو) نحو قوله تعالى : ﴿ ولو ألغى معاذيره ﴾ (٧)

(١) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٧٠٩

(٢) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٦٦ - ٢٦٧

(٣) سورة المطففين - الآية ٤

(٤) سورة الحاقة - الآيتين ٤٤ - ٤٥

(٥) سورة الحشر - الآية ٢١

(٦) سورة المجادلة - الآية ٢٢

(٧) سورة القيامة - الآية ١٥

- ٣) ويكون جواب (لو) فعلاً ماضياً نحو قوله تعالى : ﴿ لو كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾^(١) أو مضارعاً نحو : ﴿ وَدَّوَّا لَوْ تَدَهَّنُوا بِدِهْنِ فَيُدْهِنُونَ ﴾^(٢)
- ٤) أكثر ما تقع (لو) بعد ودّ نحو قوله : ﴿ وَدَّوَّا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾^(٣) ﴿ يودّ المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه ﴾^(٤)

خلاصة

- (١) لم يرد (ألا) كحرف عرض في هذا الجزء من القرآن الكريم ، فورد لمعانٍ آخر في ثلاثة مواضع •
- (٢) (أها) لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم •
- (٣) ورد الحرف (لو) في تسعة مواضع على النحو الآتي :
- أ. ورد وبعده الفعل مظهراً في خمسة مواضع •
- ب. ورد وجوابه محذوفاً في موضع واحد •
- ج. ورد وبعده ودّ في ثلاثة مواضع •

(١) سورة الملك - الآية ١٠

(٢) سورة القلم - الآية ٩

(٣) سورة المنتحنة - الآية ٢

(٤) سورة المعارج - الآية ١١

المبحث الثالث

حروف التنزيح والتنظيم

أ / الجانب النظري

(هَلَّا ، أَلَا ، لَوْلَا)

(هَلَّا)

(هَلَّا) " وهي من الحروف الهوامل ومعناها التحضيض ولا يليها إلا الفعل مظهراً أو مضمراً لإختصاصها به وهي مركبة من (هل) و (لا) تقول من ذلك : (هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا) (هَلَّا أَتَيْتَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ) وإذا أضمرت الفعل قلت : (هَلَّا زَيْدًا) (هَلَّا خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ) أي : هَلَّا أَتَيْتَ زَيْدًا - هَلَّا أَتَيْتَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ، وتضمير فعلاً تدل عليه الحال المشاهدة " (١)

" وأما التحضيض فكقولك : (هَلَّا إْتَقَيْتَ اللَّهَ تَعَالَى فَيَغْفِرَ لَكَ) (هَلَّا أَسْلَمْتَ فَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ) وهو والعرض متقاربان يجمعهما التنبيه على الفعل ، إلا أن في التحضيض زيادة توكيد وحث " (٢)

و " التحضيض هو الطلب بشدة وحث على العمل وترك التهاون به وتدخل على المضارع نحو : (هَلَّا يَرْتَدِعَ أَخْوَكُ عَنْ غِيهِ) " (٣)

" فأما قوله (٤) :

نبئت ليلي أرسلت بشفاعة إلى فهلاً نفس ليلي شفيعتها

والتقدير : فهلاً كان هو أي : الشأن ، وقيل التقدير فهلاً شفعت نفس ليلي لأن الإضمار من جنس المذكور أقيس وشفيعتها على هذا خبر المحذوف أي : هي شفيعتها " (٥)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ١٣٢

(٢) ابن هشام - شذور الذهب - مرجع سابق - ص ٤٠٧

(٣) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٥

(٤) البيت من شواهد المغني - ج ٢ - ص ٢٩٦ بالرقم ١٠٩ (أورده ابن هشام - معني اللبيب - مرجع سابق - ص ٧٤)

(٥) ابن هشام - معني اللبيب - المرجع السابق نفسه - ص ٧٤

" أو مضمراً كقول الشاعر^(١) :

الآن بعد حاجتي تلحوني هلاً
التقدم والقلوب صحاح
أي : هلاً كان التقدم باللحى إذ القلوب صحاح وكقول الآخر^(٢) :
أتيت بعبد الله في الغد موثقاً
فهللاً سعيداً ذا الخيانة والغدر
أي : فهللاً أسرت سعيداً^(٣)

(ألاً)

" (ألاً) بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية والخبرية كسائر أدوات التحضيض - ليس من أقسام (ألاً) التي في قوله تعالى : (وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على) بل هذه كلمتان (أن) الناصبة و (لا) الناهية ولا موضع لها على هذا^(٤)
" (ألاً) تكون تحضيضاً نحو قولك : (ألا أكرمت زيداً) (ألا عمراً لقيته)^(٥)
" والتحضيض هو الطلب بشدة وحث على العمل وترك التهاون به نحو : (ألا تستغفر لذنبك)^(٦)
" وأما ما يجوز فيه الفعل مضمراً أو مهراً ، مقدماً ومؤخراً ولا يستقيم أن يبدأ بعده الأسماء فـ (هلاً ، لولا ، ولوما ، وألاً) لو قلت : (هلاً زيداً ضربت) و (لولا زيداً ضربت) و (ألا زيداً ضربت) و (هلاً زيداً) علي إضمار الفعل ، ولا تذكره جاز وإنما جاز ذلك لأن فيه معنى التحضيض والأمر ، فجاز فيه ما يجوز في ذلك^(٧)

(لولا)

" (لولا) " وهي من الحروف الهوامل وقد ذكر أنها مركبة من (لو) و (لا) ولها موضعان أحدهما أن تكون تحضيضاً وذلك قولك : (لولا أكرمت زيداً) (لولا أحسنت إلى عمرو) أي : هلاً ، قال الله تعالى : (لولا ينهائم الربانيون) أي : هلاً وقال الشاعر :
تعدون عقر النبي أفضل مجدكم
بني ضو طري لولا الكمي المقنعا
أي : هلاً تعدون الكمي المقنع أفضل مجدكم^(٨)

(١) البيت مجهول القائل

(٢) البيت مجهول القائل (أورده ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٧١٩)

(٣) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٧١٩

(٤) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٧٤

(٥) الرماني - مرجع سابق - ص ١١٣

(٦) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٥

(٧) ابن قنبر - كتاب سيبويه - مرجع سابق - ص ٩٨

(٨) الرماني - مرجع سابق - ص ١٢٣ - أنظر ديوان جرير - ص ٩٠٧ - بشرح محمد بن حبيب - تحقيق - الدكتور

نعمان محمد أمين - دار المعارف - (ب ت)

" (لولا) تكون للتحضيض والعرض وتختص بالمضارع أو ما في تأويله نحو : (لولا تستغفرون الله) والفرق بينهما أن التحضيض طلب بحث وإزعاج والعرض طلب بلين وتأدب " (١)

" وقد تكون لولا بمعنى هلاً كقوله جل ثناؤه : (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا) أي : فهلا ، وكذلك (لوما) كقوله جل ثناؤه : (لوما تأتينا بالملائكة) أي : هلاً تأتينا ، وقوله عز وجل : (فلولا كانت قرية آمنت) فلها وجهان أحدهما تكون بمعنى (هلاً) والآخر أن تكون بمعنى (لم) يقول : فلم تكن قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس ومثله : (فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض) بمعنى : لم يكن " (٢)

" (لولا) يدل على التحضيض ويختص بالأفعال كقوله تعالى : (لولا أنزل علينا الملائكة) ويشاركة في التحضيض والإختصاص (هلاً) و (ألا) و (ألا) وقد يلي حرف التحضيض إسم عامل فيه فعل مؤخر نحو : (هلاً زيداً ضربت) " (٣)

(حروف التنديم)

" أما التنديم فهو إشعار المخاطب بالأسف على ما فاته وأحرفه نفس أحرف التحضيض إلا أنها تدخل على الماضي نحو : (هلاً اجتهدت) (ألا تركت الكسل) (لولا إغتمت الفرصة السانحة) " (٤)

(لولا) " تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو : (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء) (فلولا نصرهم الذين إتخذوا من دون الله آله) ومنه (ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا) إلا أن الفعل آخر وقول النحويين : (لولا تعدون) مردود إذ لم يرد أن يحضهم على أن يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم ترك عده في الماضي وإنما قال : (تعدون على حكاية الحال) فإن كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن " (٥)

و " (لولا) تدل على التحضيض وتختص حينئذٍ بالفعل نحو : (لولا ضربت زيداً) فإن قصدت بها التوبيخ كان الفعل ماضياً وإن قصدت بها الحث على الفعل كان مستقبلاً بمثلة فعل الأمر كقوله تعالى : (ولولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا) أي : لينفروا ، وبقية أدوات التحضيض حكمها كذلك فتقول : (هلاً ضربت زيداً) و (ألا فعلت كذا) و (ألا) مخففة كـ (ألا) مشددة " (٦)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٧٤

(٢) ابن فارس - الصاحب في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٣٥

(٣) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٧١٧

(٤) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٥

(٥) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٦٥

(٦) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣٩٤

ب / الجانب التطبيقي

(هَلَا)

(هَلَا) لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(أَلَا)

(أَلَا) كحرف تخصيص أو تنديم لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(لَوْلَا)

(لَوْلَا) تأتي بمعنى (هَلَا) نحو قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾^(١) ﴿ قَالَ أَوْسَطَهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تَسْبِخُونَ ﴾^(٢) أي : هَلَا ، وتكون بمعنى (لَمْ) نحو قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ ﴾^(٣) ومثله : ﴿ لَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴾^(٤)

(حروف التنديم)

(حروف التنديم) لم يرد منها شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

خلاصة

- ١ (هَلَا) لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .
- ٢ (أَلَا) لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .
- ٣ (لَوْلَا) ورد بمعنى (هَلَا) في موضعين وبمعنى (لَمْ) في موضعين .

(١) سورة المنافقون الآية ١٠

(٢) سورة القلم الآية ٢٨

(٣) سورة القلم الآية ٤٩

(٤) سورة الحشر الآية ٣

ما يمكن قوله حول حروف المبحث

(١) (لام الإبتداء) يسمى (لام التوكيد) ويجب كسر همزة (إنّ) إذا دخلت على جملته قال تعالى: (والله يعلم إنك لرسوله) وتكون (لام التوكيد) مفتوحة للتمييز بينها وبين (لام الجر)

(٢) (لام القسم) تلزمها إحدى النونين، أي: نوني التوكيد ثقيلة أو خفيفة، وإن كانت للماضي لا يحتج إلى النون وتكون معها (قد) قال تعالى: (ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) •

(٣) (قد) لا يفصله من الفعل إلا القسم وإذا دخلت على الماضي قربته من الحال ولا يتبدأ بها إلا أن تكون جواباً لمتوقع قال الله تعالى: (قد أفلح من تذكي) أي: أنهم، لأن القوم توقعوا علم حالهم عند الله •

(٤) (إنّ) أشبهت الفعل لفظاً ومعنى فلو قدم مرفوعها على منصوبها لتوهم أنها فعل فـ (إنّ) أشبهت الفعل في أربعة أوجه، أحدها: أن الضمير يتصل بها كالفعل قال تعالى: (إنه فكر وقدر) الثاني: أن معناها معنى الفعل، والثالث: أنها تطلب إسمين كما يطلبها الفعل المتعدي، قال تعالى: (إنّ المنافقين لكاذبون)، والرابع: أن أواخرها مفتوحة كأواخر الفعل الماضي •

(٥) (أنّ) حكمها حكم المكسورة الهمزة إلا أن المكسورة حرف وهذه تكون ما بعدها أسماء، قال الله تعالى: (أنك تقوم أدني من ثلثي الليل) •

(٦) (نون التوكيد) تقلب عند التخفيف في الكتاب ألفاً، قال تعالى: (لنسفعاً بالناصية) •

(٧) (ألا) يقول العربون عنها حرف إستفتاح وبينون مكانها ويهملون معناها وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها من (الهمزة) و (لا) •

(٨) (أما) حرف عرض بمتزلة (ألا) وتختص بالفعل (أما تقوم) (أما تقعد) •

(٩) (لو) و (لولا) لا يليها إلا الفعل مظهراً أو مضمراً، قال الله تعالى: (ولو تقول علينا بعض الأقاويل)، والشرط بـ (إن) سابق على الشرط بـ (لو) على عكس ما يتوهم المتدثون •

(١٠) (العرض) و (التحضيض) متقاربان يجمعهما التبيه على الفعل إلا أن في (التحضيض) زيادة توكيد •

(١١) (التنديم) هو إشعار المخاطب بالأسف على ما فاتته، وأحرفه نفس أحرف (التحضيض) إلا أنها تدخل على الماضي •

الفصل الثالث

حروف الاستفتاح والتنبيه والتمني والاستقبال

المبحث الأول : حروف الاستفتاح والتنبيه

المبحث الثاني : حروف التمني

المبحث الثالث : حرفا الاستقبال

المبحث الأول

حروف الإستفتاح والتنبيه

أ / الجانب النظري

(ألا ، أما ، ها ، يا)

(ألا)

" (ألا) بفتح الهمزة والتخفيف تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو : (ألا إنهم هم السفهاء) (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم) ويقول العربون فيها حرف إستفتاح فينون مكانها ويهملون معناها وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها من (الهمزة) و (لا)" ^(١)

" وهي من الحروف الهوامل ولها مواضع أحدها : أن تكون تنبيهاً وإفتاحاً للكلام نحو قوله : (ألا لعنة الله على الظالمين)" ^{(٢) (٣)}

" (ألا) إفتتاح كلام وقد قيل إن (الهمزة) للتنبيه و (لا) نفي لدعوي في قوله جل ثناؤه : (إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون) فالـ (همزة) تنبيه لمخاطب و (لا) نفي للإصلاح عنهم" ^(٤)

" ويؤتي بها لإستفتاح الكلام وتنبيه السامع وإشعاره بأن ما بعدها محقق مؤكد نحو : (ألا إنك نجحت لإجتهدك)" ^(٥)

" ومنه عند الخليل قوله :

ألا رجلاً جزاه الله خيراً يدلّ على محصلة تبيت

والتقدير عنده : (ألا ترونني رجلاً هذه صفته) فحذف الفعل مدلولاً عليه بالمعنى وزعم بعضهم أنه محذوف على شريطة التفسير أي : ألا جزى الله رجلاً جزاه خيراً ، و (ألا) على هذا للتنبيه ، وقال يونس : (ألا) للتمييز ونون إسم (لا) للضرورة وقول الخليل أولى لأنه لا ضرورة في إضمار الفعل بخلاف التنوين وإضماره أولى من إضمار غيره لأنه لم يرد أن يدعوا لرجل على هذه الصفة وإنما قصده طلبه" ^(٦)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٦٨

(٢) سورة هود - الآية ١٨

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ١١٣

(٤) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٠٥

(٥) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٦

(٦) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٦٩ - ٧٠

(أ م ا)

" (أ م ا) بالفتح والتخفيف على وجهين أحدهما أن تكون حرف إستفتاح بمترلة (أ ل ا) وتكثر قبل القسم كقوله :
أما والذي أبكي وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر
وقد تتبدل همزتها هاءً أو عيناً قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الألف وحذفها ، أو تحذف الألف مع ترك
الإبدال ، وإذا وقعت (أن) بعد (أ م ا) هذه كسرت كما تكسر بعد الإستفهامية ، والثاني : أن تكون
بمعنى حقاً ^(١)

" (أ م ا) أكثر إستعمالها قبل القسم نحو : (أما والله لأكافئن المجتهد) ^(٢)
" وقال بعضهم هي إسمٌ بمعنى حقاً وقال آخرون هي كلمتان (الهمزة) للإستفهام و (م ا) إسمٌ بمعنى
شيء وذلك الشيء حق فالمعنى حقاً وهذا هو الصواب ، وموضع (م ا) النصب على الظرفية كما
إنتصب حقاً على ذلك في نحو قوله :

أحقاً إن جبرتنا استقلوا فبيتنا وبيتهم فريق

وهو قول سيبويه ، وهو الصحيح قوله :

أفي الحق أني مغرم بك هائم وأنك لا خل هواك ولا خمر

فإذا دخل عليها (في) و (أن) وصلتها مبتدأ والظرف خبره ، وقال المبرد حقاً مصدر لحق محذوفاً
وإن ولتها فاعل ^(٣)

(ه ا ء)

" (ه ا ء) ولها موضعان أحدهما : أن تكون حرف تبيينه وذلك نحو قولك : (هاء أنذا) جواب لمن قال لك
أين أنت ، ويقول الإثنان : (ها نحن ذان) ويقول الجميع : (ها نحن أولاً) وتقول المرأة : (ها أنذه)
وتقول المرأتان : (ها نحن تان) وتقول النساء : (ها نحن أولاً) وتقول للمخاطب : (هأنت ذا)
وللإثنين : (ها أنتما ذان) والجميع : (هأنتم أولاً) قال الله تعالى : (ها أنتم أولاء تحبونهم
ولا يحبونكم) وتقول للمؤنث : (ها أنت ذه) وللإثنتين : (ها أنتماتان) وللجميع : (ها أنتن أولاء)
وللغائب : (ها هو ذا) وللجميع : (ها هم أولاء) وللواحدة : (ها هي ذه) وللإثنتين : (ها هماتان)
وللجميع : (ها هنّ أولاء) ^(٤)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٥٤ - ٥٥

(٢) أبو سعد - مرجع سابق - ص ٦٦

(٣) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٥٥

(٤) الرماني - مرجع سابق - ص ٩١

" وتكون للتنبية وتدخّل على أربعة ، أحدها : الإشارة غير المختصة ببعيد نحو : (هذا) بخلاف (ثم) و (هنا) بالتشديد و (هناك) ، والثاني : ضمير الرفع المخبر عنه باسم إشارة نحو : (ها أنتم أولاً) وقيل إنّما كانت داخله على الإشارة فقدمت فردّ بنحو : (ها أنتم هؤلاء) فأجيب بأنّها أعيدت توكيداً والثالث : نعت ، أي من النداء نحو : (يا يها الرجل) وهي في هذا واجبة للتنبية على انه المقصود بالنداء ، والرابع : إسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال : (ها الله) بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع إثبات ألف (ها) وحذها" (١)

و " قالوا معناها (خذ تناول) تقول : (ها يا رجل) ويؤمر بها ولا ينهي بها" (٢)
 " (ها) حرف تنبيه يدخل على إسم الإشارة الدال على القريب والمتوسط ، (هذا ، هذه ، هؤلاء ، هناك) وعلى الضمير المنفصل (هانأ ، هانذا) وعلى (أي) في النداء (أيها الناس)" (٣)
 " وفي قولك : (ها) معنى التنبية ولذلك تنصب النكرة على الحال بعده نحو قوله تعالى : (هذا بعلى شيخاً) (إن شئت جعلت العامل في الحال معنى التنبية وإن شئت معنى الإشارة" (٤)

(يا)

" (يا) تعتبر حرف تنبيه إذا كان ما بعدها لا يصلح أن يكون منادى (يا ليت شعري)" (٥)
 " وإذا ولي (يا) ما ليس بمنادى كالفعل في (ألا يا أسجدوا) والحرف في (يا ليتني كنت معهم فأفوز) (يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة) والجملة الإسمية كقوله :

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي تجرد التنبية لئلا يلزم الإجحاف لحذف الجملة كلها وقال ابن مالك : إن وليها دعاء كهذا البيت أو أمر نحو : (ألا يا أسجدوا) فهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلها نحو : (يا آدم اسكن) (يا نوح اهبط) ونحو : (يا مالك ليقض علينا ربك) وإلا فهي للتنبية والله أعلم" (٦)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣٤٩

(٢) ابن فارس - مرجع سابق - ص ١٤٦

(٣) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٦

(٤) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٩٢

(٥) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٦

(٦) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣٧٣ - ٣٧٤

" وقد يكون للتنبيه نحو قولك : (يا إذهب بزید) وعلى هذا قرأ بعض القراء : (ألا يا أسجدوا)
وقيل معناه يا هؤلاء أسجدوا ، قال الفراء على هذه القراءة يلزم السجود ولا يلزم على غيرها ،
ومثل ما ذكرناه قول ذي الرمة :

يا دار سلمى يا أسلمى ثم أسلمى بسمسم أو عن يمين سسم
(يا) في جميع ذلك للتنبيه ^(١)
" ويكون تنبيهاً كقوله :

يا شاعراً لا شاعر اليوم مثله جريرٌ ولكن في كليب تواضع
وعلى هذا يتناول قوله : (ألا يا أسجدوا) ^(٢) ^(٣)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٩٣

(٢) سورة النحل - الآية ٢٥ (وهذه قراءة الكسائي ورويس وأبو جعفر وقراءة الباقيين بالهمزة وتشديد اللام)

(٣) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٤٨

ب / الجانب التطبيقي

(ألا)

وردت (ألا) في أربعة مواضع على النحو الآتي :

- ١) وردت كحرف تنبيه وأن ما بعدها محقق نحو قوله تعالى : ﴿ ألا إنهم هم الكاذبون ﴾^(١)
- ﴿ ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون ﴾^(٢) ﴿ ألا إن حزب الله هم المفلحون ﴾^(٣)
- ٢) وردت تنبيهاً وإفتاحاً للكلام نحو قوله تعالى : ﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾^(٤)

(أما)

(أما) بالفتح والتخفيف لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(ها)

(ها) تكون للتنبيه وتدخل على أربعة وهي :

- ١) الإشارة غير المختصة ببعيد نحو : ﴿ أمن هذا الذي هو جند لكم ﴾^(٥) وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ﴾^(٦) ﴿ أمن هذا الذي يرزقكم ﴾^(٧) ويقولون متي هذا الوعد ﴾^(٨)

(١) سورة المجادلة - الآية ١٨

(٢) سورة المجادلة - الآية ١٩

(٣) سورة المجادلة - الآية ٢٢

(٤) سورة الملك - الآية ١٤

(٥) سورة الملك - الآية ٢٠

(٦) سورة الملك - الآية ٢٧

(٧) سورة الملك - الآية ٢١

(٨) سورة الملك - الآية ٢٥

﴿ إن هذا إلا قول البشر ﴾^(١) ﴿ إن هؤلاء يحبون العاجلة ﴾^(٢) ﴿ إن هذه تذكرة ﴾^(٣) ﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾^(٤) ﴿ هذا يوم الفصل ﴾^(٥) ﴿ إن هذا كان لكم جزاء ﴾^(٦) ﴿ هذا الذي كنتم به تكذبون ﴾^(٧) ﴿ إن هؤلاء لضالون ﴾^(٨) ﴿ إن هذا لفي الصحف الأولى ﴾^(٩) ﴿ قالوا هذا سحر مبين ﴾^(١٠)

٢ ضمير الرفع المخبر عنه باسم إشارة نحو قوله تعالى : ﴿ هاؤم اقرءوا كتابيه ﴾^(١١) ﴿ فليس له اليوم ها هنا حميم ﴾^(١٢)

٣ نعت أي في النداء نحو قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم ﴾^(١٣) ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم ﴾^(١٤) ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا ﴾^(١٥) ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي ﴾^(١٦) ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم ﴾^(١٧) ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم ﴾^(١٨) ﴿ يا أيها الإنسان إنك كادح ﴾^(١٩)

والشواهد على ذلك كثيرة في هذا الجزء فكل آية تبدأ بأياً فالـ (ها) فيها للتنبية .

٤ الداخلة على اسم الله تعالى في القسم نحو (ها الله) وهذا لم يرد منه شيء في هذا الجزء .

(١) سورة المدثر - الآية ٢٥

(٢) سورة الإنسان - الآية ٢٧

(٣) سورة الإنسان - الآية ٢٩

(٤) سورة المرسلات - الآية ٣٥

(٥) سورة المرسلات - الآية ٣٨

(٦) سورة الإنسان - الآية ٢٢

(٧) سورة المطففين - الآية ١٧

(٨) سورة المطففين - الآية ٣٢

(٩) سورة الأعلى - الآية ١٨

(١٠) سورة الصف - الآية ٦

(١١) سورة الحاقة - الآية ١٩

(١٢) سورة الحاقة - الآية ٣٥

(١٣) سورة مجادلة - الآية ٩

(١٤) سورة مجادلة - الآية ١١

(١٥) سورة الصف - الآية ١٤

(١٦) سورة الجمعة - الآية ٩

(١٧) سورة المنافقون - الآية ٩

(١٨) سورة التغابن - الآية ١٤

(١٩) سورة الإنشقاق - الآية ٩

(يا)

(يا) تكون للنداء إذا لم يصلح ما بعدها أن يكون منادى ، مثل أن يكون بعدها :

- ١) الفعل : وهذا لم يرد منه شيء في هذا الجزء .
- ٢) الحرف : نحو قوله تعالى : ﴿ يا ليتني لم أوت كتابيه ﴾^(١) ﴿ يا ليتها كانت القاضية ﴾^(٢) ﴿ يقول يا ليتني قدمت لحياتي ﴾^(٣) ﴿ يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ﴾^(٤)
- ٣) جملة إسمية : كذلك لم يرد منه شيء في هذا الجزء .

خلاصة

- ١) (أ لا) وردت كحرف إستفتاح وتنبيه في أربعة مواضع كما يلي :
 - أ / وردت كحرف تنبيه وما بعدها محقق في ثلاثة مواضع .
 - ب / وردت تنبيهاً وإفتاحاً للكلام في موضع واحد .
- ٢) (أما) لم يرد منه شيء في العشر الأخير .
- ٣) ورد الحرف (ها) للتنبيه في أكثر من ثلاثين موضع كآلآتي :
 - أ / ورد داخلاً على الإشارة في ثمانية عشر موضعاً .
 - ب / ورد داخلاً على الضمير المخبر به في موضعين .
 - ج / ورد نعتاً لـ (أي) في أكثر من عشرين موضعاً .
- ٤) الـ (يا) ورد كحرف تنبيه في أربعة مواضع .

(١) سورة الحاقة - الآية ٢٥

(٢) سورة الحاقة - الآية ٢٧

(٣) سورة الفجر - الآية ٢٤

(٤) سورة النبأ - الآية ٤٠

المبحث الثاني

حروف التمني

أ / الجانب النظري

(لبيت ، هل ، لو)

(لبيت)

" (لبيت) هي من الحروف العوامل وعلتها في عملها كعلة (إن) و (أن) ومعناها : التمني ، تقول حين ذلك : (ليت زيدا قائم) و (ليت أذاك عندنا) فتنصب الإسم وترفع الخبر إذا كان مفرداً ، فإن كان غير مفرد حكمت عليها بالرفع " (١)

" (لبيت) حرف : تمن ، يتعلق بالمستحيل غالباً كقوله :

فيا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

وبالممكن قليلاً وحكمه أن ينصب الإسم ويرفع الخبر ، وقد ينصبها كقوله : * يا ليت أيام الصبا رواجعا * وبني على ذلك ابن المعتز قوله :

مرت بنا سحراً طير فقلت لها طوباك يا ليتني إياك طوباك

والأول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره : أقبلت ، لا يكون خلافاً للكسائي لعدم تقدم (إن) و (لو) الشرطيتين ، ويصح بيت ابن المعتز على إنابة ضمير النصب عن ضمير الرفع " (٢)

" فأما قوله : * يا ليت أيام للصبا رواجعا * فعلى حذف الخبر وتقديره : يا ليت أيام الصبي لنا رواجعا ، وأهل الكوفة يزعمون أن الراجز أجري (لبيت) مجري وددت لأنها في معناه ، وقالوا : (ليت شعري) والمعنى : ليتني أشعر شعره ، والأصل شعره إلا أنهم حذفوا الهاء تخفيفاً للفرق بينه وبين المعنى الآخر " (٣)

و " (لبيت) للتمني ، والفرق بين الترجي والتمني أن التمني يكون في الممكن نحو : (ليت زيدا قائم) وفي غير الممكن : (ليت الشباب يعود يوماً) وإن الترجي لا يكون إلا في الممكن ، فلا تقول : (لعل الشباب يعود يوماً) (٤)

(١) الروماني - مرجع سابق - ص ١١٣

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٨٥

(٣) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ١١٣

(٤) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣٤٦

و " (لَيْتَا) للتمني : هو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك : (ليت زيدا حي) (ليت الشباب يعود يوماً) " (١)

" وتفترون بما (ما) الحرفية ، فلا تزيلها عن الإختصاص بالأسماء ، لا يقال : (ليت ما قام زيد) خلافاً لابن أبي الربيع وطاهر الغزويني ويجوز حين إذن إستعمالها لبقاء الإختصاص وإهمالها حملاً على أخواتها ورووا بالوجهين قول النابغة " (٢)

قالت : أيا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

وتحتمل أن الرفع على أن (ما) موصولة وأن الإشارة خبر لهو محذوفاً أي : (ليت الذي هو هذا الحمام لنا) فلا يدل حينئذ على الإهمال ولكنه إحتمال مرجوح بأن حذف العائد المرفوع بالإبتداء في صلة غير (أي) مع عدم طول الصلة قليل ، ويجوز : (ليت ما زيدا ألقاه) على الإعمال ويمتنع على إضمار فعل على شريطة التفسير " (٣)

" والتمني هو : طلب المستحيل أو ما فيه عسر ، وحرفه المختص به (لَيْتَا) نحو : (ليت الشباب يعود يوماً) (ليت الجاهل عالم) " (٤)

(هَل)

" وتستعمل (هَل) للتمني وإن كانت لم توضع في الأصل للتمني نحو : (هل لنا من عودة إلى بلادنا) " (٥)
 " و (هَل) حرف موضوع لطلب التصديق الإيجابي من التصور ودون التصديق السلبي ويمتنع نحو : (هل زيدا ضربت) لأن تقديم الإسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة " (٦)
 " وهي من الحروف الهوامل لأنها لم تختص بأحد القبيلين ولها موضعان ، أحدهما : أن تكون إستفهاماً عن حقيقة الخبر وجوابها (نعم) و (لا) والثاني : أن تكون بمعنى قد " (٧)

(١) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٦٤

(٢) أنظر أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي - جبهة شعراء العرب في الجاهلية والإسلام - تحقيق علي محمد البجاوي -

ب ت - ص ١٤ وديوان النابغة - ص ٣٠ (أورد البيت ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ٢٨٦)

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - المرجع السابق نفسه - ص ٢٨٦ - أنظر ديوان النابغة - ص ٣٥

(٤) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٦

(٥) أبو سعد - المرجع السابق نفسه - ص ١٦٦

(٦) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٣٤٩

(٧) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠٢

(لو)

" (لو) تكون للتمني نحو : (لو تأتيني فتحدثني) وقيل ومنه : (فلو أن لنا كرة) أي : فليت لنا كرة ، لهذا نصب (فنكون) في جوابها كما إنتصب (فأفوز) في جواب (لبيت) : (يا ليتني كنت معهم فأفوز) ولا دليل في هذا الجواز أن يكون النصب في (فنكون) مثله في : (إلا وحيأ أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً)^(١) " (٢)

" وتكون (لو) للتعليق في الماضي وقلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني ، وكذلك إذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئاً ووجب أن تكون بدخولها مصروفاً إلى المعنى في قوله تعالى : (لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم) وتستعمل (لو) للتمني وإن كانت لم توضع في الأصل للتمني نحو : (لو أن أخي يعود اليوم) " (٣)

" وقول ميسون :

وليس عبادة وتقرّ عيني أحب إلى من ليس الشفوف

وإختلف في (لو) هذه ، وقال ابن الضائع وابن هشام لا تحتاج إلى جواب كجواب الشرط ، ولكن قد يؤتي لها بجواب منصوب كجواب (لبيت) وقال بعضهم : هي (لو) الشرطية أشربت معنى التمني بدليل أنهم جمعوا لها بين جوابين ، جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام ، كقوله :

فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذئاب أي زير
بيوم الشعتمين تقرّ عيناً وكيف لقاء من تحت القبور

وقال ابن مالك : هو (لو) المصدرية أغنت عن فعل التمني ، وذلك أنه أورد قول الزمخشري : (وقد تجي لو في معنى التمني نحو : (لو تأتيني فتحدثني) فقال : أن أراد أن الأصل (وددت لو تأتيني فتحدثني) فحذف فعل التمني لدلالة (لو) عليه فأشبهت ليت في الإشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح أو أنها حرف وضع للتمني كـ (لبيت) فممنوع لإستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين (لبيت) " (٤)

(١) سورة الشوري - الآية ٥١

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - المرجع السابق - ص ٢٦٦

(٣) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٧١٣

(٤) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٦٧

ب / الجانب التطبيقي

(لبت)

(لبت) حرف تمن يتعلق بالمستحيل نحو قوله تعالى : ﴿ يقول يا ليتني قدمت لحياتي ﴾^(١) ﴿ يا ليتني لم أوت كتابيه ﴾^(٢) ﴿ يا ليتها كانت القاضية ﴾^(٣) ﴿ ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ﴾^(٤) وبالممكن قليلاً .

(هل)

تستعمل (هل) للتمني وإن كانت لم توضع له في الأصل نحو قوله تعالى : ﴿ فقل هل لك أن تذكى ﴾^(٥)

(لو)

(لو) كحرف تمني لم يرد من شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

خلاصة

- ١) وردت (لبت) كحرف تمني متعلق بالمستحيل في ثلاثة مواضع ولم يرد منه شيئاً وهو متعلق بالممكن في هذا الجزء .
- ٢) ورد (هل) كحرف للتمني في موضع واحد .
- ٣) الحرف (لو) للتمني لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(١) سورة الفجر - الآية ٢٤

(٢) سورة الحاقة - الآية ٢٥

(٣) سورة الحاقة - الآية ٢٧

(٤) سورة النبأ - الآية ٤٠

(٥) سورة النازعات - الآية ١٨

المبحث الثالث

حرفا الإستقبال

أ / الجانب النظري

(السين ، سوف)

(السين)

" (السين) من الحروف العوامل لأنها سيقت مع ما دخلت عليه حتى صارت كأحد أجزائه فلولا ذلك لوجب أن تعمل لأنها مختصة بالفعل ومعناها التنفيذ وذلك قولك : (سأخرج) و (سأذهب) وهي عده وتنفيس كما قال سيويه ، وإذا دخلت على الفعل أخلصته للإستقبال بعد أن كان محتملاً الزمانين فهي من الأفعال بمنزلة لام المعرفة الأسماء " (١)

" و (السين) المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلصه للإستقبال ويترل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع إختصاصه به ، وليس منقطعاً من سوف خلافاً للكوفيين ولا مدة الإستقبال معه أضيقت منها مع سوف خلافاً للبصريين ، ومعنى قول المعربين فيها حرف (تنفيس) حرف توسيع ذلك أنها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الإستقبال ، وأوضح من عبارتهم قول الذمخشري : (حرف استقبال) " (٢)

" و (السين) لا تدخل إلا على المضارع ولا يجوز أن يفصل بينهما فاصل وتؤجل حدوث الفعل إلى قريب في المستقبل (سيشيب الغلام) " (٣)

" وأما (السين) فإنها تزداد في (استفعل) ويختصرون (سوف أفعل) ويقولون (سأفعل) " (٤)
" وزعم بعضهم أنها قد تأتي للإستقبال لا الإستمرار ذكر ذلك في قوله تعالى : (ستجدون آخرين) وإستدل عليه بقوله تعالى : (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم) مدعياً أن ذلك إن ما نزل بعد قوله : (ما ولاهم) قال : فجاءت السين إعلماً بالإستمرار لا الإستقبال " (٥)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٤٢

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٣٨

(٣) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٦

(٤) ابن فارس - الصاحب في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ٨١

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٣٨

" و (السين) في كلام العرب على خمسة أوجه منها : (سين) الإستقبال و (سين) النقل كقولك : (إستنوق الجمل)^(١) و (سين) الطلب : (إستسقيته فسقاني) و (سين) الوجدان : (إستحسنته) أو وجدته كذلك و (السين) الزيادة نحو : (سَلِّمَ وإِسْتَسَلِّمَ) ونحو : (أخرج وإِستخرج)"^(٢)

" وزعم الذمخشري أنها إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محال ، ولم أر في فهم وجه ذلك ووجهه أنها تنفيذ الوعيد لحصول الفعل ، فدخولها على ما يفيد الوعد أو الوعيد مقتضى لتوكيده وتثبيت معناه ، وقد أوماً إلى ذلك في سورة البقرة فقال : (فسيكفيهم الله) ومعنى (السين) أن ذلك كائن لا محال وإن تأخر إلى حين وصرح به في سورة البراءة فقال فيه : (أولئك يرحمهم الله) الـ (السين) مفيدة وجود الرحمة لا محال وهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد إذا قلت : (سأنتقم منك)"^(٣)

(سوف)

" (سوف) وهي من الحروف الهوامل ، وهي : عده وتنفيس ، وذلك قولك : (سوف أخرج) و (سوف أنطلق) وهي مبنية على الفتح وفتحت كراهية للخروج من الواو للكسر مع كثرة الإستعمال ، ولم تعمل وهي مختصة بالفعل لأنها صارت أحد أجزائه بمزلة (لام المعرفة) في الأسماء يدل ذلك قوله تعالى : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) وهذه الـ (لام) عندما تدخل على الإسم والفعل المضارع ، فلولا أن (سوف) صارت كأحد حروف الفعل لما جاز أن تدخل عليها الـ (لام) وقد حكى : (سو أقوم) وهو من الشاذ الذي لا يؤخذ به"^(٤)

و " (سوف) مرادفة للـ (سين) أو أوسع منها على الخلاف ، وكأن القائل^(٥) : بذلك نظر إلى أن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى ، وليس بمطرد ويقال فيها (سف) بحذف الوسط و (سو) بحذف الأخير و (سي) بحذف الأخير وقلب الوسط ياءً مبالغة في التخفيف"^(٦)

" و (سوف) تكون للتأخير والتنفيس والأناة"^(٧)

" وتنفرد عن الـ (سين) بدخول اللام عليها نحو : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) وإنما قد تفصل بالفعل الملغى"^(٨) كقوله :

وما أدري وسوف أخال أدري أقوم آل حصن أم نساء^(٩)

(١) مثل يضرب للرجل - يكون في حديث ثم يخلطه بغيره وينقل إليه

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ٤٣

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٣٨ - ١٣٩

(٤) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠٩

(٥) البصريون الذين يقولون المدة مع سوف أطول والكوفيين الذين يقولون مترادفان أو مستويان

(٦) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٣٩

(٧) ابن فارس - مرجع سابق - ص ١٢٥

(٨) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٣٩

(٩) البيت من شواهد المغني ٥١ - أورده ابن هشام - المرجع السابق - ص ١٣٩

ب / الجانب التطبيقي

(السين)

(السين) المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلصه للإستقبال ويتزل منه منزلة الجزء والـ (السين) في كلام العرب على خمسة أوجه :

أحدها : (سين الإستقبال) نحو قوله تعالى : ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴾^(١) ﴿ فستعلمون من هو في ضلال مبين ﴾^(٢) ﴿ فستبصر ويصرون ﴾^(٣) ﴿ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ﴾^(٤) ﴿ سنسمه على الخراطوم ﴾^(٥) ﴿ إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ﴾^(٦) ﴿ علم أن سيكون منكم مرضي ﴾^(٧) ﴿ سأرهقه صعودا ﴾^(٨) ﴿ سأصليه سقر ﴾^(٩) ﴿ كلا سيعلمون ﴾^(١٠) ﴿ ثم كلا سيعلمون ﴾^(١١) ﴿ سنقرئك فلا تنسي ﴾^(١٢) ﴿ سيذكر من يخشى ﴾^(١٣) ﴿ فسنيصرة ليسري ﴾^(١٤) ﴿ فسنيصره للعسري ﴾^(١٥) ﴿ سيئجنبها الأتقى ﴾^(١٦) ﴿ سيصلى ناراً ذات هب ﴾^(١٧) ﴿ فستعلمون كيف نذير ﴾^(١٨)

(١) سورة الطلاق - الآية ٧

(٢) سورة الملك - الآية ٢٩

(٣) سورة القلم - الآية ٥

(٤) سورة القلم - الآية ٤٤

(٥) سورة القلم - الآية ١٦

(٦) سورة المزمل - الآية ٥

(٧) سورة المزمل - الآية ٢٠

(٨) سورة المدثر - الآية ١٧

(٩) سورة المدثر - الآية ٢٦

(١٠) سورة النبأ - الآية ٤

(١١) سورة النبأ - الآية ٥

(١٢) سورة الأعلي - الآية ٦

(١٣) سورة الأعلي - الآية ١٠

(١٤) سورة الليل - الآية ٧

(١٥) سورة الليل - الآية ١٠

(١٦) سورة الليل - الآية ١٧

(١٧) سورة المسد - الآية ٣

(١٨) سورة الملك - الآية ١٧

الثاني : (سين النقل) كقوله قوله تعالى : ﴿ استحوذ عليهم الشيطان ﴾^(١) ﴿ استغشوا ثيابهم ﴾^(٢)
 الثالث : (سين الوجدان) ولم يرد منه شيء في هذا الجزء
 الرابع : (سين الطلب) نحو قوله تعالى : ﴿ لا استغفرن لك ﴾^(٣) ﴿ واستغفر لهن الله ﴾^(٤) ﴿ فقلت
 استغفروا ربكم ﴾^(٥) ﴿ واستغفروا الله ﴾^(٦) ﴿ فسبح بحمد ربك وأستغفره ﴾^(٧)
 الخامس : الـ (سين الزيادة) نحو قوله تعالى : ﴿ ضاحكة مستبشرة ﴾^(٨) ﴿ سواء عليهم
 استغفرت أم لم تستغفر ﴾^(٩) ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾^(١٠) ﴿ كأنهم حمر مستنفرة ﴾^(١١)
 وتأتي الـ (سين للوعيد) كقوله تعالى : ﴿ سندع الزبانية ﴾^(١٢)

(سوف)

١ (سوف) مختصة بالفعل ولم تعمل فيه لأنها صارت أحد أجزائه ولولا ذلك لما دخل عليها
 الـ (لام) في قوله تعالى : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾^(١٣) ﴿ ولسوف يرضى ﴾^(١٤)
 ٢ وهي عده وتنفيس نحو قوله تعالى : ﴿ كلا سوف تعلمون ﴾^(١٥) ﴿ ثم كلا سوف
 تعلمون ﴾^(١٦) ﴿ فسوف يحاسب حساباً يسيرا ﴾^(١٧) ﴿ فسوف يدعوا ثورا ﴾^(١٨)

(١) سورة المجادلة - الآية ١٩

(٢) سورة نوح - الآية ٧

(٣) سورة المتحنة - الآية ٤

(٤) سورة المتحنة - الآية ١٢

(٥) سورة نوح - الآية ١٠

(٦) سورة المزمل - الآية ٢٠

(٧) سورة النصر - الآية ٣

(٨) سورة عبسى - الآية ٣٩

(٩) سورة المنافقون - الآية ٦

(١٠) سورة المدثر - الآية ٦

(١١) سورة المدثر - الآية ٥٠

(١٢) سورة العلق - الآية ١٨

(١٣) سورة الضحي - الآية ٥

(١٤) سورة الليل - الآية ٢١

(١٥) سورة التكاثر - الآية ٣

(١٦) سورة التكاثر - الآية ٤

(١٧) سورة الإنشفاق - الآية ٨

(١٨) سورة الإنشفاق - الآية ١١

خلاصة

- ١) ورد حرف الـ (سين) في ثلاثين موضعاً كما يلي :
 - أ. ورد كحرف إستقبال في ثمانية عشر موضعاً .
 - ب. ورد للنقل في موضعين .
 - ج. (سين) الوجدان لم يرد منه شيء .
 - د. ورد للطلب في خمسة مواضع .
 - هـ. ورد للزيادة في أربعة مواضع .
 - و. ورد للوعيد في موضع واحد .
- ٢) ورد الحرف (سوف) في ستة مواضع كالاتي :
 - أ. ورد ومعه الـ (لام) في موضعين .
 - ب. ورد كحرف تنفيس وعده في أربع مواضع .

ما يمكن قوله حول الحروف الواردة في الفصل

- ١) (ألا) إفتتاح كلام وتنبيه للسامع على أن ما بعده واقع مؤكد ، قال الله تعالى : (ألا إنهم هم الكاذبون)
- ٢) (أما) بمعنى (ألا) وتكثر قبل القسم .
- ٣) (ها) معناها : (خذ - تناول) قال الله تعالى : (هاؤم اقرأوا كتابيه)
- ٤) (يا) تكون بالتنبيه إذا ما كان ما بعدها لا يصلح للنداء أو بعدها جملة إسمية أو فعل أو حرف قال الله تعالى : (يا ليتني أوّت كتابيه) .
- ٥) (ليت) حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالباً وبالممكن قليلاً قال الله تعالى : (يقول يا ليتني قدمت لحياتي)
- ٦) تستعمل (هل) للتمني وإن كانت لم توضع له في الأصل ، وهي موضوعة لطلب التصديق الإيجابي قال تعالى : (هل لك إلى أن تزكي) .
- ٧) (لو) هي (لو) المصدرية أغنت عن فعل التمني ولو أنها لم توضع للتمني في الأصل .
- ٨) الـ (سين) في لغة العرب على خمسة أوجه أحدها : (سين) الإستقبال : وهي أكثرها إستخداماً ، والثاني (سين) النقل : وإستخدامها قليل جداً ولم تعرف العرب منها سوي الـ (سين) في (إستنوق الجمل) ، والثالث : (سين) الوجدان : وأكثر ما يجيء في المدح ، والرابع : (سين) الطلب والخامس (سين) الزيادة : قال الله تعالى : (ضاحكة مستبشرة) .
- ٩) (سوف) مختصة بالفعل : ولم تعمل فيه لأنها صارت أحد أجزائه ولولا ذلك ما دخل عليها الـ (لام) ، في قوله تعالى : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) .

الفصل الرابع

حروف التفسير والزيادة والمصدرية

المبحث الأول : حرفا التفسير

المبحث الثاني : حروف الزيادة

المبحث الثالث : الحروف المصدرية

المبحث الأول

حرفا التفاسير

أ / الجانب النظري

(أي ، أن)

(أي)

" (أي) معناه : يقول ، ومثال ذلك أن تقول في تفسير (لا ريب) أي : لا شك ، المعنى : يقول لاشك فيه " (١)
 " وحرف تفسير تقول : (عندي عسجد) أي : ذهب ، و (غضنفر) أي : أسد ، وما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل لا عطف نسق ، خلافاً للكوفيين وصاحبي المستوفي والمفتاح لأننا لم نر عاطفاً يصلح للسقوط دائماً ولا عاطفاً ملازماً لعطف الشيء على مرادفه " (٢)
 " (أي) هو من الحروف الهوامل يكون حرف نداء وذلك نحو قولك : (أي زيد أقبل) (أي غلام تعال) ، وتكون مفسرة نحو قولك : (أشرت إليه) أي : أفعل ، قال الشاعر :

وترميني باللحظ أي أنت مذنب وتقليبي لكن إياك لا أقلبي

وأصل لكنّ إياك هاهنا لكن أنا إياك ، ومثله قوله تعالى : (لكن هو الله ربي) فألغيت حركة الهمزة على النون فصار (لكننا) ثم أدغمت النون في النون وحذفت ألف (أنا) فيقي لكن هو الله ربي " (٣)
 " وإذا وقعت بعد نقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو : (إستكتمته الحديث) أي : سألته كتماناً ، يقال ذلك بضمير التاء ولو جئت بـ (إذا) مكان (أي) فتحت التاء فقلت : (إذا سألته) لأن (إذا) ظرف لتقول " (٤) وقد نظم ذلك بعضهم فقال (٥) :

إذا كنيت بأي فعلاً تفسره فضم تاءك فيه ضم محترف

إن تكن ياذا يوماً تفسره ففتحه التاء أمر غير مختلف

" (أي) تستعمل بين مفردين يفسر ثانيهما الأول نحو : (هذا ليس) أي : أسد ، وتستعمل بين جملتين نحو : (نضب ماء البئر) أي : جف ماؤها " (٦)

(١) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٠١

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٧٦

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ٨٠ - أنظر خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب - ج ٤ - ص ٤٩٠ - الشيخ عبد

القادر بن عمر البغدادي - ١٠٣٠هـ - دار الثقافة - بيروت - (ب ت)

(٤) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٧٧

(٥) البيهقي من شواهد المغني ١١٥ - أورده ابن هشام - المرجع السابق - ص ٧٧

(٦) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٦ - ١٦٧

(أن)

" (أن) تكون مفسرة كقولك : (أشرت إليه أن أفعل) قال الله تعالى : (وانطلق الملائم منهم أن أمشوا واصبروا) وتقديرها تقدير (أي) ومن ذلك قولك : (كتبت إليه أن أفعل كذا وكذا)"^(١)

" و(أن) تكون مفسرة بمترلة (أي) نحو : (فأوحينا إليه أن اصنع الفلك) و (ونودي أن تلکم الجنة) وتحتمل المصدرية بأن يقدر قبلها حرف الجر فتكون في الأول (أن الثنائية) لدخولها على الأمر وفي الثانية (المخففة من الثقبيلة) لدخولها على الإسمية"^(٢)

" (أن) لا تستعمل إلا بين جملتين ، تتضمن الأولى منها معنى القول من أحرفه نحو : (كتبت إليه أن أقدم)"^(٣)

" وتكون (أن) بمعنى (أي) قال الله جل ثناؤه : (وانطلق الملائم منهم أن أمشوا) بمعنى : أي أمشوا"^(٤)

" وعن الكوفيين إنكار (أن) التفسيرية البتة ، وهو عندي متجه لأنه إذا قيل : (كتبت إليه أن قم) لم يكن قم نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد أي : ذهب ، ولهذا لو جئت بـ (أي) مكان (أن) في المثال لم تجد مقبولاً في الطبع مثبتها شروط أحدها : أن تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها : (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) والثاني : أن تتأخر عنها جملة فلا يجوز : (ذكرت عسجداً أن ذهب) بل يجب الإتيان بـ (أي) أو ترك حرف التفسير ، والثالث : أن يكون الجملة السابقة معنى القول كما مرّ ومنه : (وانطلق الملائم منهم أن أمشوا) إذ ليس المراد بالإنطلاق المشي بل إنطلاق ألسنتهم بهذا الكلام ، وزعم الزمخشري (أن) التي في قوله تعالى : (أن إتخذوا من الجبال بيوتاً) مفسره : وردّه أبو عبد الله الرازي بأن قبله : (وأوحى ربك إلى النحل) والوحي هنا إلهام ياتفاق ، وليس في الإلهام معنى القول ، والرابع أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول ، ولا يقال : (قلت له أن أفعل)"^(٥)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٧٣

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣١

(٣) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٧

(٤) ابن فارس - مرجع سابق - ص ١٠٤

(٥) ابن هشام - المرجع السابق - ص ٣٢

ب / الجانب التطبيقي

(أي)

الحرف (أي) لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(أن)

(أن) تكون مفسرة بمعنى (أي) نحو قوله تعالى : ﴿ فنادوا مصبحين - ان اغدوا على حرثكم ﴾^(١) ﴿ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه - أن انذر قومك ﴾^(٢) ﴿ إني لكم نذير مبين - أن اعبدوا الله واتقوه ﴾^(٣)

وهناك خلاف بين علماء النحو حول مجيء (أن) تفسيرية .

خلاصة

- ١ (أي) لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .
- ٢ ورد الحرف (أن) مفسرة في ثلاثة مواضع وإذا كان ما بعد (أن) فعل أمر تكون (أن) تفسيرية ، أما إذا كان ما بعدها جملة إسمية فتكون (أن) مخففة من الثقيلة .

^(١) سورة القلم - الآيتين ٢١ - ٢٢

^(٢) سورة نوح - الآية الأولى

^(٣) سورة نوح - الآيتين ٢ - ٣

المبحث الثاني حروف الزيادة أ / الجانب النظري

(إن ، أن ، ما ، من ، الباء)

(إن)

" (إن) تكون زائدة وذلك بعد ما نحو قولك : (ما إن رأيته) و (ما إن مررت به) " (١) قال الشاعر :

فما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرين (٢)

" (إن) تزداد بعد (ما) النافية نحو : (ما إن فعلت ما تكره) " (٣)

و " (إن) تكون زائدة كقوله :

ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه إذن فلا رفعت سوطي إلى يدي

وأكثر ما زيدت بعد (ما) النافية إذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت أو إسمية كقوله :

فما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرين

وفي هذه الحالة تكف عمل (ما) الحجازية كما في البيت ، وأما قوله :

بني غدانه ما إن انتم ذهباً ولا صريفاً ولكن انتم الخرف

في رواية من نصب ذهباً وصريفاً فخرج على أنها نافية مؤكدة لـ (ما) " (٤)

" وقد تزداد بعد (ما) الموصولة الإسمية كقوله :

يرجي المرء ما إن لا يراه وتعرض دون أدناه الخطوب

وبعد (ما) المصدرية كقوله :

ورجّ الفتي للخير ما إن رأيته على السنّ خيراً لا يزال يزيد

وبعد (ألا) الإستفتاحية كقوله :

ألا إن سرىء ليلي فبت كنيماً أحاذر أن تنأي النوي بقضوبا

وقبل مدة الإنكار سمع سيويوه رجلاً يقال له : (أخرج إن أخصبت البادية ؟) فقال : (أنا إنيه ؟) منكرأ أن

يكون رأيه على خلاف ذلك وزعم ابن الحاجب : (أنها تزداد بعد (ما) الإيجابية) وهو سهو إنما تلك (أن)

المفتوحة " (٥)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٧٥

(٢) البيت لغزوة بن نسيك - صحابي جليل مخضرم - قالها لما أغارت همدان علي مراد - ومن الأبيات التي أوردتها (الرماني - المرجع السابق نفسه - ص

(٧٥)

إذا ما الدهر جر علي أناس كلاكله اناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقي الشامتون كما لقينا

(٣) أبو سعد - مرجع سلبق - ص ١٦٨

(٤) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٥ - أنظر ديوان النابعة الزبياني - ص ٣٦

(٥) ابن هشام - مرجع سابق - ص ٢٥

(أن)

" (أن) تكون زائدة ولها أربعة مواضع أحدها : وهو الأكثر أن تقع بعد (لما) التوفيقية نحو : (ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم) والثاني : أن تقع بين (لو) وفعل القسم المذكوراً كقوله :
فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم
أو متروكاً لقوله :

أما والله أن لو كنت حراً وما بالحر أنت ولا العتيق

والثالث : وهو نادر ، أن تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله :

ويوماً توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وراق السلم

في رواية من جر الظبية ، والرابع : بعد إذا كقوله :

فأمهله حتى إذا أن كأنه يعاطي يد في لجه الماء غامر

وزعم الأخفش : (أنها تزداد في غير ذلك ، وأنها تنصب المضارع كما تجر (من) و (الباء)
الزائدتان الإسم وجعل منه : (وما لنا أن لا نتوكل على الله) (وما لنا أن لا نقاتل في سبيل الله)
وقال غيره هي في ذلك مصدرية " (١)

" وإن كانت (أن) مخففة من الثقيلة فهي العاملة في الأسماء ، وأما غير العاملة فعلى ضربين أحدهما
: أن يكون مفسرة ، والثانية : أن تكون زائدة بعد (لما) وذلك نحو قوله تعالى : (فلما أن جاء
البشير) وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى (إذا) وقالوا ذلك في قوله تعالى : (عبس وتولى أن
جاءه الأعمى) زعم معناه : إذا جاءه الأعمى ، وقال البصريون : (أن) ها هنا في موضع نصب
لأنه له ، والتقدير لأن جاءه " (٢)

" ولا معنى لـ (أن) الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد ، قال أبو الحيان : (وزعم الزمخشري
إنه ينجز مع التوكيد معنى آخر) فقال في قوله تعالى : (ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم)
دخلت (أن) في هذه القصة ولم تدخل في قصة إبراهيم في قوله : (ولما جاءت رسلنا إبراهيم
بالبشري قالوا سلاماً) تنبيهاً وتأكيذاً على أن الإساءة تعقب الجيء ، فهي مؤكدة في قصة لوط
للإتصال واللزوم لا كذلك في قصة إبراهيم إذ ليس الجواب فيها كالأول " (٣)

(١) ابن هشام - مرجع سابق - ص ٣٣ - ٣٤

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ٧٣

(٣) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٣٤

(ما)

" (ما) تكون زائدة وذلك على ضربين أحدهما : أن تكون كافة ، وذلك نحو قولك : (إنما زيد قائم) و (لعلما أخوك خارج) قال الشاعر :

تحلل وعالج ذات نفسك وانظرا أيا جعل لعلما أنت حالم

ومن العرب من يزيد (ما) ولا نفيد بها ، فيقول : (إنما زيدا قائم)^(١)

" والكافة ثلاثة أنواع ، أحدها : الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال : (قل ، كثر ، طال) وعلة ذلك شبهن برب ، ولا يدخلن حينئذ إلا على جملة فعلية صرح بفعلها كقوله^(٢)

قلما يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعياً أو مجيباً

والثاني : الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بـ (إن وأخواتها) نحو : (إنما الله إله واحد) (كأنما يساقون إلى الموت) وتسمى المتلوة بفعل مهينه ، والثالث : الكافة عن عمل الجر وتتصل بأحرف وظروف ، فالأحرف أحدها : (رب) وأكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله :

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

لأن التكثر والتقليل إنما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني في : (ربما يود الذين كفروا) إنما جاز لأن المستقبل معلوم عند الله تعالى^(٣)

" وبيت النابغة^(٤) تنشد على وجهين :

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حماماتنا أو نصفه فقد

فمن أنشد بالنصب لم يعتد بـ (ما) ومن أنشد بالرفع جعل (ما) كافة ، ويجوز أن تعمل (ما) بمعنى الذي ويكون هذا خبر مبتدأ محذوف وتكون الجملة من صلة (ما) ويكون التقدير : قالت ألا ليت الذي هو هذا الحمام لنا ، وتكون (ما) في موضع نصب بـ (ليت) ولتأخير (ليت)^(٥) " (ما) تكون صلة كقوله جل ثناؤه : (قليلاً ما تذكرون) والمعنى : قليلاً تذكرون ، ولو كانت إسماً لارتفع فقلت : قليلاً ما تذكرون ، أي : قليلاً تذكركم^(٦)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٨٩ - أنظر الكتاب ١ / ٢٨٣

(٢) البيت من شواهد المغني ٥٠٨ - أورده (ابن هشام - مغني اللبيب - المرجع السابق نفسه - ص ٣٠٦)

(٣) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٣٠٦ - ٣٠٩

(٤) البيت للنابغة في قصيدة يعتذر فيها للنعمان بن المنذر (أورده الرماني - المرجع السابق - ص ٨٩)

(٥) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٨٩ - ٩٠ - أنظر ديوان النابغة - ص ٣٥

(٦) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٤٢

" (ها) تزداد بعد عن نحو : (عما قريب ينجلي لهم) وبعد (رب ، كي ، الأحراف المشبهة بالفعل) :
 (ربما زرتك) وبعد أدوات الشرط (إن ، إذا ، كيف ، وغيرها من أدوات الشرط) " (١)
 و " الـ (باء) كقوله (٢):

فلئن صرت لا تخبر جواباً لبما قد نرى وأنت خطيب

ذكره ابن مالك وأن (ها) الكافة أحدثت مع الباء معنى التقليل ، كما أحدثت مع الكاف
 معنى التعلىل في نحو : (وأذكروه كما هداكم) والظاهر أن الباء والكاف للتعلىل مع عدم
 (ها) كقوله تعالى : (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم) (ويكأنه لا
 يفلح الكافرون) وأن للتقدير أعجب لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب في البيت معنى التكثير
 لا التقليل " (٣)

" والثاني : أن يكون لغواً ، وذلك نحو قوله تعالى : (فيما رحمة من الله لنت لهم) أي : فبرحمة
 ، مثله : (فيما نقضهم ميثاقهم) أي : فبنقضهم ، وتكون مسلطة وذلك نحو قولك : (ربما
 قام زيد) وذلك أن (رب) تدخل على الأسماء النكرة ، فلما دخلت عليها (ها) سلطتها على
 الدخول على الأفعال ومن ذلك قوله تعالى : (ربما يود الذين كفروا) وتكون مغيرة وذلك
 نحو قولك : (لوما أكرمت زيدا) وذلك أن (لو) كانت تدل على إمتناع الشيء لإمتناع
 غيره فلما دخلت عليها (ها) نقلت معناه إلى التحضيض " (٤)

" (ها) تكون للتفخيم كقوله جل ثناؤه : (الحاقة ما الحاقة) وذكر بعضهم أن (ها) هذه
 هي التي تذكر في التعجب إذا قلنا : (ما أحسن زيدا) وقد تكون (ها) مضمرة كقوله جل
 ثناؤه : (وإذا رأيت ثم) أراد (ها) (ثم) وكما قال : (هذا فراق بيني وبينك) أي : ما
 بيني وبينك (ولقد تقطع بينكم) أي : ما بينكم ، فمعناه : وصلكم " (٥)

(١) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٨

(٢) البيت من شواهد المعنى ٥١٢ (أورده ابن هشام - مرجع سابق - ص ٣١٠)

(٣) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٣١٠

(٤) الرماني - مرجع سابق - ص ٩٠ - ٩١

(٥) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٤٢ - ١٤٣

(من)

" (من) وهي من الحروف العوامل وعملها الجر وتكون زائدة وذلك في النفي نحو قولك : (ما جاءني من أحد) أو (ما رأيت من أحد) قال الله تعالى : (مالكم من إله غيره) أي : مالكم إله غيره " (١)

وقال النابغة :

وقفت فيها أصيلاً لأسائلها عيت جواباً وما بالربع من أحد (٢)

" التنصيص على العموم وهي زائدة في نحو : (ما جاءني من رجل) فإنه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح أن يقال : (بل رجلان) ويمتنع ذلك بعد دخول (من) ، والثاني : توكيد العموم ، وهي الزائدة في نحو : (ما جاءني من أحد) أو (من ديار) فإن أحداً ودياراً صيغتا عموم وشرط زيادتهما في النوعين ثلاثة أمور ، أحدها : تقدم نفي أو نهي أو إستفهام بـ (هل) نحو : (وما تسقطت من ورقة إلا ويعلمها) (وما تري من خلق الرحمن من تفاوت) (فارجع البصر هل تري من فطور) وتقول : (لا يقيم من أحد) وزاد الفارسي الشرط كقوله :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفي على الناس تعلم

والثاني : تنكير مجرورها ، والثالث : كونه (فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ) " (٣)

و " (من) لا تزد من أمرٍ واجب يقال : (ما عندي من شيء) و (ما عنده من خير) و (هل عندك من طعام) فإذا كان واجباً لم يحسن شيء من هذا ولا تقول : (عندك من خير) " (٤)

و " قد اجتمعت زيادتهما في (المنصوب والمرفوع) في قوله تعالى : (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله) ولك أن تقدر (كان) تامة لأن مرفوعها : فاعل ، وناقصه (٥) : لأن مرفوعها شبيهه بالفاعل وأصله المبتدأ " (٦)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٩٧

(٢) هذا البيت من قصيدة النابغة الذبياني التي يعدونها من المعلقات والتي مطلعها :

يا دار ميه بالعلباء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

أورده (الرماني - المرجع السابق - ص ٩٧)

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣٢٢ - ٣٢٣ - أنظر ديوان زهير ابن أبي سلمى - ص ٣٢ - شرح

الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب - دار الكتب - المكتبة العربية - ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م

(٤) ابن فارس - الصاحبي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٤٤

(٥) يريد أنك إن قدرت كان تامة فمرفوعها فاعل وإن قدرتها ناقصة فمرفوعها أصله مبتدأ ، فقد الشرط الثالث علي

الوجهين

(٦) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٣٢٣

(الباء)

" (الباء) وهي من العوامل وعملها الجر وهي مكسورة وإنما كسرت لتكون على حركة معموها الكسر ولا يعترض على هذا بالـ (الكاف) لأن (الكاف) قد يكون إسماً وهم إعتزموا على أن يفرقوا بين حركة ما لا يكون إلا حرفاً نحو (الباء) و (اللام) وحركة ما قد يكون إسماً نحو الـ (الكاف) " (١)

" وتأتي للتوكيد وهي الزائدة وزيادتها في ستة مواضع ، أحدها : الفاعل ، وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة ، فالواجبة نحو : (أحسن بزید) في قول الجمهور : أن الأصل أحسن زيد ، بمعنى : ذا حسن ، ثم غيرت صيغة الخبر إلى الطلب وزيادت الباء إسطلاحاً إلى اللفظ ، وأما إذا قيل لأنه أمر لفظاً ومعنى وأن فيه ضمير المخاطب مستتراً فالـ (باء) معديه مثلها في : (أمرر بزید) والقالبة في فاعل (كفي) نحو : (كفي بالله شهيداً) فقال الزجاج : (دخلت لتضمن (كفي) معنى إكتف) " (٢)

" وقال ابن السراج (٣) ليس بزائدة والتقدير (كفي) والإكتفاء بالله ، وهذا التأويل فيه بعد لقبح حذف الفاعل ولأن الإستعمال يدل على خلافه ، قال عبد بني الحساس (٤) :

عميرة ودع إن تجهزت غاديا كفي الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فهو كما تقول : (كفي الله) " (٥)

" والثاني : مما تزداد فيه الـ (باء) المفعول نحو : (ولا تلقوا بأنفسكم إلى التهلكة) (هذي إليك بجزع النخلة) (فليمدد بسبب إلى السماء) (ومن يرد فيه بإلحاد) (فطفق مسحاً بالسوق) أي : يمسح السوق مسحاً ، ويجوز أن يكون صفة ، أي : مسحاً واقعاً بالسوق " (٦)

" وتدخل على المفعول نحو قول الشاعر (٧) :

نحن بني ضبة أصحاب الفلج نضرب بالسيف وندعو بالفرج

ومما دخلت فيه (الباء) على المفعول قوله تعالى : (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) والمعنى : لا تلقوا أيديكم إلى التهلكة " (٨)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٣٦

(٢) ابن هشام - معني اللبيب - ص ١٠٦

(٣) ابن السراج : هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل - أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد - وأخذ عنه السرافي والرماني وغيرهما - توفي شاباً في ذي الحجة سنة عشرة وثلثمائة ويقال : ما زال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بإصوله وكان عارفاً بالموسيقي ، ومن كتبه (الأصول في

اللغة ، شرح كتاب سيويه ، الشعر والشعراء) (أنظر بقية الوعاء ٤٤) وأرده الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٣٧

(٤) عبد بني الحساس : هو سحيم - شاعر مخضرم كان أسود أعجمي

(٥) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٣٧

(٦) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٠٨

(٧) البيت من شواهد المعني ١٠٦ (أورده الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٣٨)

(٨) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٣٨

" والزائدة قولك : (هززت برأسي) و (لا يقرآن بالسور) و يقرآن بمعنى : يرقين ويتبركن ، وأنه يقال قرأت بالسور على هذا المعنى ولا يقال : (قرأت بكتابك) لفوات معنى التبرك فيه و (الباء) لآله كما في قولك : (كتبت بالقلم) " (١)

" والثالث : المبتدأ ، وذلك في قولهم : (بحسبك درهم) و (خرجت فإذا يزيد) و (كيف بك إذا كان كذا) ومنه عند سيويه : (بأبيكم المفتون) " (٢)

" وزيدت في المبتدأ نحو قولك : (بحسبك زيد) والمعنى : حسبك " (٣)

" والرابع : الخبر ، وهو ضربان ، غير موجب : فتقاس بنحو : (ليس زيد بقائم) و (ما الله بغافل) وقولهم : (لا خير بغير بعده نار) إذا لم تحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الأخفش ومن تابعه وجعلوا منه قوله تعالى : (جزاء سيئة بمثلها) (٤) " (٥)

" وزيدت في خبر المبتدأ : وذلك نحو قوله تعالى : (وجزاء سيئة بمثلها) والتقدير : فجزاء سيئة كانت بمثلها واجب) " (٦)

و " (الباء) تكون للتأكيد : وهي الزائدة في خبر كان ، إذا تقدمها نفي (ليس) و (ما) المشبهة بـ (ليس) وبعد (إذا) الفجائية وفي فاعل (كفي) نحو : (ما كان الله بظلام للعبيد) (ليس العلم بكاف لبناء الشخصية) (ما المرئي يقاس على طلابه) (خرجت فإذا يزيد في الباب) (كفي بالله وكيفا) " (٧)

" والخامس : الحال المنفي عاملها كقوله :

فما رجعت بخائنة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها

وقوله :

كائن دعيت إلى بأساء داهمة فما إن بعثت بمردود ولا وكل

ذكر ذلك ابن مالك وخالفة أبو حيان وخرج البيهقي على أن التقدير : بحاجة خائنة مردود أي : مزعور ، ويريد بالمردود نفسه على حد قولهم : (رأيت منه أسدا) " (٨)

(١) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ٧٨

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٠٩ - ١١٠

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ٣٨

(٤) سورة يونس - الآية ٢٧

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١١٠

(٦) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٣٨

(٧) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧٢

(٨) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١١٠

" وتكون (الباء) موضع الحال في قوله : (تنبت بالدهن) والتقدير تنبت فيها الدهن) فتقرأ : (تنبت) و (تُنبت) فمن قرأ بفتح حرف المضارعة ففيه وجهان ، أحدهما : أن تكون (الباء) للتعدي كقولك : (ذهبت به) في معنى : أذهبتَه ، وفي مثل ذلك قوله تعالى : (ما إن مفاتحه لتسوء بالعصبة) أي : تنيء العصبة الهمزة والباء متعاقبان في هذا ونحوه ، والثاني : أن تكون الباء موضع الحال والتقدير تنبت وفيه الدهن ، كما تقول : (خرج بدرعه) أي خرج دارعاً ^(١)

" والسادس : التوكيد بالنفس والعين ، وجعل منه بعضهم قوله تعالى : (يتربصن بأنفسهن) وفيه نظر إذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو بالعين أن تؤكد أولاً بالمنفصل نحو : (قمتن أنفسكم) ولأن التوكيد هنا ضائع ، إذ المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم إلى أن المأمور غير هن بخلاف قولك : (زارني الخليفة نفسه) وإنما ذكر الأنفس هنا لزيادة البعث على التربص إشعاره بما يستكفن منه من طموع أنفسهن إلى الرجال ^(٢)

" وتزاد مع حرف النفي كقولك : (ما زيد بقائم) (ليس عبد الله بخارج) وفي زيادتها ثلاثة أوجه ، أحدها : أنها دخلت لتوكيد النفي وذلك أن الكلام يطول وينسي أوله فلا يعلم أكان في أوله نفي أم لا فجاءوا بـ (الباء) لتكون إشعاراً بأن أول الكلام نفي وهذا قول عامة البصريين ، والثاني : أن الخبر لمَّا بعد عن حرف النفي فجاءوا بـ (الباء) ليوصلوه بها إلى حرف النفي ، والثالث : أن النفي إنما يقع عن إيجاب فكان قولك : (ما زيد قائماً) جواب من قال : (إن زيداً قائم) فإذا قال : (إن زيداً لقائم) قلت أنت : (ما زيد بقائم) فـ (الباء) ياء الـ (لام) و (ما) ياء (إن) وهذا القول للكوفيين ^(٣)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٣٩

(٢) ابن هشام - مرجع سابق - ص ١١١

(٣) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٤٠ - ٤١

ب / الجانب التطبيقي(إن ، أن ، ما ، من ، الباء)(إن)

الحرف (إن) الزائدة لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(أن)

(أن) تكون زائدة ولها أربعة مواضع ، أحدها : بعد (لما) التوفيقية والثاني : أن تقع بين (لو) وفعل القسم المذكوراً نحو قوله تعالى : ﴿ وألو إستقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدغاً ﴾^(١) أي : وأن لو ، والثالث : أن تقع بين الـ (كاف) ومخفوضها ، والرابع : بعد (إذ) ، ولم يرد منه شيء في المواضع الثلاثة .

(ما)

(١) (ما) تكون كافة عن عمل النصب كقوله تعالى : ﴿ إنما أنت منذر من غشاها ﴾^(٢) ﴿ إنما أنت مذكرة ﴾^(٣)

(٢) وتكون بمعنى (الذي) في قوله تعالى : ﴿ إنما توعدون لواقع ﴾^(٤)

(٣) تكون (ما) زائدة في قوله تعالى : ﴿ مما خطيئهم أغرقوا ﴾^(٥)

(٤) (ما) تكون للتفخيم كقوله تعالى : ﴿ الحاققة * ما الحاققة ﴾^(٦) ﴿ القارعة * ما القارعة ﴾^(٧)

(من)

(من) تكون زائدة في النفي نحو قوله تعالى : ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾^(٨) ﴿ فما له من قوة ولا ناصر ﴾^(٩)

(١) سورة الجن - الآية ١٦

(٢) سورة النازعات - الآية ٤٥

(٣) سورة الغاشية - الآية ٢١

(٤) سورة المرسلات - الآية ٧

(٥) سورة نوح - الآية ٢٥

(٦) سورة الحاققة - الآيتين ١ - ٢

(٧) سورة القارعة - الآيتين ١ - ٢

(٨) سورة الحشر - الآية ٦

(٩) سورة الطارق - الآية ١٠

أما التنصيص على العموم فهي الزائدة في نحو: ﴿ ما أملك لك من الله من شيء ﴾^(١) الثاني : توكيد العموم ، وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة أمور ، أحدها : تقدم نفي أو نهي أو إستفهام بهل نحو : ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة ﴾^(٢) ﴿ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ﴾^(٣) ﴿ هل ترى من فطور ﴾^(٤) والثاني : تنكير مجرورها ، والثالث : كونه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ .

(الباء)

(الباء) التي للتوكيد هي الزائدة وزيادتها في ستة مواضع ، أحدها : الفاعل ، والثاني : المفعول نحو قوله تعالى : ﴿ تسرون إليهم بالمودة ﴾^(٥) ﴿ صدقت بكلمات ربها ﴾^(٦) ﴿ تؤمنون بالله ورسوله ﴾^(٧) وللذين كفروا برهم عذاب جهنم ﴾^(٨) ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾^(٩) ﴿ فوسطن به جمعا ﴾^(١٠) والثالث : المبتدأ ، نحو قوله تعالى : ﴿ بأبيكم المفتون ﴾^(١١) والرابع : الخبر ، نحو قوله تعالى : ﴿ أليس ذلك بقادر ﴾^(١٢) والخامس : الحال المنفي عاملها ، نحو قوله تعالى : ﴿ وما هم عنها بغائبين ﴾^(١٣) ﴿ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴾^(١٤) والسادس : التوكيد بالنفس والعين . (الباء) تزداد مع حرف النفي كقوله عز وجل : ﴿ لست عليهم بمسيطر ﴾^(١٥) ﴿ وما هو بالهزل ﴾^(١٦) ﴿ وما هو بقول شيطان رجيم ﴾^(١٧)

(١) سورة الممتحنة - الآية ٤

(٢) سورة المجادلة - الآية ٧

(٣) سورة الملك - الآية ٣

(٤) سورة الملك - الآية ٣

(٥) سورة الممتحنة - الآية الأولى

(٦) سورة التحريم - الآية ١٢

(٧) سورة الصف - الآية ١١

(٨) سورة الملك - الآية ٦

(٩) سورة الحاقة - الآية ٥٢

(١٠) سورة العاديات - الآية ٥

(١١) سورة القلم - الآية ٦

(١٢) سورة القيامة - الآية ٤٠

(١٣) سورة الإنفطار - الآية ١٦

(١٤) سورة القلم - الآية ٢

(١٥) سورة الغاشية - الآية ٢٢

(١٦) سورة الطارق - الآية ١٤

(١٧) سورة التكوير - الآية ٢٥

خلاصة

- (١) (إن) الزائدة لم يرد منها شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .
- (٢) (أن) الزائدة وردت في موضع واحد .
- (٣) ورد الحرف (ها) في ستة مواضع كما يلي :
 - أ / وردت (ها) كافة في موضعين .
 - ب / ورد بمعنى (الذي) في موضع واحد ووردت للتفخيم في موضعين .
 - ج / وردت زائدة وقبلها (من) في موضع واحد .
- (٤) ورد الحرف (من) زائداً في ستة مواضع كما يلي :
 - أ / وردت زائدة في النفي في موضعين .
 - ب / وردت زائدة في التنصيص على العموم في موضع واحد .
 - ج / وردت لتوكيد العموم في ثلاثة مواضع .
- (٥) وردت (الباء) زائدة في ثلاثة عشر موضعاً كما يلي :
 - أ / وردت للمفعول في ستة مواضع .
 - ب / وردت للمبتدأ في موضع واحد .
 - ج / وردت للخبر في موضع واحد .
 - د / وردت للحال المنفي عاملها في موضعين .
 - هـ / وردت (الباء) زائدة مع حرف النفي في ثلاثة مواضع .
- (٦) (الباء) الزائدة في الفاعل وللتوكيد بالعين والنفس فلم يرد منهما شيء .

المبحث الثالث

الضروف المصطصرية

أ / الجانب النظري

(أن ، أن ، لو ، كي ، ما)

(أن)

" (أن) وهي تكون عاملة وغير عاملة ، فأما العاملة فتكون مع الفعل في تأويل المصدر وذلك قولك : (يعجبني أن تقوم) والمعنى : يعجبني قيامك ، وقد تدخل على الماضي ولا تعمل فيه وذلك نحو قولك : (كرهت أن خرجت) والمعنى كرهت خروجك ، والفرق بين كرهت خروجك و كرهت أن خرجت : أن الأول مصدر غير مؤقت لأنه ليس في الوقت " (١)

" (أن) تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع وتقع في موضعين ، أحدهما : في الإبتداء ، وتكون في موضع رفع نحو : (وأن تصوموا خير لكم) (وأن تصبروا خير لكم) (وأن يستعففن خير لهن) و (أن تعفوا أقرب للتقوي) وزعم الزجاج أن منه : (أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس) أي : خير لكم ، فحذف الخبر وقيل التقدير مخافة أن تبروا " (٢)

و " (أن) تجعل الفعل بمعنى المصدر كقوله جل ثناؤه : (وأن تصوموا خير لكم) بمعنى : الصوم خير لكم " (٣) والثاني بعد لفظ دال بمعنى اليقين ، فتكون في موضع رفع : (ألم يأن الذين آمنوا أن تخشع قلوبهم) (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) ونحو : (يعجبني أن تفعل) ونصب نحو : (وما كان لهذا القرآن أن يفترى) (يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة) (أردت أن أعيها) أو خفض نحو : (أودينا قبل أن تأتينا) (من قبل أن يأتي أحدكم الموت) (وأمرت بأن أكون) ومحملة لهما نحو : (والذي أطمع أن يغفر لي) أصله في أن يغفر لي ومثله (أن تبروا) إذا قدر في (أن تبروا) أو (لتلا تبروا) " (٤)

" وتكون مخففة من الثقيلة فلا تعمل في الفعل شيئاً نحو قوله : (علم أن سيكون منكم مرضي) والمعنى : علم أنه سيكون ، والأفعال على ثلاثة أضرب ، أحدها : أن تكون متيقنة ، والثاني : أن تكون غير متيقنة ، والثالث : أن يكون محتملة للأمرين ، فإذا وقعت الأفعال المتيقنة قبل (أن) كانت مخففة من الثقيلة " (٥)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٧١ - ٧٢

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٧

(٣) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٠٣

(٤) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٨

(٥) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٧٢

(أن)

" (أن) تكون حرف توكيد تنصب الإسم وترفع الخبر ، والأصح أنها فرع من (إن) المكسورة ومنها صح للزمخشري أن يدعي : (أنّها) بالفتح تفيد الحصر ، كـ (إنّها) وقد إجتمعتا في قوله تعالى : (قل إنّما يوحي إلي أنّما الحكم إله واحد) فالأولي لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس ، وقول ابن حيان : (هذا شيء إنفرد به) ولا يعرف القول بذلك إلا في (إنّها) بالكسر^(١) " وعملها نصب الإسم ورفع الخبر وحكمها في ذلك حكم المكسورة وعلتها كعلتها ، إلا أن تلك حرف وهذه تكون مع ما بعدها أسماء نحو قولك : (بلغني أن زيداً منطلق) و (كرهت أنك خارج) و (عجبت من أن أخاك زاهد)^(٢) "

و " يلزم تقدم الإسم مع (أن) وتأخير الخبر ، إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً فيجب (فتح همزة (إن) إذا قدرت كما إذا وقعت في موقع مرفوع فعل نحو : (يعجبني أنك قائم) أي : قيامك ، أو منصوبة نحو : (عرفت أنك قائم) أي : قيامك ، وفي موضع مجرور حرف نحو : (عجبت من أنك قائم) أي : قيامك ، وإنما سدّ مصدر مسدها^(٣) "

" ولا يجوز إدخال الـ (لام) على خبرها إلا في شذوذ ، فإن وقعت قبلها أفعال الشك واليقين جاز إدخال الـ (لام) على خبرها وكسرهما نحو قولك : (ظننت أن زيداً لقائم) و (علمت أن أخاك لذاهب) ولا يجوز مثل ذلك إلا مع أفعال الشك واليقين^(٤) "

" وتخفف (أن) بالإتفاق فيبقي عملها على الوجه الذي تقدم شرحه في (أن) الخفيفة^(٥) " و (أن) وتكون (أنّ) بمعنى لعلّ في قوله عز وجل : (وما يشعركم أنّها إذا جاءت) بمعنى : إنّها إذا جاءت ، وحكي الخليل : (انت السوق أنك تشتري لنا شيئاً)^(٦) "

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٤٠

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ١١٢

(٣) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣٥٠ - ٣٥١

(٤) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ١١٢

(٥) أنظر صفحة (١١١) من هذا البحث

(٦) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٤٠

(٧) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٠٢

(لو)

" (لو) تكون مصدريةً بمتزلة (أنّ) إلا أنها لا تنصب وأكثر وقوع هذا بعد (ودّ) أو (يود) نحو :
(ودّوا لو تدهن) (يود أحدهم لو يعمر) ومن وقوعها قول قتيبة :

ما كان ضرّك لو مننت وربّما منّ الفتي وهو المغيظ الخنق

وقولة الأعشي :

وربّما فات قوماً جلّ أمرهم من التأيي وكان الحزم لو عجلوا

وقول امرئ القيس :

تجاوزت أحراساً عليها ومعشراً على حراساً لو يسرون مقتلي

وأكثرهم لم يثبت ورود (لو) مصدرية والذي أثبتته الفراء وأبو علي وأبو البقاء والتبريزي وابن مالك^(١)

" (لو) في الكلام على ضربين : مصدرية وشرطية ، فالمصدرية : هي التي تصلح في موضعها (أنّ) نحو : (وددت لو قام زيد) "^(٢)

" ويقول المانعون في نحو : (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) إنها شرطية وأنّ مفعول يود وجواب (لو) محذوفان والتقدير يود أحدهم التعمير أو (يعمر ألف سنة) ليسره ذلك ولا خفاء بما في ذلك من التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم : (ودوا لو تدهن فيدهنو) بحذف الـ (نون) فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه : أن تدهن "^(٣)

" وأما قوله تعالى : (ولو أن قرآناً) فتقديره عند أبي العباس لو كان : (أن قرآناً) أو (لو) وقع (أن قرآناً) وكان سببويه يذهب إلى أن (لو) إنما وليتها (أن) على التشبيه بـ (لولا) لأنهما أصلها ومركبة منها وإنما لم تعمل (لو) وفيها معنى الشرط لمخالفتها حروف الشرط وذلك أنّها لا ترد الماضي مستقبلاً كما يفعل حرف الشرط "^(٤)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٦٥ - ٢٦٦

(٢) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٧٠٩

(٣) ابن الناظم - المرجع السابق نفسه - ص ٢٦٦

(٤) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠٢

(كي)

" ومنها (كي) وهي من الحروف العوامل وعملها النصب في الفعل ، تقول من ذلك : (جئتك كي تحسن إلى) و (خرجت كي أسلم عليك) وقد يدخل عليها الـ (لام) نحو قولك : (لكي تفعل) وقد يلحقها (لا) فيقال : (جئت كي لا يغضب) و (لكي لا يغضب) " (١)

و " تكون بمثناة (أن) المصدرية معنى وعملا وذلك في نحو : (لكيلا تأسوا) ويؤيده صحة (أن) محلها ولأنها كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ، ومن ذلك : (جئتك كي تكرمني) وقوله تعالى : (كيلا يكون دوله) إذا قدرت الـ (لام) قبلها وإن لم تقدر فهي تعليلية جارة ويجب حينئذ إضمار (أن) بعدها " (٢)

" وزعم الكوفيون أن (كما) تأتي بمعناها وأنشدوا لعمر بن أبي ربيعة (٣) :

إذا زرتنا فامنح بطرفك غيرنا كما يحسبوا أن الهوي حيث تنظر

أي : (كي) يحسبوا والرواية عند البصريين لـ (كي) يحسبوا و (كي) تنصب بنفسها إلا على مذهب من قال (كيمه) فإنها على هذا المذهب جارة وحروف الجر مختصة بالأسماء ولكن يضمم بعدها (أن) لتكون مع الفعل مصدراً والمصدر إسم فتكون داخلة على إسم كما كان ذلك في لام (كي) ولام الجحد ومعناها في كلي الوجهين العلة وذلك أن ما قبلها علة لما بعدها " (٤)

" وعن الأخفش أن (كي) جارة دائماً وأن النصب بعدها بـ (أن) ظاهرة أو مضمرة ، ويرده نحو : (لكيلا تأسوا) وإن زعم أن (كي) تأكيد لـ (لام) كقوله : (ولا للما بهم أبداً دواء) ردُّ بأن الفصح المقيس لا يخرج على الشاذ ، وعن الكوفيين أنها ناصبة دائماً ويرده قولهم (كيمه) كما يقولون (كمه) فـ (كي) إما تعليلية مؤكدة بـ (لام) أو مصدرية مؤكدة بـ (أن) ولا تظهر (أن) بعد (كي) إلا في الضرورة " (٥)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٩٩

(٢) ابن هشام - مرجع سابق - ص ١٨٢

(٣) البيت لعمر بن الفارط من قصيدته الرائية المشهورة التي أولها :

أمن آل نعم أنت غادٍ فمبكر غداة غدٍ أو رائح فمهجر

أورده الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٩٩

(٤) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ١٠٠ - أنظر ديوان عمر بن أبي ربيعة - ص ١٢٤ - شرح عبد أ / مهنا -

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ١٤٢٣هـ - ١٩٩٣م

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٨٣

(ما)

" (ما) تكون مصدرية وهي نوعان : زمانية وغيرها ، فغير الزمانية نحو : (عزيز عليه ما عنتم) (ودوا ما عنتم) و (ضاقت الأرض عليهم بما رحبت) (فذوقوا بما عنتم لقاء يومكم هذا) (لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) (ليجزيك أجر ما سقيت لنا) وليست هذه بمعنى (الذي) لأن الذي الذي سقاه لهم الغنم فإن ذهبت تقدر أجر السقي الذي سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج له ومنه (بما كانوا يكذبون) (آمنوا كما آمن الناس) وكذا حيث إقترنت بـ (كاف) التشبيه بين فعلىن متمثلين ، وفي هذه الآيات ردً ، يقول السهيلي : (إن الفعل بعد (ما) هذه لا يكون خاصة فتقول : (أعجبي ما تفعل) ولا يجوز (أعجبي ما تخرج) " (١)

" ويكون بمعنى المصدر نحو : (أعجبي ما صنعت) أي : صنعك ، وأما الموصوفة نحو قولك : (جئت بما خير من ذاك) كقولك : (بشيء خير من ذاك) فنظيرها من ذلك من توصف للنكرة نحو : (مررت بمن خير منك) كأنك قلت : بإنسان خير منه " (٢)

" و (ما) تكون مصدرية نحو : (عجبت مما إنطلق زيد) أي : من إنطلاقه ، وهي هنا مجردة من الظرفية ونحو : (سالم الناس ما سالموك) أي : مدة مسالمتهم وهي هنا ظرفية " (٣)

" والزمانية نحو : (ما دمت حياً) أصله مدة دوامه حياً ، فحذف الظرف وخلفته (ما) وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو : (جنتك صلاة العصر) و (آتيك تدوم الحاج) ومنه (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت) (فأنفقوا الله ما استطعتم) وقوله :

جارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب

ولو كان معنى كونها زمانية ألما تدل على الزمان بذاتها لا النيابة لكانت إسماء ولم تكن مصدرية " (٤)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٠٣ - ٢٠٤

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ١٥٤

(٣) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٦٨

(٤) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٠٤

ب / الجانب التطبيقي

(أن ، أن ، لو ، كي ، ما)

(أن)

" (أن) تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع وذلك في موضعين أحدهما : في الإبتداء نحو قوله تعالى : ﴿ أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾^(١) أي : قولكم ، والثاني بعد لفظ (دال) على معنى غير اليقين فتكون في موضع الرفع نحو قوله : ﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عأدىتم مودة ﴾^(٢) وموضع النصب نحو : ﴿ وما يذكرون إلا أن يشاء الله ﴾^(٣) أو خفض نحو : ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحي الموتى ﴾^(٤) هل لك إلى أن تذكى ﴾^(٥) ﴿ بلا قادرين على أن نسوي بنانه ﴾^(٦) وتدخل على الماضي ولا تعمل فيه نحو قوله تعالى : ﴿ أن جاءه الأعمى ﴾^(٧) ﴿ أن كان ذا مال وبنين ﴾^(٨)

(أن)

- ١ " (أن) تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر نحو قوله تعالى : ﴿ وإنا لنعلم أن منكم مكذبين ﴾^(٩)
- ٢ يلزم تقديم الاسم مع (أن) وتأخير الخبر إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو قوله تعالى : ﴿ قل أوحى إلى أنه إستمع نفر من الجن ﴾^(١٠) أي : إستماع نفر من الجن .
- ٣ لا يجوز إدخال الـ (لام) على خبرها إلا في شذوذ ، فإذا دخلت عليها أفعال الشك واليقين جاز إدخال الـ (لام) وكسر همزة (أن) كقوله تعالى : ﴿ والله يعلم إنك لرسوله ﴾^(١١) ﴿ والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ﴾^(١٢) أما إذا كانت (أن) المفتوحة فلا يجوز إدخال الـ (لام) في خبره نحو قوله : ﴿ إني ظننت أني ملاقٍ حسابه ﴾^(١٣) ﴿ ألم يعلم بأن الله يرى ﴾^(١٤)

(١) سورة الصف - الآية ٣٠

(٢) سورة المنتحنة - الآية ٧

(٣) سورة المدثر - الآية ٥٦

(٤) سورة القيامة - الآية ٤٠

(٥) سورة المزمل - الآية ١٧

(٦) سورة القيامة - الآية ٤

(٧) سورة عبسى - الآية ٢

(٨) سورة القلم - الآية ١٤

(٩) سورة الحاقة - الآية ٤٩

(١٠) سورة الجن - الآية الأولى

(١١) سورة المنافقون - الآية الأولى

(١٢) سورة المنافقون - الآية الأولى

(١٣) سورة الحاقة - الآية ٢٠

(١٤) سورة العلق - الآية ١٤

(لو)

- ١ (لو) تكون حرفاً مصدرياً إلا أنها لا تنصب وأكثر وقوعها بعد (ود) كقوله تعالى : ﴿ ودوا لو تكفرون ﴾^(١) ﴿ يود الجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بينه ﴾^(٢) ﴿ ودوا لو تدهن ﴾^(٣)
- ٢ (لو) تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع (أن) موقعها نحو قوله تعالى : ﴿ يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم ﴾^(٤) أي : وإن كانوا آباءهم .

(كي)

- (كي) وتكون بمتلة (أن) المصدرية وقد يدخل عليها الـ (لام) كقوله تعالى : ﴿ كيلا يكون دوله ﴾^(٥)

(ما)

- (ما) ويكون بمعنى المصدر نحو قوله تعالى : ﴿ ثم يعودون لما قالوا ﴾^(٦) أي : لقولهم ﴿ أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا ﴾^(٧) أي : بعملهم .

خلاصة

- ١ (أن) حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع في موضع واحد ، كما ورد بعد لفظ دال على معنى : اليقين في ستة مواضع .
- ٢ (أن) كحرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ورد في موضع واحد ، كما ورد مكسور الهمزة وفي خبره الـ (لام) في موضعين ، كما ورد وليس في خبره الـ (لام) وهمزته مفتوحة في موضعين .
- ٣ (لو) حرفاً مصدرياً وقبله (ود) في أربعة مواضع .
- ٤ (كي) بمتلة (أن) المصدرية ومعها الـ (لام) في موضع واحد .

(١) سورة الممتحنة - الآية ٢

(٢) سورة المعارج - الآية ١١

(٣) سورة القلم - الآية ٩

(٤) سورة المجادلة - الآية ٢٢

(٥) سورة الحشر - الآية ٧

(٦) سورة المجادلة - الآية ٣

(٧) سورة المجادلة - الآية ٧

ما يمكن قوله حول الحروف الواردة في الفصل

- ١) أي : معناها يقول ، وهي حرف تفسير ونداء ، وإذا وقعت بعد (نقول) أو فعل مسند للضمير ضم الناء بعده ، ولو جئت بـ (إذا) مكانها فتحت الناء .
- ٢) (أن) حرف تفسير ولا تستعمل إلا بين جملتين : تتضمن الأولى منها معنى القول دون أحرفه قال الله تعالى : (أن أنذر قومك) .
- ٣) (إن) وتكون زائدة بعد (ما) الموصولة وبعد (ألا) وبعد (ما) النافية وفي هذه الحالة تكف عمل (ما) الحجازية .
- ٤) (أن) تكون زائدة بعد أربعة : بعد (لَمَّا) التوفيقية ، وبين (لو) وفعل القسم مذكوراً ، وبين الـ (كاف) ومخفوضها وهذا نادر ، وبعد (إذا) ولا معنى لـ (أن) الزائدة غير التوكيد .
- ٥) (ما) تكون زائدة إذا كانت (كافة) أو إذا وردت (لغوياً) قال الله تعالى : (إنما أنت منذر من يغشاها) .
- ٦) تكون (من) زائدة في النفي ، قال الله تعالى : (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) .
- ٧) الـ (باء) تكون مكسورة لتكون على حركة معموها ولا يعترض على هذا بالـ (كاف) لأن الـ (كاف) يمكن أن يكون إسمياً وهنا إعتزموا على التفريق بين حركة ما لا يكون إلا حرفاً مثل الـ (باء) والـ (لام) وما قد يكون إسمياً كالـ (كاف) وتكون الـ (باء) زائدة نحو ، قوله تعالى : (تسرون إليهم بالمودة) .
- ٨) (أن) تكون حرفاً مصدرياً في موضعين أحدهما : الإبتداء ، والثاني : بعد أفعال الشك واليقين قال تعالى : (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم مودة) .
- ٩) (أن) لا يجوز إدخال الـ (لام) في خبرها إلا في شذوذ وإن وقعت قبلها أفعال الشك واليقين جاز إدخال الـ (لام) على خبرها وكسر همزتها ، قال تعالى : (والله يعلم إنك لرسوله) وإلا فلا يدخل الـ (لام) على خبرها وهمزتها مفتوحة ، قال تعالى : (ألم يعلم بأن الله يرى) .
- ١٠) (لو) المصدرية هي التي تصلح في موضعا (أن) وأكثر وقوعها بعد (وء) قال تعالى : (يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بنيه) أما وقوعها وليس معها (وء) فقليل .
- ١١) (كي) تكون مصدرية إذا صح وقوع (أن) محلها ولأنها لو كانت حرف تعليل لما صح أن تدخل عليها حرف تعليل ، قال تعالى : (كي لا يكون دوله) فـ (كي) إما تعليلية مؤكدة بـ (لام) أو مصدرية مؤكدة بـ (أن)
- ١٢) (ما) المصدرية لا تكون إلا زمانية أو مجردة من الظرفية ، قال تعالى : (ثم يعودون لما قالوا) .

الفصل الخامس

حروف الجر

المبحث الأول : ما يختص بالدخول على الاسم الظاهر
والمضمرة

المبحث الثاني : حروف وأسماء أو حروف وأفعال

المبحث الثالث : حروف الجواب

المبحث الأول

ما يختص بالدخول على الإسم الظاهر والمضمر

أ / الجانب النظري

ذكر ابن مالك : الحروف المختصة بالدخول على الإسم الظاهر فقال :

بالظاهر أخصص : منذ ومذ وحتى والكاف والواو ورب والتاء^(١)

" من حروف الجر ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة كـ (من ، إلى ، عن ، على ، في ، الباء) ومنها ما يجر الأسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت "^(٢)

" وما يختص بالدخول على الإسم الظاهر من حروف الجر (رب ، منذ ، حتى ، الكاف ، واو القسم ، تاء القسم) أما الحروف الباقية فتدخل على الظاهر والمضمر "^(٣)

" وهذه الحروف كلها مستوية في الإختصاص بالأسماء والدخول عليها لمعان في غيرها فإستحقت أن تعمل لأن كلما لازم شيئاً وهو خارج عن حقيقته أثر فيه غالباً ولم تعمل الرفع لإستثثار العمدة به ، ولا النصب لإبهام إهمال الحرف فتعين الجر "^(٤)

" وما يجر فرداً خاصاً من الظواهر ونوعاً خاصاً منها هي (كي) فإنها لا تجر إلا أمرين أحدهما (ما) الإستفهامية وهي الفرد الخاص يقال لك : (جئتك أمس) فتقول في السؤال عن علة المجيء (له ؟) أو (كيمه ؟) فكما أن (له) جار ومجرور وكذلك (كيمه) والأصل (لما) و (كيما) ولكن (ما) الإستفهامية متي دخل عليها حرف الجر حذفت ألفها وجوباً قال تعالى : (بم يرجع المرسلون) وحسن في الوقف أن تردف بها السكت ، كما قراءة النريء في هذه المواضع وغيرها والثاني (أن) المضمرة وصلتها وذلك هو النوع الخاص وتقول : (جئتك كي تكرمني) فإن قدرت (كي) تعليلية فالنصب بـ (أن) مضمرة ، و (أن) مع هذا الفعل في تأويل مصدر مجرور بـ (كي) وكأنك قلت : (جئتك للإكرام) "^(٥)

(١) البيت لإبن مالك صاحب الألفية المشهورة في النحو بألفية ابن مالك (أورده ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٥٧

(٢) ابن الناظم - المرجع السابق نفسة - صفحة ٣٥٦ - ٣٥٧

(٣) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧٠

(٤) ابن الناظم - المرجع السابق نفسه - ص ٣٥٤

(٥) ابن هشام - شذور الذهب - مرجع سابق - ص ٤٢١ - ٤٢٢

" وأما (متي) فتكون حرف جر بمعنى (من) في لغة هذيل ومنه قول الشاعر^(١)

شربنا بماء البحر ثم ترفعت متي لجح خضر لمن نئيج

ومن كلامهم : (أخرجها متي كمة) أي : من كمة^(٢)

ولكل هذه الحروف الداخلة على الإسم الظاهر والداخلة على المضمر تفصيل يأت ذكره وسوف تتناول الدراسة من هذه الحروف في هذا المبحث (رب ، حتي ، واو القسم ، تاء القسم) وسيأتي تفصيل بقية الحروف الداخلة على الإسم الظاهر في المبحث الثاني إلا (كي ، لعل ، متي) لقراءة الجر بمن .

(رِب)

" هو حرف جر خلافاً للكوفيين في دعوي إسميته وقولهم أنه أخبر عنه في قوله :

إن يقتلوك فإن مثلك لم يكن عاراً عليك ورب قتل عار

ممنوع بل (عار) خبر لمخذوف والجملة صفة للمجرور أو خبر للمجرور إذا هو في موضع مبتدأ وليس معناها التقليل دائماً خلافاً للأكثرين ولا التكثير دائماً خلافاً لابن دستورويه وجماعة ، بل ترد للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً ، فمن الأول : (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) وفي الحديث : (يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة) وسمع إعرابي يقول بعد إنقضاء رمضان : (يا رب صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه) وهو ما تمسك به الكسائي : (على إعمال إسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي)^(٣)

" وهي من الحروف العوامل ولا تعمل إلا في النكرة لها صدر الكلام لمضارعتها حرف النفي ، تقول من ذلك : (رب رجل أكرمه) و (رب فرس ركبته)^(٤)

" وهي مناقضة (لهم) التي للتكثير تقول : (رب رجل لقيته) وقال قوم : (وضعت لتذكر شيء ماض من خبر أو سر ، قال :

رب ركب قد أناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال

قالوا على هذا التأويل قوله جل ثناؤه : (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)^(٥) (٦)

(١) الشاعر أبو ذؤيب الهذلي - صف السحاب أو الراعي (أورده ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٥٦)

(٢) ابن الناظم - المرجع السابق نفسه - ص ٣٥٦

(٣) ابن هشام - معني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٣٤

(٤) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠٦

(٥) سورة الحجر - الآية ٢

(٦) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٢٣ - ١٢٤

" والضمير بعد (رب) يلزم الأفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو : (ربه رجل عرفته) و (ربه امرأة لقيتها) و (ربه رجلين لقيتهما) وأنشد ابن يحيى ^(١) :

واه رأيت وشيكاً صدع أعظمه وربة عطياً أنقذت من عطبه

وتجري (رب) مع إفادتها للتقليل مجري الـ (لام) المقوية المتعدية في دخولها على المفعول به ، وتختص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضي معداها هو ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهر أو مقدر ^(٢) " و

" ولا تجر (رب) إلا نكرة نحو : (رب رجل عالم لقيته) وهذا معنى قوله ^(٣) : (وبرب منكراً) أي : وأخصص بـ (رب) النكرة وقد شذجرها ضمير الغيبة كقوله :

واه رأيت وشيكاً صدع أعظمه وربة عطياً أنقذت من عطبه

والمعنى : (رب) شخص ضعيف أشقى على المهلاك والسقوط فخرت كسره ورشن جناحه ^(٤) " و

(حتى)

" (حتى) وهي من الحروف التي تعمل مرة ولا تعمل أخرى فإذا عملت كانت جارة ومعناها الغاية كقولك : (قام القوم حتى زيد) (سرت حتى المغرب) قال الله تعالى : (سلام هي حتى مطلع الفجر) تقدر مرة تقدير (مع) ومرة تقدير (إلى) وعلى هذا نقول : (أكلت السمكة حتى رأسها) إن جعلتها بمعنى : (مع) كأن الرأس مأكوله وإن جعلتها بمعنى (إلى) كان الرأس غير مأكول ولكن الأكل إنتهي إليه ^(٥) " و

" لا تجر (حتى) إلا ما كان آخراً أو متصلاً كقوله تعالى : (سلام هي حتى مطلع الفجر) ولا تجر غيرهما فلا تقول : (سرت البارحة حتى منتصف الليل) ^(٦) " و

" ويقولون إنما تكون بمعنى العطف تقول : (قدم الجيش حتى الأتباع) ومذهب أهل البصره إنه لا يجوز أن يعطف بها حتى يكون الثاني من الأول قالوا لو : (قلت كلمت العرب حتى العجم لم تجز) وقال الفراء : (كلمت أخاك حتى أباك) وهو مثل الإستثناء كما لا يجوز : (كلمت أخاك إلا أباك) ^(٧) " و

(١) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني - مولاهم البغدادي الإمام أبو العباس تعلق (أورده ابن الناظم - مرجع سابق -

ص ٣٥٩

(٢) ابن الناظم - المرجع السابق نفسه - ص ٣٥٩

(٣) قول ابن مالك في ألفيته

(٤) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ١٢

(٥) الرماني - مرجع سابق - ص ١١٥

(٦) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ١٧ - ١٨

(٧) ابن فارس - الصاحبي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٢٢

(واو القسم)

" ويكون قسماً نحو قولك : (والله لأخرجن) وهي بدل من الـ (باء) في قولك : (حلفت بالله لأخرجن) ولا يجوز أن تدخل على مضمّر كما تدخل الـ (باء) في قولك : (به لأخرجن) أنشد أبو زيد :

ألا همت أمامة بإحتمال لتحزني فما بك ما أيلى

لأن الـ (باء) هي الأصل والـ (واو) بدل منها وتضمّر معها (رب) نحو قولك : (ورجل أكرمت) (وبلد دخلت) والجرب (رب) المضمّر " (١)
" ولا تدخل إلا على مظهر ولا تتعلق إلا بمحذوف نحو : (والقرآن الحكيم) فإن تلتها (واو) أخرى نحو : (والتين والزيتون) فالتالية (واو) العطف ، وإلا لأحتاج كل من الإسمين إلى جواب " (٢)
" وتكون بمعنى الـ (باء) في القسم نحو : (والله) " (٣)

(تاء القسم)

" وهي من العوامل إلا إنها لا تعمل إلا في إسم الله تعالى في القسم نحو : (تالله لأخرجن) وفيها معنى التعجب قال الله تعالى : (وتالله لأكيدين أصنامكم) (٤) وإنما لم تعمل إلا في إسم الله عز وجل ، لأنها بدل من بدل وذلك أن الأصل في باب القسم الـ (باء) لأنها من حروف التعدية التي توصل الأفعال إلى الأسماء وتلصقها بها ، ثم يبدلون منها الـ (واو) لقرب إحداها من الأخرى " (٥)
" الـ (تاء) المفردة محرّكة في أوائل الأسماء المحركة في أواخرها ومحرّكة في أواخر الأفعال ومسكنة في أواخرها فالحركة في أوائل الأسماء حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب ويأسم الله تعالى ، وربما قالوا : (تربي) و (ترب الكعبة) و (تالرحمن) قال الزمخشري في : (تالله لأكيدين أصنامكم) (الـ (باء) أصل حروف القسم والـ (واو) بدل منها والـ (تاء) بدل من الـ (واو) وفيها زيادة معنى التعجب وكأنه تعجب من تسهيل الكيد على يده وتأنيه مع عتو نمروذ وقهره) " (٦)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٦١

(٢) ابن هشام - مرجع سابق - ص ٣٦١

(٣) ابن فارس - الصحابي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ٩٠

(٤) سورة الأنبياء - الآية ٥٧

(٥) الرماني - مرجع سابق - ص ٤١

(٦) ابن هشام - مغني اللبيب - ص ١١٦

" وإنما عملت الـ (تاء) في المقسم به لأنها مختصة بالإسم وعملت الجر لأنها وصلت المقسم إلى المقسم به كما يوصل حرف الجر الأفعال إلى الأسماء ولأنها بدل من عامل فعملت كما كان ما هي بدل منه عاملاً" (١)

" ومن الـ (تاء) (تاء القسم) نحو : (تالله) قالوا هي عوضاً عن الـ (واو) كقولهم : (تجاه) و (تكلان)" (٢)

" والـ (تاء) لا تجر إلا إسم الله عز وجل ورباً مضافاً إلى الكعبة أو إلى الياء قال الله تعالى : (تالله تفتنؤ تذكر) (تالله لقد آثرك الله علينا) و (تالله لا أكيدن أصنامكم) وقالت العرب : (ترب الكعبة) و (تربّي لأفعلن)" (٣)

ب / الجانب التطبيقي

(رب)

الحرف (رب) لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(حتى)

وهي من الحروف التي تعمل مرة ولا تعمل أخرى وتأتي للغاية نحو قوله تعالى : ﴿ وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله ﴾ (٤) ولا تجر (حتى) إلا ما كان آخراً أو متصلاً بالآخر نحو قوله تعالى : ﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ (٥) لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ﴾ (٦)

(١) الرماني - المرجع السابق نفسه - ٤٢

(٢) ابن فارس - مرجع سابق - ص ٧٩

(٣) ابن هشام - شذور الذهب - مرجع سابق - ص ٤٢٠ - ٤٢١

(٤) سورة المتحنة - الآية ٤

(٥) سورة القدر - الآية ٥

(٦) سورة المنافقون - الآية ٧

(الواو)

وتكون قسماً نحو قوله تعالى : ﴿ والعصر ﴾^(١) ﴿ والفجر ﴾^(٢) ﴿ وليالٍ عشر ﴾^(٣) ﴿ والليل إذا يسر ﴾^(٤) ﴿ والسماء ذات البروج ﴾^(٥) ﴿ واليوم الموعود ﴾^(٦) ﴿ والليل إذا يغشى ﴾^(٧) ﴿ والنهار إذا تجلى ﴾^(٨) ﴿ والضحي ﴾^(٩) ﴿ والليل إذا سجي ﴾^(١٠) ﴿ والعاديات ضبحا ﴾^(١١) وقوله تعالى : ﴿ والنازعات غرقا ﴾^(١٢) ﴿ والمرسلات عرفا ﴾^(١٣) ﴿ وطور سينين ﴾^(١٤) وإن تلتها (واو) أخري فالتالية (واو) العطف نحو قوله تعالى : ﴿ والسماء والطارق ﴾^(١٥) ﴿ والشفع والوتر ﴾^(١٦) ﴿ والشمس وضحاها ﴾^(١٧) ﴿ والتين والزيتون ﴾^(١٨) ﴿ ووالد وما ولد ﴾^(١٩) ﴿ وشاهد ومشهود ﴾^(٢٠) والشواهد كثيرة على ذلك .

(التاء)

حرف الـ (تاء) التي للقسم لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

-
- (١) سورة العصر - الآية الأولى
(٢) سورة الفجر - الآية الأولى
(٣) سورة الفجر - الآية ٢
(٤) سورة الفجر - الآية ٤
(٥) سورة البروج - الآية الأولى
(٦) سورة البروج - الآية ٢
(٧) سورة الليل - الآية الأولى
(٨) سورة الليل - الآية ٢
(٩) سورة الضحي - الآية الأولى
(١٠) سورة الضحي - الآية ٢
(١١) سورة العاديات - الآية الأولى
(١٢) سورة النازعات - الآية الأولى
(١٣) سورة المرسلات - الآية الأولى
(١٤) سورة التين - الآية ٢
(١٥) سورة الطارق - الآية الأولى
(١٦) سورة الفجر - الآية ٣
(١٧) سورة الشمس - الآية الأولى
(١٨) سورة التين - الآية الأولى
(١٩) سورة البلد - الآية ٣
(٢٠) سورة البروج - الآية ٣

خلاصة

- (١) الحرف (رِبًّا) لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .
- (٢) ورد الحرف (حتى) كحرف كجر في ثلاثة مواضع .
- (٣) ورد الـ (واو) للقسم كما يلي :
 - أ / ورد وليس بعده (واو) أخري في أربعة عشر موضعاً .
 - ب / ورد وبعده (واو) أخري في ستة مواضع والشواهد عليها كثيرة
- (٤) حرف الـ (تاء) التي للقسم لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

المبحث الثاني

حروف وأسماء أو حروف وأفعال

أ / الجانب النظري

القسم الأول

حروف وأسماء

ذكر ابن مالك : هذه الحروف التي تعمل كأسماء فقال^(١):

شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزائداً لتوكيده قد ورد

وإستعمل إسماً وكذا عن وعلى من أجل ذا عليها من دخل

" كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى : (وأذكروه كما

هداكم)^(٢) وتخرج عن الحرفية للإسمية ، وتكون فاعلة كقوله^(٣):

أنتهون ولن ينتهي ذوى شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

وكذلك عن وعلا يخرجان من الحرفية إلى الإسمية فتجران بـ (من) لاغير^(٤)

و" مذ ومنذ إسمان حيث رفعاً أو أولياء الفعل كـ (جئت مذ دعا)

وإن يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى (في إستبن)

تستعمل (مذ) و (منذ) إسمين إذا وقع بعدهما الإسم مرفوعاً ، أو وقع بعدهما فعل ، فمثال الأول : (ما

رأيتنه مذ يوم الجمعة) أو (مذ شهرنا) فـ (مذ) : إسم مبتدأ : خبره ما بعده ، وكذلك (منذ)

وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما ، ومثال الثاني : (جئت مذ دعا) و (منذ) إسم منصوب المحل

على الظرفية والعامل فيه (جئت) وإن وقع ما بعدهما مجروراً فهما حرفا جر^(٥)

" حروف الجر : الـ (كاف ، عن ، على ، مذ ، منذ) تكون حرفاً وتكون أسماء كما سيأتي^(٦)

(١) البيتين أوردتهما (ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٦٩)

(٢) سورة البقرة - الآية ١٩٨

(٣) القائل الأعشي - أنظر ديوانه - ص ١٣٤

(٤) ابن الناظم - المرجع السابق نفسه - ص ٣٦٩ - ٣٧١

(٥) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣٠ - ٣١

(٦) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧٠

(الكاف)

" وهي تجر ما بعدها وتكون إسماً وحرفاً ، ومثال كونها إسماً : (مررت برجل كعمرو) فموضعها هاهنا جراً لأنها وصف ، لأنها وصف لرجل ، ومن كونها إسماً قول الأعشي :

أتنتهون ولم ينتهي ذوى شطط كالظفر يهلك فيه الزيت والفتل

فـالـ (كـافـ) هاهنا في موضع رفع لأنها فاعل ومن كونها إسماً قول امرئ القيس :

ورحنا بكأبن الماء يجلب وسطنا تصوب فيه العين طوراً ترتقي^(١)

وتقول : (مررت بزید كالأسد) فموضع الكاف : نصب على الحال من زید ، وتقول : (ما زید كعمر ولا شبيها به) إذا عطفت شبيها على موضع الـ (كـافـ) في لغة أهل الحجاز ، وإن شئت : (ولا شبيهه) على لغة بني تميم ، ويجوز : ولا شبيهه تعطف على عمر ، وكأنك قلت : لا كشبيهه^(٢)

و " الـ (كـافـ) المفردة جارة وغيرها ، والجارحة حرف وإسم ، وقيل في : (كن كما أنت) أن المعنى : على ما أنت عليه ، وللنحويين على ما في هذا المثال أعاريب ، أحدها : هذا ، وهو أن (ما) موصولة وأنت مبتدأ حذف خبره ، والثاني : أنها موصولة وأنت خبر حذف مبتدؤه ، أي : كالذي هو أنت ، وقد قيل بذلك في قوله تعالى : (إجعل لنا آلهة كما لهم آلهه ، والثالث : أن (ما) زائدة ملقاه والـ (كـافـ) أيضاً جاره كما في قوله :

ونصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم

والرابع : أن (ما) كافة وأنت مبتدأ حذف خبره ، والخامس : أن (ما) كافة أيضاً وأنت فاعل^(٣) " ومثل ذلك (أنت كعبد الله) كأنه يقول : أنت كعبد الله أي : أنت في حال كعبد الله ، فأجري مجرى عبد الله^(٤) "

" وتدخل في أول الإسم للتشبيه فتخفض الإسم نحو : (زيد كالأسد) وأهل العربية يقيمونها مقام الإسم ويجعلون لها محلاً من الإعراب ، ولذلك يقولون : (مررت بكالأسد) أراد : مثل الأسد ، وأنشدوا :

على كالخنيف السحق يدعوا الصدى له قلب عادية وصحون

فأما الـ (كـافـ) في قوله جل ثناؤه : (رأيتك هذا الذي كرمت على) فقال البصريون هذه الـ (كـافـ) زائدة زيدت لمعنى المخاطبة^(٥) "

(١) يقول : (رحنا بفرس كأنه ابن الماء) في خفته وسرعته وابن الماء طائر - وقوله (وسطنا) يعني : بيننا ، وقوله : (

تصوب فيه العين طوراً وترتقي) يقول : تنظر العين إلى أعلاه وأسفله من إعجابها به - الديوان ص ١٧٦ - تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ٤٧ - ٤٨

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٧٦ - ١٧٧

(٤) ابن قنبر - مرجع سابق - ص ٢٩١

(٥) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ٨٢ - ٨٣

" وأجاز محمد بن جرير الطبري : أن تكون غير زائدة ولكن يكون (مثل) بمعنى : ذات ، على حد قولك : (مثلك لا يفعل كذا) أي : أنت لا تفعل كذا ، وعلى هذا قوله تعالى : (فجزاء مثل ما قتل من النعم)^(١) على قراءة من أضاف لأنه إنما يجب عليه جزاء نفس ما قتل لإجزاء مثل ما قتل والمثل كالمثل في هذا ، ومنه قوله تعالى : (كمن مثله في الظلمات)^(٢) والله أعلم ، فكان التقدير عنده : ليس كذاته شيء ، أي : ليس مثل ذاته شيء ، وهذا التأويل فيه بعد ، لأن المثل إنما يكنى به عن ذات الشيء في الأناسي ، لأن بعضهم مثل لبعض في بعض الأحوال "^(٣)

" أما الـ (كـ) غير الجارة فنوعان : مضمرة منصوب أو مجرور نحو : (ما ودعك ربك) وحرف معنى لا محل له ومعناه : الخطاب ، وهي اللاحقة لإسم الإشارة نحو : (ذلك) و (تلك) وللضمير المنصوب المنفصل في قولهم : (إياك) و (إياكما) وهذا هو الصحيح ولبعض أسماء الأفعال في قولهم : (حيهلك ورويدك والنجاءك) ولا رأيت بمعنى : أخبرني ، نحو : (أريتك هذا الذي كرمت علي) فالتاء فاعل والـ (كـ) حرف خطاب وهذا هو الصحيح "^(٤)

" ومن زيادتها قول الآخر^(٥) * وصاليات ككما يؤثفين * والمعنى : كما يؤثفين ، ومثله : * فصيروا مثل كعصف مأكول *^(٦) أي : فصيروا مثل عصف تقدر زيادة الـ (كـ) لأنها حرف ولا تقدر زيادة مثل لأنها إسم والأسماء لا تكون لغوا ، ومن زيادتها * لواحق الأقرب فيها كالمقق *^(٧) أي : فيها مقق ، أي : طوله ، وفتحت الكاف على ما يجب في الحروف التي تكون آحادية وذلك أن الفتح أحق الحركات فأختير لها ذلك "^(٨)

(١) سورة المائدة - الآية ٩٥

(٢) سورة الأنعام - الآية ١٢٢

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ٤٩

(٤) ابن هشام - معني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٨١

(٥) هو الخطام الجاشعي أورده (الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٤٩) ويؤثفين هي أثنافي القدر يوضع عليها عند

الطبخ

(٦) الشاهد لرؤبه بن العجاج - وقبله كما ورد في ديوانه مجموع أشعار العرب :

ومسهم ما مس أصحاب الفيل ترميهم حجارة من سجيل

ولعبت طيراً بهم أباييل فصيروا مثل كعصف مأكول

(٧) الشاهد لرؤبه - ديوان ص ١٠٦ - أورده (الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٤٩)

(٨) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٤٩ - ٥٠

(عن)

" وهي تكون إسماً وتكون حرفاً ، أما كونها إسماً ، فنحو قولك : (جلست من عن يمينه) و (قمت من عن شماله) قال القطامي^(١) :

فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحبيب نظرة قبل

والدليل على إنما اسم : دخول (من) عليها وكل مكان دخلت وهي هناك إسماً ، وأما كونها حرفاً وهو نحو قولك : (رميت عن القوس)^(٢)

" و (عن) تكون حرف جر ، وتكون إسماً بمعنى : جانب ، وذلك يتعين في ثلاثة مواضع ، أحدها : أن يدخل عليها (من) وهو كثير كقوله :

فلقد أراي للرماح درينة من عن يميني تارة وأمامي

ويحتمله عندي : (ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمالهم) فتقدر معطوفة على مجرور (من) لا على (من) ومجرورها ، و (من) الداخلة على (عن) زائدة عند ابن مالك ، ولإبتداء الغاية عند غيره ، قالوا فإذا قيل : (قعدت عن يمينه) فالمعنى : في جانب يمينه وذلك محتمل للملاصقة وخلافها ، وإن جئت بـ (من) تعني : كون القعود ملاصقاً لأول ناحية ، والثاني : أن يدخل عليها (على) وذلك نادر ، واخفواظ منه بيت واحد وهو قوله :

على عن يميني مرت الطير سنحاً وكيف سنوح وإيمين قطع

الثالث : أن يكون مجرورها فاعل متعلقها ضميرين لمسمي واحد ، قال الأخفش وذلك كقول امرئ القيس :

ودع عنك نمباً صيح في حجراته ولكن حديث ما حديث الرواحل

وقول أبي نواس :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

وذلك لتلا يؤدي إلى تعدي فعل المضممر المتصل إلى ضميره المتصل^(٣)

(١) القطامي هو عمير بن شبيب بن عمرو أبو سعيد الثعلبي الملقب بالقطامي - شاعر غزل فحل - كان من أنصار تغلب في العراق - وأسلم - أورده (العباس - في معاهد التنصيص - طائفة حسنة من أخباره يفهم منها أنه كان صغيراً في أيام شهرة الأخطل - وأن الأخطل حسده علي أبيات من شعره - أورده (الرماني - مرجع سابق - ص ٩٤)

(٢) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٩٤ - ٩٥

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٤٩ - ١٥٠ - وأنظر ديوان أبي نواس - ص ٣١ - حققه وشرحه وفهرسه سليم خليل قهوجي - دار الجيل (ب ت)

" و (عن) بدل عن الإنحطاط والتزول ، تقول : (نزل عن الجبل) و (عن ظهر الدابة) و (أخذ العلم عن زيد) لأن المأخوذ عنه أعلا رتبة من الآخذ ، وتكون بمعنى : بعد ، في قوله : (لم تنطق عن تعقل) ولها وجوه والأصل ما ذكرنا " (١)

" وتكون (عن) إسماً بمعنى : جانب إذا وقعت بعد (من) : (مشيت من عن يمينك) (عن) هنا إسم مبني على السكون في محل جر بمن " (٢)

" أما (عن) فللتجاوز نحو : (أعرض عنه) " (٣)

و " كقوله تعالى : (لتركن طبقاً عن طبق) وقول الأعشي :

فإن منيت بنا عن غيب معركة لا تلعنا عن دماء القوم ننقتل (٤)

تزداد (ها) بعد (عن) فلا تكفها عن العمل " (٥) كقوله : (عما قليل ليصبحن نادمين) (٦)

" أختلف في قول الأعشي :

رضيحي لبان ثدي أم تحالفا بأسجما داج عوض لا نتفرق

فقليل ظرف لنتفرق ، وقال ابن الكلبي : (فسجم) وهو إسم صنم لبكر ابن وائل بدليل قوله :

حلفت بماءرات حول عوض أنصاب تركزن لدي السعير

والسعير : إسم لصنم كان لعنترة ، ولو كان كما زعم لم يتجه بناؤه في البيت " (٧)

(١) ابن فارس - الصحابي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٢٦ - ١٢٧

(٢) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧١

(٣) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٦٨

(٤) البيت من شواهد الخزانة وديوان الأعشي - ص ٤٨ - أورده (ابن الناظم - المرجع السابق نفسه - ص ٣٦٨

(٥) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٣١ - ٣٢

(٦) سورة المؤمنون - الآية ٤٠

(٧) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٥٠ - ١٥١ - وأنظر ديوان الأعشي - ص ١٢١ - شرح

مهدي محمد ناصر الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - (ب ت)

(على)

"وهي تكون إسماً وفعلاً وحرفاً كما جاءت فيه إسماً قولهم : (جئت من عليه) أي : فوقه ، قال الشاعر^(١)

عدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصلُّ وعن قبض بزيزاء مجهلة

أي : من شوقه ، فأما كونها فعلاً فنحو قولك : (علا زيد الجبل) قال الله تعالى : (إن فرعون علا في الأرض)^(٢) وقال طرفة :

تساقا القوم كأساً مره وعلى الخيل دمأ كالشقر

وإذا كانت حرفاً كانت من الحروف العوامل وعملها الجر ومعناها : الإستعلاء ، نحو : (جلست على الكرسي) و (صعدت على البيت) ثم تجري مجري المثل فيقال : (على زيد دين) و (مررت على زيد) وقد قيل تقديره : (مررت على مواضع زيد)^(٣)

" (على) على وجهين ، أحدهما : أن تكون حرفاً ، وخالف في ذلك جماعة فزعموا أنها لا تكون إلا إسماً ونسبوه لـ (سيويه) ولنا أمران أحدهما : قوله :

تحن وتبدي ما بها من صباية وأخفي الذي لولا الأسي لقضاني

أي : لقضي على ، فحذفت (على) وجعل مجرورها مفعولاً وقد حمل الأخفش على ذلك : (ولكن لا تواعدوهن سراً) أي : على سر ، أي : نكاح ، وكذلك : (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) أي : على صراطك ، والثاني : أنهم يقولون : (نزلت على الذي نزلت) أي : عليه ، كما جاء : (يشرب مما نشرب) أي : منه^(٤)

" (على) تكون للعلو ، تقول : (هو على السطح) وتكون للعزيمة ، كما تقول : (أنا على الحج العام) وتكون للثبات على الأمر تقول : (أنا على ما عرفني به) وتكون للخلاف مثل : (زيد على عمر) وهي وإن تشعبت راجعة لأصل واحد^(٥)

(١) هو أبو كبير الهزلي وإسمه عامر بن الحليس - أحد بني سعد بني هزبل ثم أحد بني جريب - ديوان الهزليين ٨٩ - أورده (الرماني - مرجع سابق - ص ١٠٧)

(٢) سورة القصص - الآية ٢

(٣) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ١٠٧ - ١٠٨

(٤) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٤٢ - ١٤٣

(٥) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٣٧

(مذ ، منذ)

" (مذ ، منذ) يرفع إسم الزمان بعدهما ويجر ، فإذا رفع فهما إسمان مبتدآن بمعنى : أول المسدة إن كان الزمان ماضياً ، نحو : (ما رأيت مذ يوم الجمعة) وبمعنى : جميع المسدة إن كان الزمان حاضراً ، نحو : (ما رأيت مذ شهرنا) " (١)

" (منذ) وهي تكون إسماً وحرفاً فإذا كانت إسماً ارتفع ما بعدها على نحو ما ارتفع ما بعد (مذ) وإذا إنجر ما بعدها كان حرفاً وحكمهما حكم (مذ) إلا أن الاختيار أن يجز بها على كل حال ما مضى وما أنت فيه تقول من ذلك : (ما رأيت منذ يومين) و (منذ يومنا) و (منذ اليوم) وإن جعلته إسماً قلت : (ما رأيت منذ يومان) أي : بيني وبين لقاءه يومان " (٢)

" (مذ ، منذ) لهما ثلاثة حالات ، إحداها : أن يليها إسم مجرور ، فقول : (هما إسمان مضافان) والصحيح أنهما حرفا جر بمعنى (من) إن كان الزمان ماضياً ، وبمعنى (في) إن كان الزمان حاضراً وبمعنى : (من ، إلى) جميعاً إن كان الزمان ممدوداً ، نحو : (ما رأيت مذ يوم الخميس) أو (منذ يومنا) أو (عامنا) أو (مذ ثلاثة أيام) ، وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر (منذ) للماضي على رفعه ، وترجيح رفع (مذ) للماضي على جره " (٣)

" (مذ ، منذ) هما ابتداء غاية في زمان نحو : (مذ اليوم) و (منذ الساعة) " (٤)

" ولا تجر (مذ ، منذ) من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان ويكونان ظرفي زمان ، وهما حينئذ إسمان ويكونان حرفي جر " (٥)

" والحالة الثانية : أن يليها إسم مرفوع نحو : (مذ يوم الخميس) و (منذ يومان) فقال المبرد وابن السراج والفارسي : (مبتدآن وما بعدهما خبر) وقال الأخفش والزجاج والزجاجي : (ظرفان مخبر بهما عما بعدهما) ، والحالة الثالثة : أن تليهما الجمل الفعلية أو الإسمية كقوله :

ما زال مذ عقدت يدها إزاره قسماً فأدرك خمسة الأشبار

وقوله :

وما زلت أبقى المال مذ أن يافع وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا

والمشهور حينئذ أنهما : ظرفان مضافان ، وقيل : مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملية يكون هو الخبر " (٦)

(١) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٧٢

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠٤

(٣) ابن هشام - معني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣٣٥

(٤) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٤٢

(٥) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ١١

(٦) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ٣٣٥ - ٣٣٦

القاسم الثاني

حروف وأفعال

" (خلا ، عدا ، حاشا) تكون حروفاً وتكون أفعالاً " (١)

" فأما (خلا ، عدا) فينصب ما بعدهما ويجر ، نقول : (قام القوم خلا زيد) و (عدا عمراً) بالنصب : وإن شئت جررته فقلت : (قام القوم خلا زيد) و (عدا عمرو) فالجر : على أنهما حرفان مختصان بالأسماء وغير متزلين منها منزلة الجزء فعملما فيها الجر وحسن فيهما ذلك وإن لم يعديا ما قبلهما إلى ما بعدهما لقصد الدلالة به على الحرفية " (٢)

" إذا لم تتقدم (ما) على (خلا ، عدا) فأجرر بهما إن شئت فتقول : (قام القوم خلا زيد) و (عدا زيد) فـ (خلا ، عدا) حرفا جرف ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وإنما حكاه الأخفش ، فمن الجر بـ (خلا) قوله :

أعد عيالي شعبة من عيالك

خلا الله لا أرجو سواك وإنما

ومن الجر بـ (عدا) قوله :

عواكف قد خضعن إلى النسور

تركنا بالحضيض بنات عوج

عدا الشمطاء والطفل الصغير

أبحنا حيهم قتلا وأسرا

فإن تقدمت عليهما (ما) وجب النصب بهما فتقول : (قام القوم ما خلا زيداً) و (ما عدا زيداً) فـ (ما) مصدرية و (خلا ، عدا) صلتها وفاعلها ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيداً مفعول وهذا هو المعنى المشهور " (٣)

" وأما النصب فعلى أنهما فعلا ن ماضيان غير منصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول به وضمير ما سواه من المستثنى منه هو الفاعل ، وتدخل (ما) على (عدا ، خلا) نحو : (قاموا ما خلا زيداً) و (ما خلا عمراً) فيجب نصب ما بعدهما بناءً على أن (ما) مصدرية فيجب فيما بعدها أن يكون فعلاً ناصباً للمستثنى لأن المصدرية لا يليها حرف جر وإنما توصل بجمله فعليته وقد توصل بجمله اسمية " (٤)

(١) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧٠

(٢) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٠٨

(٣) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٦١٨ - ٦٢٠

(٤) ابن الناظم - المرجع السابق نفسه - ص ٣٠٨

" وأجاز الكسائي الجر بهما بعد (ما) زائدة وجعل (خلا ، عدا) حرفي جر فتقول : (قام القوم ما خلا زيد) و (ما عدا زيد) " (١)

" واما (حاشا) فمثل (خلا) إلا في دخول (ما) عليها ويستثنى بها مجرور نحو : (قاموا حاشا زيد) ومنصوب نحو : (قاموا حاشا زيدا) فالجر على أنها حرف والنصب على أنها فعل غير منصرف والمستثنى مفعوله وضمير ما سواه فاعل كما في النصب بعد (خلا) ولا فرق بينهما إلا أن (خلا) تدخل عليها (ما) و (حاشا) لا تدخل عليها (ما) فلا يقال : (قاموا ما حاشا زيدا) إلا ما ندر كما في قوله صلى الله عليه وسلم : (أسامة أحب الناس إلى ما حاشا فاطمة) " (٢)

وسيتناول الباحث هذه الحروف وأفعال الثلاثة بالتفصيل فيما يأتي :

(خلا)

" وهي على ضربين أحدهما : أن تكون فعلاً ، والثاني : أن تكون حرفاً وهي في كلا الوجهين إستثناء فمن جعلها فعلاً نصب ما بعدها وذلك قولك : (خرج القوم خلا زيدا) ومن جعلها حرفاً جر ما بعدها وقال : (خلا زيد) فإن جئت بما بعد (ما) نصبت لا غير وذلك نحو : (خرجوا ما خلا زيدا) وإنما لم يجر هاهنا لأنه لا يصح بالفعل وما جرى مجراه " (٣)

و " تقول : (قاموا خلا زيدا) وإن شئت خفضت إلا من نحو قول لبيد (٤) :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وذلك أن (ما) في هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية وموضع (ما خلا) نصب ، وزعم الجرمي والربيعي والكسائي والفارسي وابن جني : (أنه قد يجوز الجر على تقدير (ما) زائدة) فإن قالوا ذلك بالقياس ففاسد لأن (ما) لا تزداد قبل الجارة والمجرورة إلا بعده " (٥)

و " (خلا) و (ما خلا) اصلهما من قولنا : (خلا البيت) و (خلا الإناء) إذا لم يكن فيه شيء ، كذلك إذا قلنا : (خرج الناس خلا زيد) فإنما يريد أنه خلا من الخروج ، أو خلا الخروج منه وعلى هذا التأويل فالنصب فيه أحسن ، ومنه قول العرب : (إفعل كذا وخلاك ذم) يريدون عداك الذم وخلوت من الذم " (٦)

(١) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٦٢٠

(٢) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٠٩

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠٦

(٤) أنظر - ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٣٣

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٣٣

(٦) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٢٣

(عدا)

" (عدا) مثل (خلا) فيما ذكرناه من القسمين^(١) وفي حكمهما مع (ما) والخلاف في ذلك ، ولم يحفظ سيبويه فيه إلا الفعلية " ^(٢)

(حاشا)

(حاشا) " معناها الإستثناء وإشتقاقها من الـ (حشا) وهي الناحية ، تقول : (خرجوا حاشا زيد) أي : أن أجعله في ناحية من لم يخرج ولا أجعله في ناحية من خرج قال الشاعر :

* بأي الحشا أمسي الخليط المباين ؟ * ومن ذلك قولهم : (لا أحاشي بك أحداً) أي : لا أجعلك وإياه في حشاً واحد ، أي : في ناحية واحدة ، بل أميزك عنه " ^(٣)

" وهي من الحروف العوامل وعملها الجر ومعناها الإستثناء ، تقول في ذلك : (ذهب القوم حاشا زيد) هذا مذهب سيبويه ، وذهب أبو العباس : بأنها فعل تنصب ما بعدها ، وذلك قولك : (ذهب القوم حاشا زيداً) وإستدل على ذلك بقولهم : (حاشي يحاشي) وأنشد النابغة :

ولا أري فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد

ولا دليل في هذا ، لأنه يجوز أن يكون هذا الفعل مشتقاً من الحرف كما أشتق نحو : (هللت) من (لا إله إلا الله) و (سبحت) من (سبحان الله) و (كبرت) من (الله أكبر) " ^(٤)

" والدليل على صحة سيبويه إمتناعهم من أن يقولوا : (ذهب القوم ما حاشي زيداً) وكما يقولون : (ما خلا زيداً) و (ما عدا عمراً) وذلك أن (خلا ، عدا) فعلاّن والفعل ما يوصل به و (حاشا) حرف والحرف لا يكون صلة " ^(٥)

(١) أنظر صفحة (١٣٣ - ١٣٤) من هذا البحث

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٤٢

(٣) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٢٣

(٤) الرماني - مرجع سابق - ص ١١٨ - وأنظر ديوان النابغة الطيباني - ص ٣٣

(٥) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ١١٨

و " (حاشا) على ثلاثة أوجه ، أحدها : أن تكون فعلاً متعدياً منصرفاً تقول : (حاشيته) بمعنى : إستشيته ، والثاني أن تكون تنذيهية : (حاش لله) وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل ، قالوا : (لتصرفهم فيها بالحذف وإدخالهم إياها على الحرف) وهذا أن الدليلان تنفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية ، قالوا : (والمعنى في الآية جانب يوسف المعصية لأجل الله) ولا يتأتى التأويل في مثل : (حاش لله ما هذا بشر) والصحيح أنها إسم مرادف للبراءة (من كذا) بدليل قراءة بعضهم : (حاشاً لله) بالتثنية ، كما يقال : (براءة من الله) ، والثالث : أن تكون للإستثناء ، فذهب سيبويه وأكثر البصريين : إلى أنه حرف دائماً بمزلة (إلا) لكنها تجر المستثني " (١)

و " توهم النحاة أن قوله : (ما حاشا فاطمة) من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا (حاشا) إستثنائية وإستدلوا به على أن (حاشا) الإستثنائية يجوز أن تدخل عليها (ما) وذلك غير متيقن ، بل يجوز أن يكون هذا الكلام من كلام الراوي يعقب به على كلام الرسول صلى الله عليه وسلم : (أسامة أحب الناس إلى) " (٢)

" ويروي أيضاً : (حاشي أبي) بالياء ، ويحتمل أن تكون رواية الألف على لغة من قال :

إن أباه وأبا أباه قد بلغا في المجد غايتها

وفاعل حاشا ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها أو إسم فاعلها أو البعض المفهوم من الإسم العام فإذا قيل : (قام القوم حاشا زيدا) فالعنى : جانب هو _ أي : قيامهم ، أو القائم منهم أو بعضهم _ زيدا " (٣)

ب / الجانب التطبيقي

(الكاف)

وهي تجر ما بعدها فتكون إسماً وحرفاً فمثال كونها إسماً نحو قوله تعالى : ﴿ كمثل الذين من قبلهم ﴾ (٤) ﴿ كمثل الشيطان ﴾ (٥) فموضع الـ (كاف) خفض ، وقوله تعالى : ﴿ كما كبت الذين من قبلهم ﴾ (٦) فموضع الـ (كاف) هنا النصب على الحال ، وتكون الـ (كاف) زائدة في قوله تعالى : ﴿ فجعلهم كعصف مأكول ﴾ (٧) وتكون حرفاً جارياً في نحو قوله تعالى : ﴿ ترمي بشرراً كالقصر ﴾ (٨)

(١) ابن هشام - معني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٢١ - ١٢٢

(٢) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ٦٢٢

(٣) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٢٢

(٤) سورة الحشر - الآية ١٥

(٥) سورة الحشر - الآية ١٦

(٦) سورة المجادلة - الآية ٥

(٧) سورة الفيل - الآية ٥

(٨) سورة المرسلات - الآية ٣٢

(عن)

وهي تكون إسماءً وتكون حرفاً ، فأما كونها إسماءً : فيجب أن يكون بعد (من) ولم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم ، أما كونها حرفاً فنحو قوله تعالى : ﴿ عن اليمين وعن الشمال عزين ﴾^(١) ﴿ عن الجرمين ﴾^(٢) وهنالك شواهد أخرى سوف يتطرق إليها الباحث في المبحث التالي

(معاني حروف الجر) •

(على)

وهي تكون إسماءً وفعالاً وحرفاً ، فأما كونها إسماءً وفعالاً فلم يرد منهما شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم وأما كونها حرفاً فنحو قوله تعالى : ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ﴾^(٣) أي : فوقه ، وتكون هنا بمعنى : العلو •

وتكون للعزيزية كقوله تعالى : ﴿ إنما على رسولنا البلاغ المبين ﴾^(٤) وتكون للشبات كقوله : ﴿ أرأيت إن كان على الهدى ﴾^(٥) كما تكون للخلاف نحو قوله : ﴿ فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم ﴾^(٦)

(منذ ، منذ)

(منذ ، منذ) لم يرد منهما شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم •

(خلا ، عدا ، حاشا)

(خلا ، عدا ، حاشا) لم يرد منها شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم •

(١) سورة المعارج - الآية ١٧

(٢) سورة المدثر - الآية ٤١

(٣) سورة الحشر - الآية ٢١

(٤) سورة التغابن - الآية ١٢

(٥) سورة العلق - الآية ١١

(٦) سورة الصف - الآية ١٤

خلاصة

- ١) وردت الـ (كـ) إسماء في ثلاثة مواضع ، وحرفاً في موضع واحد ، كما ورد زائداً في موضع واحد .
- ٢) (عـ) حرفاً وردت في موضعين ، أما إسماءً وفعالاً فلم يرد منهما شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .
- ٣) الحرف (عـ) كإسم وفعل لم يرد منها شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم ، لكنها وردت كحرف لمعان متعددة على النحو التالي :
 - أ / وردت للإستعلاء في موضع واحد .
 - ب / وردت للتعزيم في موضع واحد .
 - ج / وردت للثبات في موضع واحد .
 - د / وردت للخلاف في موضع واحد .
- ٤) (مـ ، مـ) لم يرد منهما شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .
- ٥) (خـ ، عـ ، حـ) لم يرد منها شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

المبحث الثالث

معاني حروف الجر

أ / الجانب النظري

(من)

" (من) وهي من الحروف العوامل وعملها الجر ولها معان منها : أن تكون إبتداء الغاية وذلك نحو قولك : (خرجت من الدار) و (جئت من البصرة) ومنه قولهم : (زيد أفضل من عمرو) أي : إبتداء فضله من فضل عمرو " (١)

" والثاني : التبويض ، نحو : (منهم من كلم الله) وعلامتها إن كان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود : (حتى تنفقوا بعض ما تحبون) ، والثالث : لبيان الجنس ، وكثيراً ما تقع بعد (ما) و (مهما) وهما بها أولي لإفراط إبهامهما نحو : (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها) (ما نسخ من آية) (مهما تأتتا بها من آية) وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما : (يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق) الشاهد في غير الأولي ؛ لأن تلك للإبتداء وقيل : زائدة ، ونحو : (فاجتنبوا الرجس من الأوثان) وأنكر مجيء (من) لبيان الجنس قوم وقالوا : (هي في (من ذهب) و (من سندس) للتبويض ، وفي (من الأوثان) للإبتداء والمعنى : فاجتنبوا من الأوثان الرجس ، وهي عبادتها وهذا تكلف " (٢)

الرابع : البدل " ومثال دلالة (من) على البدل قوله تعالى : (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة) وقول الراجز (٣) :

جارية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

والشاهد في البيت : من البقول ، حيث ورد (من) بمعنى البدل يعني : إنما لم تستبدل الفستق بالبقول وذلك عند ابن مالك وجماعة من النحاة وقال آخرون أن (من) للتبويض " (٤)

(١) الرماني - مرجع سابق - ص ٩٧

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣١٩

(٣) الراجز : أبو نخيلة وإستشهد بالشرطين في الشعر والشعراء ٥٨٤ - أورده (ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٦٣)

(٤) ابن الناظم - المرجع السابق نفسه - ص ٣٦٣

الخامس : التعليل " نحو : (مما خطيئاتهم أغرقوا) وقوله :

وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن أبي الأسود

وقول^(١) الفرددق في علي بن الحسين :

يغضي حياءً ويغدي من مهابته فما يكلم إلا حين يتسم

السادس : وتأتي بمعنى الـ (باء) نحو قولك : (يحفظونه من أمر الله) أي : بأمر الله ، والبصريون يقولون له معقبات من أمر الله يحفظونه^(٢)

السابع : " مرادفة (عن) نحو : (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) (يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا) وقيل هي في هذه الآية للإبتداء لتفيد أن ما بعد ذلك من العذاب أشدّ وكأن هذا القائل يعلق معناها بـ (ويل) مثل : (فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعليقاً صناعياً للفصل بالخبر ، وقيل هي فيها للإبتداء أو هي في الأول (للتعليل) أي : من أجل ذكر الله لأنه إذا ذكر قست قلوبهم^(٣)

الثامن : " وقد تكون بمعنى إلى وأنشد الأصمعي :

أأزمت من آل ليلي ابتكارا وسطت على ذي نوي أن تزارا

قالوا معناه : إلى آل ليلي^(٤)

التاسع : " وتكون زائدة ، ومثال الزائدة : (ما جاءني من أحد) ولا تزداد عند جمهور البصريين إلا بشرطين أحدهما : أن يكون المجرور بها نكرة ، والثاني : أن يسبقها نفي أو شبهه والمراد بشبهه النفي : النهي ، نحو : (لا تضرب من أحد) والإستفهام نحو : (هل جاءك من أحد) ولا تزداد في الإيجاب ولا يؤتي بها جارة لمعرفة فلا تقول : (جاءني من زيد) خلافاً للأخفش وجعل منه قوله تعالى : (يغفر لكم من ذنوبكم) واجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم : (قد كان من مطر) أي : كان مطر^(٥)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣٢٠ - وأنظر ديوان الفرددق - ص ٥١٢ - شرح علي فاعول - دار

الكتب العلمية - بيروت - لبنان (ب ت)

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ٩٨

(٣) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٣٢١

(٤) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٩٨

(٥) إب نعقل - مرجع سابق - ص ١٦ - ١٧

العاشر : " موافقة (عند) نحو : (لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً) قال أبو عبيدة وقد مضى القول : (إنها في ذلك للبدل) " (١)

الحادى عشر " وتكون قسماً فلا تدخل إلا على (رب) نحو قولك : (من ربي لأخرجن) وتكون أمراً وذلك نحو قولك : (مِن) إذا أمرته بالمين ، وهو الكذب " (٢)

الثاني عشر الغاية " ومذهب البصريين أن (مِن) حقيقة في ابتداء الغاية في المكان وإن أستعملت في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز ولذلك نسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى : (لمسجد أسس على التقوي من أول يوم) تقديره من تأسيس أول يوم " (٣)

الثالث عشر " مرادفة (في) نحو : (أروني ماذا خلقوا من الأرض) (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) والظاهر إنها في الأولي : لبيان الجنس مثلها في : (ما ننسخ من آية) " (٤)

الرابع عشر " الفصل ، وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو : (والله يعلم المفسد من المصلح) (حتى يميز الخبيث من الطيب) قال ابن مالك وفيه نظر : (لأن الفصل مستفاد من العامل فإن (هاز ، ميز) بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز) والظاهر أن (من) في الآيتين للإبتداء أو بمعنى : (عن) " (٥)

الخامس عشر " التنصيص على العموم ، وهي الزائدة في نحو : (ما جاءني من رجل) فإنه قبل دخولها يحتل نفي الجنس ونفي الوحدة ، ولهذا يصح أن يقال : (بل رجلان) ويمتنع ذلك بعد دخول (من) وشرط زيادتها أمور ، أحدها : تقدم نفي أو هي أو إستفهام بـ (هل) نحو : (وما تسقط من ورقة إلا يعلمها) ونقول : (لا يقيم من أحد) والثاني : تنكير مجرورها ، والثالث : كونه فاعلاً أو مفعول به أو مبتدأ " (٦)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٣٢١

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ٩٨

(٣) لابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٦٠ - ٣٦١

(٤) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٣٢١

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٣٢٢

(٦) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٣٢٢ - ٣٢٣

(إلى)

(إلى) " وهي من الحروف العوامل وعملها الجر ومعناها إنتهاء الغاية ، تقول : (خرجت إلى المسجد) و (قصدت إلى أخيك) وتكون بمعنى : (مع) كقول العرب : (الزود^(١) إلى الزود إبل) أو (مع الزود) وحملوا عليه قول الله تعالى : (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) أي : مع أموالكم ، وجوزوا أن تكون (إلى) هاهنا على بابها والتقدير الزود مضاف إلى الزود ، وكذلك الآية وكأنها في التقدير : (ولا تأكلوا أموالهم إضافة إلى أموالكم)"^(٢)

الثاني : " إنتهاء الغاية الزمانية نحو : (ثم أتموا الصيام إلى الليل) والمكانية نحو : (من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) وإذا دخلت قرينة على دخول ما بعدها أو خروجه نحو : (أتموا الصيام إلى الليل) ونحو (فنظرة إلى ميسرة) عمل بها وإلا فليل يدخل إن كان من الجنس وقيل يدخل مطلقاً وقيل لا يدخل مطلقاً وهو الصحيح لأن الأكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردد "^(٣)

الثالث : " قالوا وتكون بمعنى : عند"^(٤)

لعمرك إن المس من أم جابر إلى وإن تاشرته لبغيض "^(٥)

الرابع : " إنتهاء الغاية ، دلالة (إلى) على إنتهاء الغاية كثيرة بخلاف الـ (لام) إلا أن (إلى) أمكن في ذلك من (حتي) تقول : (سرت إلى منتصف الليل) و (سار زيد إلى الصباح) "^(٦)

الخامس : " التبيين ، وهي المبينة لفاعليه مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو إسم تفضيل^(٧)، نحو (رب السجن أحب إلى) "^(٨)

السادس : " قالوا وتكون بمعنى : (في) وأنشدوا :

وإن يلتقي الحي الجميع تلاقني إلى زروة البيت الرفيع المصمد^(٩)

والمصمد الذي يكثر قصده "^(١٠)

(١) الزود : ثلاثة أبعرة إلى العشرة وقيل غير ذلك

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ١١٥

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٧٤

(٤) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ١١٥

(٥) البيت مجهول القائل - أورده (الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ١١٥)

(٦) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٦٣

(٧) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٧٥

(٨) سورة يوسف - الآية ٣٣

(٩) من معلقة طرفة - أنظر شرح المعلقات السبع - ص ٣٦ - برواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري - إعداد

ومراجعة عبد العزيز محمد جمعة - الكويت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

(١٠) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ١١٥

السادس : " مرادفة الـ (لام) وربما قامت (إلى) مقام الـ (لام) قال الشماخ :

فالحق ببجلة ناسهم وكن معهم حتى يعبروك مجدداً غير موطود
وأترك تراث خفاف إنهم هلكوا وأنت حيّ إلى رعل ومطرود

يقول : أترك تراث خفاف لرعل ومطرود وخفاف ورعل ومطرود بنو أب واحد" (١)

السابع : " التوكيد ، وهي الزائدة أثبت ذلك الفراء مستدلاً بقراءة بعضهم : (أفندة من الناس تموي إليهم) بفتح الواو ، وخرجت على تضمين تموي معنى تحيل أو أن الأصل تموي بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً كما يقال في : (رحني ، رحنا) وفي (ناصية ، ناصاة) قاله ابن مالك وفيه نظر لأن شرط هذه اللغة تحرك الباء في الأصل" (٢)
الثامن : " الإبتداء ، تقول :

وقد عاليت بالكور فوقها أيسقي فلا يروي إلى ابن أحمرأ

أي : مني" (٣)

" وقد يعامل غير (رب) معاملتها ويبقي جره وذلك على ضربي مقصور على السماع ومطردي في القياس وحذف (إلى) فيما أنشده الجوهري :

وكريمة من آل قيس ألفتة حتى تبذخ فارتقي الأعلام" (٤)

(عن)

" (عن) تكون حرف جر وجميع ما ذكرها عشرة معان ، أحدها : المجاوزة ، ولم يذكر البصريون سواه نحو : (سافرت عن البلد) و (رغبت عن كذا) و (رميت السهم عن القوس)" (٥)
الثاني والثالث والرابع : " قد تأتي بمعنى الـ (باء) نحو قوله تعالى : (وما ينطق عن الهوي) وتأتي بمعنى (بعد) كقوله تعالى : (عما قليل لتصبحن نادمين) أي : بعد قليل ، وقال الشاعر :
قربا مربوط النعامه مني لفتحت حرب وائل عن حيال
وتأتي بمعنى على نحو قوله :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديباني فتخزوني

أراد : (على) و (عن) في جميع ذلك حرف من حروف الجر ونونها ساكنة كسرت لإلتقاء الساكنين" (٥)

(١) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٠٤ - ١٠٥

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٧٥

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - المرجع السابق نفسه - ص ٧٦

(٤) أورده ابن الناظم - مرجع سابق - ٣٧٨

(٥) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ١٤٧

الخامس : " التعليل نحو : (وافق عن طمع) أي : لأجل الطمع " (١)
 و " التعليل نحو : (وما كان إستغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة) ونحو : (وما نحن بتاركي آهتنا عن قولك)
 ويجوز أن يكون حالاً من ضمير (تاركيه) أي : ما نتركها ، صادرين عن قولك وهو رأي الزمخشري وقال في :
 (فأزلهما الشيطان عنها) إن كان الضمير للشجرة فالمعنى حملها على الزلة تسفيهاً وحقيقته أصدر الزلة عنها
 ومثله : (وما فعلته عن أمري) وإن كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها " (٢)
 السادس : " البديل ، نحو : (واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً) وفي الحديث : (صومي عن أمك) " (٣)
 السابع : " مرادفة (من) نحو : (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات) الشاهد في الأولي :
 أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا بدليل يتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر (ربنا تقبل منا) (٤) " (٥)
 الثامن : " الظرفية كقوله :

وآس سراة الحى حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا

والرباعة : نجوم الحماله ، قيل لأن (وني) لا يتعدى إلا بـ (في) بدليل : (ولا تنيا في ذكري) والظاهر أن
 معنى (وني عن كذا) جاوزه ولم يدخل فيه ، و (وني فيه) دخل فيه وفتر " (٦)
 التاسع : " الإستعانة قال ابن مالك : (ومثله برميت عن القوس) لأنهم يقولون أيضاً : (رميت بالقوس) حكاها
 الفراء وفيه رد على الحريرى لإنكاره أن يقال ذلك ، إلا إذا كانت القوس هي المرمية وحكي أيضاً (رميت على
 القوس) " (٧)

التاسع : " أن تكون زائدة للتعويض من أخري محذوفة كقوله :

أتجزع إن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

قال ابن جني : أراد تدفع التي بين جنبيك فحذفت عن من أول الموصول وزيدت بعده " (٨)
 " تدخل (ما) الزائدة على (من ، عن ، الباء) فلا تكفهن عن العمل ، مثال ذلك قوله تعالى : (مما خطيئاتهم
 أغرقوا) وقوله تعالى : (عما قليل لتصبحن نادمين) وقوله تعالى : (فيما رحمة من الله لنت لهم) (٩) وتدخل أيضاً
 على (رب ، الكاف) وتكفهما عن العمل " (١٠)

(٥) الرماني - مرجع سابق - ص ٩٧

(١) أبو سعد - مرجع سابق - ص

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - المرجع السابق نفسه - ١٤٨

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - المرجع السابق نفسه - ١٤٥

(٤) سورة البقرة - الآية ١٢٧

(٥) ابن هشام - مغني اللبيب - المرجع السابق نفسه - ١٤٨

(٦) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٤٨

(٧) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٤٩

(٨) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٤٩

(٩) سورة آل عمران - الآية ١٥٩

(١٠) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ١٧٣ - ١٧٤

(على)

" (على) إذا كانت حرفاً كانت من الحروف العوامل وعملها الجر ومعناها الإستعلاء نحو : (جلست على الكرسي) و (صعدت على البيت) ثم تجري مجري المثل فيقال : (على زيد دين) و (مررت على زيد) وقيل تقديره : مررت على مواضع زيد ، وقد وضعوها موضع الـ (باء) وعلى ذلك تأولوا قراءة من قرأ : (وما هو على الغيب بظنين^(١)) أي : بالغيب لأنه لا يقال ظننت عليه ، أي : إهيمته ، فأما من قرأ (ضنين) بالضاء فـ (على) في موضعها ، لأنه يقال : (ضننت عليه بكذا) أي : بخلت^(٢)

" ولها تسع معان أحدها : الإستعلاء ، إما على الجرور وهو الغالب نحو : (عليها وعلى الفلك تحملون) أو على ما يقرب منه نحو : (أو أجد على النار هدي) وقوله * وبات على الندي والمخلق * وقد يكون الإستعلاء معنوياً نحو (وهم على ذنب)^(٣)

الثاني " وقد تكون بمعنى (في) الظرفية نحو قوله تعالى : (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان) وقوله تعالى : (ودخل المدينة على غفلة من أهلها^(٤))^(٥)

الثالث " التعليل ، نحو (أشكرك على معونتك) أي : لأجل^(٦)

الرابع والخامس " المصاحبة كـ (مع) نحو : (وآت المال على حبه) وإن ربك لذو مغفرة على الناس بظلمهم) و(تجاوزة كـ (عن) كقوله :

إذا رضيت على بنو قشير
لعمر الله أعجبتني رضاها

أي : عني ، ويحتمل أن (رضي) ضمن معنى عطف وقال الكسائي : (حمل على نقيضه وهو سخط) وقال المعري :

في ليلة لا ترى بها أحداً
يحكي علينا إلا كواكبها

أي : عنا ، وقد يقال : (ضمن يحكي معنى : ينم)^(٧)

(١) سورة التكوير - الآية ٤

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠٨

(٣) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٤٣

(٤) سورة القصص - الآية ١٥

(٥) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٦٧

(٦) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧١

(٧) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٤٣

السادس : " الإستدراك نحو : (صديقي منكوب على أنه لا ييأس) أي : ولكنه " (١)
 السابع والثامن والتاسع : " موافقة (من) نحو : (إذا إكتالوا على الناس يستوفون) وموافقة الـ (باء)
 نحو : (حقيق على أن لا أقول) وقد قرأ أبي (بالياء) وقالوا (أركب على إسم الله) وأن تكون زائدة
 بالتعويض وغيره فالأول كقوله :

إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوماً على من يتكل
 أي : من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضاً له قاله ابن جني ، وقيل : (المراد إن لم
 يجد يوماً شيئاً ثم ابتدأ مستفهماً فقال على من يتكل) " (٢)

و " مما وضعت فيه موضع الـ (باء) قول عمر بن أبي ربيعة :
 فقالت على إسم الله أمرك طاعة وإن كنت قد كلفت ما لم أعود
 فإذا أضافوا (على) إلى المضمرة قلبوا الـ (ألف) (ياء) فقالوا (عليك) ومثل ذلك (إليك)
 و (لديك) قال الخليل : (أرادوا أن يفرقوا بين المتمكنة وغير المتمكنة نحو عليك ولديك) " (٣)
 " ومن أمثلة زيادتها قول حميد بن ثور :

أبي الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العضات تروق
 قال ابن مالك وفيه نظر : لأن راقه الشيء بمعنى أعجبه ، ولا معنى له هنا وإنما المراد تعلوا وترتفع " (٤)

(في)

" (في) حرف جر له عشرة معان ، أحدها : الظرفية ، وهي إما مكانية أو زمانية وقد إجتمعنا في قوله
 تعالى : (ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين) أو مجازية نحو :
 (ولكم في القصاص حياة) ومن المكانية : (أدخلت الخاتم في أصبعي) و (القلنسوه في رأسي) إلا أن
 فيها قلباً " (٥)

الثاني : " وتكون بمعنى (مع) في قوله :

وهل ينعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال

قالوا معناه : مع ثلاثة أحوال " (٦)

الثالث " التعليل ، نحو : (قتل كليب في ناقه) " (٧)

(١) أبو سعد مرجع سابق - ص ١٧٢

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٤٤

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠٨ - ١٠٩

(٤) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٤٤

(٥) ابن هشام - مرجع سابق - ص ١٦٨

(٦) الرماني - مرجع سابق - ص ٩٦

(٧) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧٢

الرابع " الإستعلاء ، إنها تكون بمعنى (على) في قوله جل ثناؤه : (ولأصلبنكم في جزوع النخل) وإنما قال : لأصلبنكم في جزوع النخل ، لأن الجزع للمصلوب بمثالة القبر للمقبور ولذلك جاز أن يقال فيه هذا " (١)

الخامس " مرادفة الـ (باء) كقوله :

ويركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن الأباهر والكلي

وليس منه قوله تعالى : (يزرؤكم فيه) خلافاً لزاعمه بل هي للسببية ، أي : يكثرتم بسبب هذا الجعل والأظهر قول الزمخشري (إنها للظرفية المجازية) ، قال (جعل هذا التدبير كالمنيع أو المعدن للبت والتكثير " (٢)

" وللسببية كقوله عليه الصلاة والسلام : (إن امرأة دخلت النار في هرة) " (٣)

السادس " مرادفة (من) كقوله :

ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي ؟

وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال

وقال ابن جني : التقدير : في عقب ثلاثة أحوال ولا دليل على هذا المضاف وهذا نظير إجازته (جلست زيدا) بتقدير : جلوس زيد مع احتمال أن يكون أصله إلى زيد " (٤)

" وقيل الأحوال جمع حال ، لا (حول) أي من ثلاث حالات نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور ، وقيل يريد أن أحدث عهده خمس سنين ونصف فـ (في) بمعنى (مع) " (٥)

السابع " مرادفة (إلى) نحو : (فردوا أيديهم في أفواههم) ، والثامن : المقايسة ، وهي الداخلة بين مفضول سابق ومفضول لاحق نحو : (فما متاع الدنيا في الآخرة إلا قليل) والتاسع : التعويض ، وهي الزائدة عوضاً من (في) أخرى محذوفه كقولك : (ضربت فيمن رغبت) أصله ضربت من رغبت فيه ، إجازة ابن مالك وحده بالقياس على نحو قوله (فانظر بمن تثق) على حمله على ظاهره وفيه نظر ، والعاشر : التوكيد ، وهي الزائدة لغير التعويض إجازة الفارسي في الضرورة وأنشد :

أنا أبو سعد إذا الليل دجا يخال في سواده برندجا

وأجازه بعضهم في قوله : (قالوا أركبوا فيها) " (٦)

(١) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٢٨

(٢) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٦٩

(٣) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٦٧

(٤) ابن هشام - مرجع سابق - ص ١٧٠

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٦٩

(٦) سورة هود - الآية ٤١

(٧) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٦٩ - ١٧٠

(حتي)

(حتي) "ومن معانيها ، أحدها : أن تكون حرفاً جاراً بمتزلة (إلى) في المعنى والعمل ولكنها تخالفها في ثلاثة أمور ، أحدها : أن لمخفوضها شرطين أحدهما عام وهو أن يكون ظاهراً لا مضمراً خلافاً للكوفيين والمبرد والشرط الثاني خاص بالمسبوق بذئ أجزاء وهو أن يكون الجرور آخراً نحو : (أكلت السمكة حتى رأسها) أو لاقياً لآخر جزء نحو (سلام هي حتى مطلع الفجر) ولا يجوز (سرت البارحة حتى ثلثها) أو يضيفها كما قال المغاربة وغيرهم ، والثاني : أنها إذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله :

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزيد حتى نعله ألقاها

أو عدم دخول كما في قوله :

سقي الحيا الأرض حتى أمكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير ممدودا

حمل على الدخول فيحكم في مثل ذلك لما بعد إلى بعدم الدخول حملاً على الغالب في البابين ، والثالث : أن كل منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر^(١)

الثاني "وتكون بمعنى كي تقول : أكلمه حتى يرضي ، أي : كي يرضي"^(٢)
"والتعليل نحو (قم بواجبك حتى تنال رضا والديك)"^(٣)

الثالث "تكون بمعنى العطف ، فأما الهاملة فتجري مجري الـ (واو) في العطف لأنها تدل على التعظيم والتحقير ، تقول في التعظيم (مات الناس حتى الأنبياء والملوك) وتقول في التحقير (وصل الحاج حتى المشاة والصبيان والنساء) وعلى هذا تقول : (أكلت السمكة حتى رأسها) أي : ورأسها"^(٤)

"ومذهب أهل البصرة : أنه لا يجوز أن يعطف بها حتى يكون الثاني من الأول ، قالوا لو قلت : (كلمت العرب حتى العجم) لم يجز ، وقال الفراء : (لا يجوز كلمت أخاك حتى أباك) وهو مثل الإستثناء ، كما لا يجوز (كلمت أخاك إلا أباك)"^(٥)

(١) ابن هشام - مرجع سابق - ص ١٢٣ - ١٢٤

(٢) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٢٢

(٣) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧٢

(٤) الرماني - مرجع سابق - ص ١١٩

(٥) أبو فارس - المرجع السابق نفسه - ص ١٢٢

(الباء)

(الباء) " المفردة حرف جر لأربعة عشر معنى ، أولها : الإلصاق وهو معنى لا يفارقها فلهذا إقتصر عليه سببويه ، ثم الإلصاق حقيقي كـ (أمسكت يزيد) إذا قبضت على شيء من جسمه أو على من يجبسه من يد أو ثوب ونحوه ، ولو قلت أمسكته إحتمل ذلك وأن تكون منعه من التصرف ، ومجازي نحو : (مررت يزيد) أي : ألتصقت مروري بمكان تقرب من زيد وعن الأخفش أن المعنى : مررت على زيد بدليل : (وإنكم لتمررون عليه مصبحين) وأقول : إن كل من الإلصاق والإستعلاء إنما يكون حقيقياً إذا كان مفضياً إلى نفس المجرور كـ (أمسكت يزيد) و (صعدت على السطح) وإذا أفضي على ما يقرب منه فمجاز كـ (مررت يزيد) في تأويل الجماعة " (١)

الثاني " التعدية ، نحو (ذهب الإسراف بماله) (٢)

الثالث " وتكون للإستعانة كقولك (كتبت بالقلم) و (قطعنا بالمديّة) " (٣)

الرابع " و (بآء) السبب قوله جل ثناؤه : (والذين هم به مشركون) أي : من أجله " (٤)

الخامس " بمعنى (عن) نحو قوله تعالى : (يوم تشقق السماء بالغمام) " (٥)

السادس " المقابلة وهي الداخلة على الإعواض نحو (إشتريت بألف) و (كافات إحسانه بضعف) وقولهم (هذا بذاك) ومنه (أدخلوا الجنة بما كنتم تعملون) وإنما لم تقدرها (بآء) السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في (لن يدخل احدكم الجنة بعمله) لأن المعطي بعوض قد يعطي مجاناً ، وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب ، وقد تبين أنه لا تعارض بين الحديث والآية لإختلاف محملي الـ (بآءين) جمعاً بين الأدلة " (٦)

السابع " المصاحبة ، و (بآء) المصاحبة (دخل فلان بثيابه وسيفه) و (قد دخلوا بالكفر) ومنه (ذهبت به) لأنك تكون مصاحباً له " (٨)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٠١

(٢) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧٢

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ٣٦

(٤) ابن فارس - الصاحبي في فقه - مرجع سابق - ص ٦٦

(٥) سورة الفرقان - الآية ٢٥

(٦) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٦٧

(٧) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٠٤

(٨) ابن فارس - المرجع السابق نفسه - ص ٧٧

الثامن " الإستعلاء ، نحو (من إن تأمنه بفنطار) الآية بدليل (هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل) ونحو (وإذا مروا بهم يتغامزون) بدليل : (وإنكم لتمرون عليهم) وقد مضي " (١)
التاسع : الظرفية " وتكون للظرف كقولك : (أقمت بمكة) و (كنت بالبصرة) " (٢) قال الشماخ :
وهن وقوف ينتظرون قضاءه بضاحي عذاة أمره وهو ضامر (٣)

العاشر : البدل " و (بآء) البدل قولهم (هذا بذاك) أي عوضُ منه " (٤)
الحادي عشر " التبويض ، أثبت ذلك الأصمعي والفارسي والقتيبي وابن مالك ، قيل والكوفيون (وجعلوا منها عيناً يشرب بها عباد الله) " (٥)

الثاني عشر : القسم " وتكون قسماً كقولك (بالله لأخرجن) و (الباء) أصل حروف القسم " (٦)
الثالث عشر " الغاية ، نحو (وقد أحسن بي) أي : إلى ، وقيل ضمن (أحسن) معنى اللطف " (٧)
الرابع عشر : التوكيد " وتكون زائدة فإن كانت كذلك كانت لها مواضع ، أحدها : أن تدخل على الفاعل في قوله تعالى : (كفي بالله شهيدا) والمعنى : كفي الله ، ولكن (الباء) دخلت للتوكيد وزيدت في المبتدأ نحو قولك : (بحسبك زيد) والمعنى : حسبك ، وزيدت في خبر المبتدأ ، وذلك نحو قوله تعالى : (وجزاء سيئةً بمثلها) وتدخل على المفعول نحو قول الشاعر :

نحن بني ضبة أصحاب الفلج نضرب بالسيف وندعوا بالفرج

ومما دخلت فيه (الباء) على المفعول قوله تعالى : (لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) المعنى : ولا تلقوا أيديكم إلى التهلكة " (٨)

(١) ابن هشام - معني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٠٤

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ٣٦

(٣) الشاعر الشماخ بن درار - أورده (الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٣٦)

(٤) ابن فارس - الصاحبي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ٧٧

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٠٥

(٦) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٣٦

(٧) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٠٦

(٨) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٣٧ - ٣٨

(الكاف)

(الكاف) " المفردة جارة وغيرها ، والجارة حرف وإسم والحرف له خمسة معان ، أحدهما التشبيه نحو : (زيد كالأسد) " (١)

الثاني : الإستعلاء " وتكون بمعنى (على) نحو (كن كعهدي بك) " (٢)

الثالث : التعليل " أثبت ذلك قوم ونفاه الأكثرون وقيد بعضهم جوازه بأن تكون (الكاف) مكفوفة كحكاية سيويه (كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه) والحق جوازه في المجردة من (ما) (وي كانه لا يفلح الكافرون) أي : عجب لعدم فلاحهم ، وفي المقرونة بـ (ما) الزائدة كما في المثال وبـ (ما) المصدرية نحو : (كما أرسلنا فيكم) الآية ، قال الأخفش : (أي لأجل إرسالي فيكم رسولاً منكم فاذكروني) وهو ظاهر قوله تعالى : (وأذكروه كما هداكم) وأجاب بعضهم بأنه من وضع الخاص موضع العام إذ (الذكر والهداية) يشتركان في أمر واحد وهو الإحسان " (٣)

الرابع : التوكيد " وتكون (الكاف) زائدة في نحو قولك : (ما رأيت كمثلك) والمعنى : ما رأيت مثلك قال الله تعالى : (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) والمعنى : ليس مثله شيء ، ولا يجوز أن تكون غير زائدة لأنه يصير كفوفاً وذلك أنه يكون إثبات مثل ونفي التشبيه عن ذلك المثل ويصير كأنه قال : (ليس مثله مثل شيء) " (٤)

" وتكون : للعجب ، نحو (ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة) وتكون (الكاف) دالة على البعد تقول : (ذا) فإذا بعدت قلت (ذاك) " (٥)

الخامس " المبادرة ، وذلك إذا إتصلت بـ (ما) نحو قولك : (سلم كما تدخل) و (صل كما يدخل الوقت) ذكره ابن الحبان في النهاية وأبو سعيد السيرافي وغيرهما وهو بعيد جداً " (٦)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٧٦

(٢) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧٣

(٣) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٧٦

(٤) الرماني - مرجع سابق - ص ٤٨

(٥) ابن فارس - مرجع سابق - ص ٨٣

(٦) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١٧٩

(اللام)

ولـ " (اللام) الجارة إثنان وعشرين معنى ، احدها : الإستحقاق ، وهي الواقعة بين معنى وذات نحو : (الحمد لله) و (العزة لله) و (الملك لله) و (الأمر لله) و (لهم في الدنيا خزي) ومنه (وللكافرين النار) أي : عذابه " (١)

الثاني والثالث والرابع والخامس " فتكون للملك نحو (المال لزيد) ولشبه الملك نحو (الباب للدار) و (السرج للفرس) وللتعددية نحو قوله تعالى : (وهب لي من لدنك وليا) و (قلت له إفعال) وللتعليل نحو (جئت لإكرامك) " (٢)

" فالجارة نحو قولك (المال لزيد) و (الحبل للدابة) (اللام) الأولى للملك والثانية للإختصاص فإن دخلت هذه (اللام) على مضمرة فتحت وذلك نحو قولك : (المال له) و (الثوب لك) وفي فتحهما وجهان ، أحدهما : أن أصلها الفتح وذلك أن جميع الحروف التي هي آحادية حقها الفتح فلما إتصلت بالمضمرة رجعت إلى أصلها لأن المضمرة يرد الأشياء إلى أصلها في غالب الأمر ، والوجه الثاني : إنها إنما كسرت مع المظهر للفرق بين (لام) التوكيد وبينها ، وذلك أنك لو قلت : (أن زيدا لهذا) وأنت تريد الملك والإستحقاق لإلتبس بقولك (أن زيدا لهذا) أي : هو هو ، فلما إتصلت بالمضمرة إستغني عن الفتح لأن علامة المضمرة المجرور فخالف علامة المضمرة المرفوع " (٣)

السادس : الإختصاص " وتكون للتخصيص نحو : (الحمد لله) وفي الكلام : (الفصاحة لقريش) و (الصياحة لبني هاشم) " (٤)

السابع " وتكون بمعنى إلى نحو : (أوحيت له) أي : إليه " (٥)

الثامن والتاسع " ومنها أن تكون بمعنى عند ، مثل قوله جل ثناؤه : (أقم الصلاة لذكري) و (أقم الصلاة لذلوك الشمس) أي : عنده ، ومنها أن تكون بمثالة (في) مثل قوله جل وعز : (لأول الحشر) أو في أول الحشر " (٦)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢٠٨

(٢) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٦٤

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ٥٥ - ٥٦

(٤) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة مرجع سابق - ص ٨٦

(٥) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧٣

(٦) ابن فارس - المرجع السابق نفسه - ص ٨٥

العاشر " الصيرورة وتسمي (لام) العاقبة و (لام) المآل نحو : (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا) وقوله :

فللموت تغدوا الوالدات سخاها كما الخراب الدور تبني المساكن

وقوله :

فإن يكن الموت أفناهم فللموت ما تلد الوالده

ويحتمله : (ربنا إنك آتيت فرعون وملاؤه زينة وأمواً في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك) ويحتمل أنها (لام) الدعاء ويكون الفعل مجذوماً لا منصوباً ومثله الدعاء : (ولا تزد الظالمين إلا ضلالاً) ويؤيده أن في آخر الآية : (ربنا أطمس على أمواهم وأشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا) وأنكر البصريون ومن تابعهم (لام) العاقبة " (١)

الحادي عشر " توكيد النفي : أن تكون بعد النفي وذلك قوله تعالى : (ما كان الله ليزر المؤمنين) والمعنى : لأن يزر المؤمنين ، ولا يجوز إظهار (أن) هاهنا لأن المعنى ينقلب ولأن هذا جواب من قال : (سيقوم زيد) فكما لا يجوز أن يفرق بين الـ (سين) والفعل فكذلك لا يجوز أن يفرق بين الـ (لام) والفعل " (٢)

الثاني عشر " موافقة (على) في الإستعلاء الحقيقي نحو : (ويجرون للأذقان) (دعانا جنبه) و (تله للجين) وقوله :

ضممت إليه بالسنان قميصه فخرّ صريعاً لليدين وللغم

والجازي نحو : (وإن أسأتم فلها) ونحو قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله تعالى عنها : (إشرطي لهم الولاء) وقال النحاس : المعنى من أجلهم ، قال : (ولا نعرف في العربية لهم بمعنى عليهم) " (٣)

الثالث عشر : الوقت " وتسمي (لام) الوقت ، نحو : (كتبت لغرة شهر شوال) " (٤)
الرابع عشر " الإنتهاء : وإستعمال الـ (لام) للإنتهاء قليل (٥) ومنه قوله تعالى : (كل يجري لأجل مسمى) (٦)

(١) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢١٤

(٢) الرماني - مرجع سابق - ص ٥٦

(٣) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢١٢

(٤) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧٣

(٥) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ١٨

(٦) سورة الزمر - الآية ٥

الخامس عشر " القسم والتعجب معاً ، وتختص بإسم الله تعالى ، كقوله :

لله يبقى على الأيام ذو جيدٍ مشمخر به الظيان والآسي

ويقولون (يا للعجب) معناه : يا قوم تعالوا للعجب و (للعجب أدعوا)^(١)

السادس عشر والسابع عشر " موافقة (مع) قالها بعضهم وأنشد عليه :

فلما تعرفنا كأني ومالكاً لطول إجتماعاً لم نبت ليلةً معاً

وموافقة (من) نحو : (سمعت له صراحاً)^(٢) وقول جرير :

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغمٌ ونحن لكم يوم القيامة أفضل^(٣)

الثامن عشر " (لام) التبليغ وهي الجارة لإسم السامع يقول أو ما في معناه نحو : (قلت له)

و (أذنت له) و (فسرت له)^(٤)

التاسع عشر " التبيين ، ولم يوفوها حقها من الشرح وأقول : هي ثلاثة أقسام ، أحدها : ما تبين المفعول

من الفاعل ، وهذه متعلق بمذكور وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو إسم تفضيل مفهمين حباً أو بغضاً

تقول : (ما أحبني) (ما أبغضني) فإن قلت لفلان فإن فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وإن قلت

إلى فلان : فالأمر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه أن يذكر هذا المعنى مع معاني (إلى)

والثاني والثالث : تبين فاعليه غير ملتبسة بمفعوليه وما يبين مفعوليه غير ملتبسة بفاعليه ومصحوب كل

منهما إما غير معلوم مما قبلها ومعلوم ، ولكن أستؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيداً له واللام في كل ذلك

متعلق بمحذوف^(٥) . المتمم عشرين " التمليك ، نحو : (وهبت لزيد ديناراً)^(٦)

الحادي والعشرين " التوكيد ، وتكون زائدة^(٧) نحو قوله تعالى : (هم لربهم يرهبون)

و (للرؤيا تعبرون)^(٨)

الثاني والعشرون " التعجب المجرد عن القسم وتستعمل للنداء كقولهم : (يا للماء) و (يا للعشب)

إذا تعجبوا من كثرتها وقوله :

فيا لك من ليل كأن نجومه لكل مغاز شدت بيذبل

وقولهم : (يا لك رجلاً عالماً) وفي غيره كقولهم : (لله دره فارساً) و (لله أنت)^(٩)

(١) ابن فارس - مرجع سابق - ص ٨٦

(٢) ابن هشام - معني اللبيب - مرجع سابق - ص ٢١٣

(٣) البيت لجرير - وأورد الشاهد (ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢١٣)

(٤) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢١٣

(٥) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٢٠ - ٢٢١

(٦) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢٠٩

(٧) ابن فارس - المرجع السابق نفسه - ص ٨٧

(٨) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٢١٤ - ٢١٥

(٩) الرماني - مرجع سابق - ص ٦١

(واو ، تاء) القسم

الـ (واو) " وتكون قسماً نحو قولك : (والله لأخرجن) وهي بدل من الـ (باء) في قولك :
(به لأخرجن) أنشد أبو زيد :

ألا همت أمامة بإحتمال لتحزني فما بك ما أيلى

لأن الـ (باء) هي الأصل والـ (واو) بدل منها " (١)

" (واو) القسم لا تدخل إلا على مظهر ولا يتعلق إلا بمحذوف نحو : (والقرآن الحكيم) فإن تلتها (واو)
أخري نحو : (والتين والزيتون) فالتالية (واو) العطف وإلا لاحتاج كل من الإسمين على جواب " (٢)
" وتضم معها (رب) نحو قولك : (ورجل أكرمت) (وبلد دخلت) قال :

وبلدة ليس بما أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

والجر بـ (رب) المضمرة وقال أبو العباس : (الجر بالـ (واو) التي هي عوض عن (رب)) ويدل على
فساده مجيء الجر على إضمار (رب) ولا عوض منها " (٣)

" ومن الـ (تاء) تاء القسم نحو : (تالله) قالوا هي عوض عن الـ (واو) كقولهم : (تجاه)
و (تكلان) " (٤)

و " إنما عملت الـ (تاء) في المقسم لأنها تختصه بالإسم وعملت الجر لأنها وصلت القسم إلى المقسم به
كما يوصل حرف الجر الأسماء بالأفعال ولأنها بدل من عامل فعملت كما كان ما هي بدل منه عاملاً " (٥)
" فالحركة في أوائل الأسماء حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب ويأسم الله تعالى ، وربما قالوا :
(تربي) و (ترب الكعبة) و (تالرحمن) قال الزمخشري في : (وتالله لأكيدن أصنامكم) الـ (باء)
أصل حروف القسم و الـ (واو) بدل منها والـ (تاء) بدل من الـ (واو) وفيها زيادة معني
التعجب لأنه تعجب من تسهيل الكيد على يده وتأتيه مع عتو فمرود وقهره " (٦)

و " (تاء) القسم نحو : (تالله) الـ (تاء) لا تدخل إلا على لفظ الجلالة و (رب) مضافة
إلى الكعبة " (٧)

(١) ابن هشام - مرجع سابق - ص ٣٦٠

(٢) اليعافير : جمع يعفور وهو ولد البقرة الوحشية ، والعيس بالكسر جمع عيساء وهي الإبل البيض ، والبيت قاله حران

العوز وهو العامر ابن الحارث ، أورد الشاهد (الرماني - مرجع سابق - ص ٦١)

(٣) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٦١

(٤) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ٦١

(٥) ابن فارس - الصاحبي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ٧٩

(٦) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ١١٦

(٧) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧٣

(مَئِدْ ، مَئِذْ)

" (مَئِدْ ، مَئِذْ) لهما معنيان أحدهما تكونان حرفي جر بمعنى من لإبتداء الغاية إن كان الزمان ماضياً" ^(١)
 و" إبتداء غاية في زمان نحو : (مئذ اليوم) و (مئذ الساعة)" ^(٢)
 " فقيل هما إسمان مضافان والصحيح إنهما حرفا جر بمعنى (مئذ) إن كان الزمان ماضياً" ^(٣)
 " وتقول : (ما رأيته مئذ عامنا) حرف بمتزلة (مئذ) وتقول من ذلك : (ما رأيته مئذ يومين) و (مئذ يومنا) و (مئذ اليوم)" ^(٤)
 الثاني : بمعنى (في) " فإذا كان الزمان حاضراً كانت بمعنى (في) نحو : (ما لقيت كريماً مئذ شهرنا هذا)" ^(٥)
 " وهي في الزمان بمتزلة (في) و (مئذ) لا تدخل على الزمان ، فأما قوله تعالى : (لمسجد أسس على التقوي من أول يوم) فقالوا تقديره : (من تأسيس أول يوم)" ^(٦)
 " وبمعنى (في) إن كان حاضراً وبمعنى (مئذ ، إلى) جميعاً إذا كان الزمان ممدوداً نحو : (ما رأيته مئذ يوم الخميس) و (مئذ يومنا) أو (عامنا) أو (مئذ ثلاثة أيام)" ^(٧)
 " ولا تجر (مئذ ، مئذ) من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان" ^(٨)

(رِب)

" (رِب) ولها معنيان أحدهما التقليل ، يقولون للتقليل وهي مناقضة لـ (كم) التي للتكثير تقول : (رب رجل لقيته)" ^(٩)
 " وليس معناها التقليل دائماً خلافاً للأكثرية ولا التكثير دائماً خلافاً لإبن دستور ويه بل ترد للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً فمن الأول : (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) وفي الحديث : (يار رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة) وسمع إعرابي يقول بعد إنقضاء رمضان (يارب صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه) وهو ما تمسك به الكسائي على إعمال إسم الفاعل الجرد بمعنى الماضي" ^(١٠)

(١) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧٣

(٢) ابن فارس - الصحاحي في فقه اللغة - مرجع سابق - ص ١٤٢

(٣) ابن هشام - مرجع سابق - ص ٣٣٥

(٤) الرماني مرجع سابق - ص ١٠٣ - ١٠٤

(٥) أبو سعد - المرجع السابق نفسه - ص ١٧٣

(٦) الرماني - المرجع السابق نفسه - ص ١٠٣

(٧) ابن هشام - المرجع السابق نفسه - ص ٣٣٥

(٨) ابن عقيل - مرجع سابق - ص ١١

(٩) ابن فارس مرجع سابق - ص ١٢٤

(١٠) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٣٤

الثاني " يكون للتقليل أو التكثير والقريظة هي التي تعين أحدهما (رب عصاً نفعلك أكثر من سيف)
 (رب أخ لك لم تلده أمك) وتدخل عليها الـ (**قائ**) الزائدة للتأنيث و (**ما**) الزائدة فتكفهما عن
 العمل : (**ريت ، ربما ، ريتما**) " (١)

" ومن الثاني بمعنى التكثير قول أبي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم :

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال إلى تامي عصمة الأرامل

وقول الآخر :

وذي ولد لم يلد له إيوان

ألا رب مولود وليس له أب

أراد عيسي وآدم عليهما السلام " (٢)

(خلا ، عدا ، حاشا)

" (**خلا**) ومن جعلها حرفاً جر ما بعدها وقال : (خلا زيد) فإن جئت بها بعد ما نصبت لا غير وذلك

نحو : (خرجوا ما خلا زيد) وإنما لم يجر هاهنا لأنه لا يصح أن يوصل بالفعل وما جراً مجراه " (٣)

و " أن تكون حرفاً جاراً للمستثني ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل أو
 شبهه على قاعدة أحرف الجر والثواب عندي الأول لأنهما لا تعدي الأفعال والأسماء أي : لا توصل معناها
 إليها بل تزيل معناها عنها وأشبهت بعدم التعدي الحروف الزائدة لأنهما بمنزلة (**إلا**) وهي غير متعلقة " (٤)

(**عدا**) " فأما (**خلا ، عدا**) فينصب ما بعدهما ويجر ، تقول : (قام القوم خلا زيدا) و (عدا عمرو)
 بالنصب وإن شئت جررت فقلت : (قام القوم ما خلا زيد) و (عدا عمرو) والجر على أنهما حرفان
 مختصان بالأسماء وغير متزين منها منزلة الجزء فعملها فيها الجر وحسن منهما ذلك ، وإن لم يعديا ما قبلهما
 إلى ما بعدهما لقصد الدلالة بها الحرفية " (٥)

" فإذا سبق (**ما**) (**خلا ، عدا**) يعين كونهما فعلين ونصب ما بعدهما على أنه مفعول به لأم (**ما**)
 المصدرية لا تليها حرف جر ولا تدخل إلا على الأفعال " (٦)

" وأما (**حاشا**) فمثل (**خلا**) إلا في دخول (**ما**) عليها فيستثنى بها مجرور نحو : (قاموا حاشا زيد)
 ومنصوب نحو : (قاموا حاشا زيدا) " (٧)

(١) أبو سعد - مرجع سابق - ص ١٧٣

(٢) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٣٥ - وأنظر سيرة ابن هشام - ص ٢٩١ - أبي محمد عبد الملك بن
 هشام - سيرة النبي (ص) - ضبط ومراجعة محمد محي الدين عبد الحميد - الجزء الأول - دار الفكر - بيروت (ب ت)

(٣) الرماني - مرجع سابق - ص ١٠٦

(٤) ابن هشام - مغني اللبيب - مرجع سابق - ص ١٣٣

(٥) ابن الناظم - مرجع سابق - ص ٣٠٨

(٦) أبو السعد - مرجع سابق - ص ١٧٤

(٧) ابن الناظم - المرجع السابق نفسه - ص ٣٠٩

ب / الجانب التطبيقي

(من)

(من) تأتي على خمسة عشر وجهاً كما يلي :

- ١) تكون لإبتداء الغاية نحو: ﴿أسكنوهن من حيث سكنتم﴾^(١) ﴿ولا تخرجوهن من بيوتهن﴾^(٢) ﴿ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار﴾^(٣) ﴿ومن الأرض مثلهن﴾^(٤)
- ٢) وتكون للتبعيض نحو: ﴿الذين يظاهرون منكم من نسائهم﴾^(٥) ﴿وأنفقوا مما رزقناكم﴾^(٦) ﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾^(٧)
- ٣) لبيان الجنس نحو: ﴿وإنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً﴾^(٨) ﴿قوارير من فضة﴾^(٩) ﴿وحلوا أساور من فضة﴾^(١٠) ﴿ويطاف عليهم بآنية من فضة﴾^(١١)
- ٤) التعليل نحو: ﴿ومما خطيئتهم أغرقوا﴾^(١٢)
- ٥) البديل نحو: ﴿لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً﴾^(١٣)
- ٦) التنصيص على العموم نحو: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة﴾^(١٤)

(١) سورة الطلاق - الآية ٦

(٢) سورة الطلاق - الآية الأولى

(٣) سورة التغابن - الآية ٩

(٤) سورة الطلاق - الآية ١٢

(٥) سورة المجادلة - الآية ٢

(٦) سورة المنافقون - الآية ١٠

(٧) سورة نوح - الآية ٤

(٨) سورة المجادلة - الآية ٢

(٩) سورة الإنسان - الآية ١٦

(١٠) سورة الإنسان - الآية ٢١

(١١) سورة الإنسان - الآية ١٥

(١٢) سورة نوح - الآية ٢٥

(١٣) سورة المجادلة - الآية ١٧

(١٤) سورة المجادلة - الآية ٧

- (٧) مرادفة (عن) نحو قوله تعالى : ﴿ الذين يظاهرون من نسائهم ﴾^(١)
- (٨) الزائدة في النفي نحو : ﴿ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ﴾^(٢) ﴿ هل ترى من فطور ﴾^(٣)
- ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾^(٤) ﴿ فما له من قوة ولا ناصر ﴾^(٥)
- (٩) مرادفة (الباء) ولم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم
- (١٠) موافقة (عند) نحو : ﴿ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً ﴾^(٦) وقيل (من) هنا للبدل

- (١١) مرادفة (في) نحو : ﴿ إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ﴾^(٧)
- (١٢) القسم ولا تدخل إلا على (ربما) ولم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم
- (١٣) ابتداء الغاية في الزمان ولم يرد منها شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم
- (١٤) الفصل ولم يعطي حقه من الشرح ولم يرد منه شيء في العشر الأخير
- (١٥) معنى (إلى) ولم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم

(إلى)

- (إلى) حرف جر له ثمان معان وهي :
- (١) المعية نحو قوله تعالى : ﴿ من أنصاري إلى الله ﴾^(٨)
- (٢) إنتهاء الغاية الزمانية نحو : ﴿ أو لم يرو إلى الطير فوقهم صافات ﴾^(٩)
- (٣) بمعنى عند نحو : ﴿ إنا لينا إياهم ﴾^(١٠)
- (٤) التبيين نحو : ﴿ إن إلى ربك الرجعي ﴾^(١١)

(١) سورة المجادلة - الآية ٣

(٢) سورة الملك - الآية ٣

(٣) سورة الملك - الآية ٣

(٤) سورة الحشر - الآية ٦

(٥) سورة الطارق - الآية ١٠

(٦) سورة المجادلة - الآية ١٧

(٧) سورة الجمعة - الآية ٩

(٨) سورة الصف - الآية ١٤

(٩) سورة الملك - الآية ١٩

(١٠) سورة الغاشية - الآية ٢٥

(١١) سورة العلق - الآية ٨

- ٥) موافقة (في) نحو : ﴿ وإلى ربك فارغب ﴾^(١)
 ٦) الإبتداء نحو : ﴿ من الظلمات إلى النور ﴾^(٢)
 ٧) التوكيد ولم يرد منه شيء في العشر الأخير
 ٨) مرادفة الـ (لام) نحو : ﴿ إرجعي إلى ربك راضية مرضية ﴾^(٣)

(عن)

- (عن) تكون حرف جر وجميع ما ذكر لها عشرة معان على النحو الآتي :
- ١) الجاوزة نحو قوله تعالى : ﴿ وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ﴾^(٤) ﴿ فصدوا عن سبيل الله ﴾^(٥)
 ٢) مرادفة الـ (باء) ولم يرد منه شيء في العشر الأخير
 ٣) مرادفة (بعد) نحو : ﴿ لتركن طبقاً عن طبق ﴾^(٦)
 ٤) الإستعلاء نحو : ﴿ عرف بعضه وأعرض عن بعض ﴾^(٧) ﴿ رضي الله عنهم ﴾^(٨)
 ٥) الظرفية ولم يرد منها شيء في العشر الأخير
 ٦) التعليل ولم يرد منه شيء في العشر الأخير
 ٧) مرادفة (من) نحو : ﴿ لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ﴾^(٩)
 ٨) الإستعانة ولم يرد منها شيء في العشر الأخير
 ٩) البدل نحو : ﴿ ما تغني عنه ماله إذا تردى ﴾^(١٠)
 ١٠) أن تكون زائدة للتعويض ولم يرد منها شيء في العشر الأخير

^(١) سورة الشرح - الآية ٨

^(٢) سورة الطلاق - الآية ١١

^(٣) سورة الفجر - الآية ٢٨

^(٤) سورة الطلاق - الآية ٨

^(٥) سورة المنافقون - الآية ٢

^(٦) سورة الإنشقاق - الآية ١٩

^(٧) سورة التحريم - الآية ٤

^(٨) سورة البينة - الآية ٨

^(٩) سورة المنافقون - الآية ٩

^(١٠) سورة الليل - الآية ١١

(على)

(على) ولها تسع معان وتأتي كآلاتي :

- ١) الإستعلاء ويكون حقيقياً نحو قوله تعالى : ﴿ على الأرائك ينظرون ﴾^(١) ومعنوياً نحو :
﴿ لست عليهم بمسيطر ﴾^(٢)
- ٢) التعليل نحو ﴿ لا تنفقوا على من عند رسول الله ﴾^(٣) أي : لأجل أنه عندهم
- ٣) تكون بمعنى (في) الظرفية نحو : ﴿ ولو تقول علينا بعض الأقاويل ﴾^(٤)
- ٤) بمعنى (عن) نحو : ﴿ بل الإنسان على نفسه بصيره ﴾^(٥) أي : عن نفسه
- ٥) الإستدراك نحو : ﴿ فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون * على أن نبذل خيراً منهم ﴾^(٦)
- ٦) المصاحبة كـ (مع) نحو : ﴿ الذي له ملك السموات والأرض والله على كل شيء قدير ﴾^(٧)
- ٧) موافقة (من) نحو : ﴿ إذا اكتالوا على الناس يستوفون ﴾^(٨)
- ٨) موافقة الـ (بـاء) نحو : ﴿ وما هو على الغيب بضنين ﴾^(٩) على قراءة من قرأ
الـ (ضاد) (ضلّاء) (بظنين) ﴿ ويحلفون على الكذب ﴾^(١٠)
- ٩) أن تكون زائدة للتعويض ولم يرد منه شيء في العشر الأخير .

(١) سورة المطففين - الآية ٢٣

(٢) سورة الغاشية - الآية ٢٢

(٣) سورة المنافقون - الآية ٧

(٤) سورة الحاقة - الآية ٤٤

(٥) سورة القيامة - الآية ١٤

(٦) سورة المعارج - الآيتين ٤٠ - ٤١

(٧) سورة البروج - الآية ٩

(٨) سورة المطففين - الآية ٢

(٩) سورة التكوير - الآية ٤

(١٠) سورة المجادلة - الآية ١٤

(في)

(في) حرف جر وله عشرة معان وتأتي على النحو الآتي :

- ١) الظرفية وهي أما مكانية نحو قوله تعالى : ﴿ حملناكم في الجارية ﴾^(١) ﴿ في جنة عالية ﴾^(٢) أو زمانية نحو : ﴿ في يوم كان مقداره ألف سنة ﴾^(٣) أو مجازية نحو : ﴿ إن الأبرار لفي نعيم ﴾^(٤) ﴿ وإن الفجار لفي جحيم ﴾^(٥)
- ٢) وتكون بمعنى (مع) نحو : ﴿ أولئك في الأذلين ﴾^(٦) أي : مع الأذلين ، و ﴿ فادخلي في عبادي ﴾^(٧) ﴿ إنه كان في أهله مسرورا ﴾^(٨)
- ٣) التعليل نحو : ﴿ فيم أنت من ذكراها ﴾^(٩)
- ٤) الإستعلاء نحو : ﴿ فإذا نفخ في الصور ﴾^(١٠) أو على الصور ، ونحو : ﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾^(١١)
- ٥) مرادفة (إلى) نحو : ﴿ فامشوا في مناكبها ﴾^(١٢)
- ٦) مرادفة (من) ولم يرد منه شيء في العشر الأخير
- ٧) المقايسة نحو : ﴿ قد كانت لكم إسوة حسنة في إبراهيم ﴾^(١٣)
- ٨) التعويض : وهي الزائدة عوضاً من (في) ولم يرد منه شيء في العشر الأخير
- ٩) التوكيد وهي الزائدة بغير التعويض ولم يرد منه شيء في العشر الأخير
- ١٠) مرادفة الـ (بما) ولم يرد منه شيء في العشر الأخير

(١) سورة الحاقة - الآية ١١

(٢) سورة الحاقة - الآية ٢٢

(٣) سورة المعارج - الآية ٤

(٤) سورة الإنفطار - الآية ١٣

(٥) سورة الإنفطار - الآية ١٤

(٦) سورة المجادلة - الآية ٢٠

(٧) سورة الفجر - الآية ٢٩

(٨) سورة الإنشقاق - الآية ١٣

(٩) سورة النازعات - الآية ٤٣

(١٠) سورة النبأ - الآية ١٨

(١١) سورة المطففين - الآية ٢٦

(١٢) سورة الملك - الآية ١٥

(١٣) سورة الممتحنة - الآية ٤

(حتى)

(حتى) حرف جر يأتي لأحد ثلاثة معان أحدها : مرادفة (إلى) نحو : ﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾^(١) والثاني : بمعنى (كي) نحو : ﴿ وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا ﴾^(٢) أي : كي تؤمنوا ، ونحو : ﴿ لا تنفقوا على ما عند رسول الله حتى ينفضوا ﴾^(٣) والثالث : بمعنى العطف ولم يرد منه شيء في العشر الأخير .

(الباء)

(الباء) المفردة حرف جر لأربعة عشر معنى أولها : الإلصاق ، والإلصاق الحقيقي نحو : ﴿ وأما من أوتي كتابه بشماله ﴾^(٤) ﴿ والتفت الساق بالساق ﴾^(٥) والمجازي نحو : ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ﴾^(٦) ﴿ إذ نادى ربه بالواد المقدس طوي ﴾^(٧) ، الثاني : التعديّة ، نحو : ﴿ وصدق بالحسني ﴾^(٨) ، الثالث : الإستعانة ، نحو : ﴿ الذي علم بالقلم ﴾^(٩) ، الرابع : السببية ، نحو : ﴿ فدمدم عليهم ربهم بذنبهم ﴾^(١٠) أي : من أجل أو (بسبب) ذنبهم ، الخامس : المصاحبة ، نحو : ﴿ فسبح بحمد ربك ﴾^(١١) السادس : الظرفية ، نحو : ﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾^(١٢) ، السابع البديل نحو : ﴿ فعذبهم بما عملوا ﴾^(١٣) ، الثامن : المقابلة ، نحو : ﴿ لولا يعذبنا الله بما نقول ﴾^(١٤) ، التاسع : المجاوزة كـ (عن) نحو : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾^(١٥)

(١) سورة القدر - الآية ٥

(٢) سورة الممتحنة - الآية ٤

(٣) سورة المافقون - الآية ٧

(٤) سورة الحاقة - الآية ٢٥

(٥) سورة القيامة - الآية ٣٠

(٦) سورة الصف - الآية ٩

(٧) سورة النبأ - الآية ١٦

(٨) سورة الليل - الآية ٦

(٩) سورة العلق - الآية ٤

(١٠) سورة الشمس - الآية ١٤

(١١) سورة النصر - الآية ٣

(١٢) سورة النازعات - الآية ١٤

(١٣) سورة المجادلة - الآية ٣

(١٤) سورة المجادلة - الآية ٥

(١٥) سورة المعارج - الآية الأولى

العاشر : الإستعلاء ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرُوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾^(١) ، الحأدى عشر : التبويض ، نحو : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ ﴾^(٢) ، الثاني عشر : القسم ، نحو : ﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾^(٣) ، أما الثالث عشر والرابع عشر : فهما (الغاية ، التوكيد) ولم يرد منهما شيء في العشر الأخير .

والـ (باء) الداخلة على المفعول ، نحو : ﴿ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ ﴾^(٤)

(الكاف)

(الكاف) المفردة ولها خمسة معان ، أحدها : لتشبيهه ، نحو قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴾^(٥) ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾^(٦) ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴾^(٧) ، الثاني : التعليل ، نحو : ﴿ كَبِتُوا كَمَا كَبَتِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾^(٨) ، الثالث : التوكيد ، نحو : ﴿ كَمِثْلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾^(٩) ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾^(١٠) ، الرابع : للإستعلاء ، ولم يرد منه شيء في العشر الأخير ، الخامس : للمبادرة ، وهو بعيد جداً ولم يرد منها شيء في العشر .

(اللام)

(اللام) الجارة لها إثنان وعشرين معنى وهذه المعاني هي :

١) الإستحقاق ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَيَلِ لِلْمُطَفِّينِ ﴾^(١١) ﴿ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾^(١٢) ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾^(١٣)

(١) سورة المطففين - الآية ٣٠

(٢) سورة الإنسان - الآية ٦

(٣) سورة المعارج - الآية ٤٠

(٤) سورة الممتحنة - الآية الأولى

(٥) سورة المعارج - الآية ٨

(٦) سورة القلم - الآية ٢٠

(٧) سورة المعارج - الآية ٩

(٨) سورة المجادلة - الآية ١٧

(٩) سورة الحشر - الآية ١٥

(١٠) سورة الفيل - الآية ٥

(١١) سورة المطففين - الآية الأولى

(١٢) سورة المجادلة - الآية ٥

(١٣) سورة المنافقون - الآية ٨

- ٢ الإختصاص ، نحو : ﴿ الشهادة لله ﴾^(١)
- ٣ الملك ، نحو : ﴿ إن لك في النهار سبحاً طويلاً ﴾^(٢)
- ٤ التمليك ، نحو : ﴿ وجعلت له مالاً ممدوداً ﴾^(٣)
- ٥ بمعنى (إلى) ، نحو : ﴿ بأن ربك أوحى لها ﴾^(٤) ﴿ ثم يعودون لما قالوا ﴾^(٥)
- ٦ مرادفة (عند) ، نحو : ﴿ ليوم عظيم ﴾^(٦) ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾^(٧)
- ٧ التعليل ، نحو : ﴿ لإيلاف قريش ﴾^(٨) ﴿ وإنه لب خير لشديد ﴾^(٩) ﴿ إنما نطعمكم لوجه الله ﴾^(١٠)
- ٨ موافقة (في) نحو : ﴿ لأول الحشر ﴾^(١١) ﴿ يا ليتني قدمت لحياتي ﴾^(١٢)
- ٩ شبه التمليك ، نحو : ﴿ فطلقوهن لعدتهن ﴾^(١٣) ويحتمل أن تكون الـ (لام) هنا تعليلية
- ١٠ توكيد النفي ، نحو : ﴿ فمال الذين كفروا قبلك مهطعين ﴾^(١٤)
- ١١ موافقة (على) نحو وقوله تعالى : ﴿ ثم يعودون لما نهوا عنه ﴾^(١٥)
- ١٢ الوقت : وتسمى (لام) الوقت ولم يرد منه شيء في العشر الأخير
- ١٣ التعدية ، نحو : ﴿ رب اغفر لي ولوالدي ﴾^(١٦)
- ١٤ الإتهاء ، نحو : ﴿ ليوم الفصل ﴾^(١٧)
- ١٥ الصيرورة : ولم يرد منه شيء في العشر الأخير

-
- (١) سورة الطلاق - الآية ٣
- (٢) سورة المزمل - الآية ٧
- (٣) سورة المدثر - الآية ١٢
- (٤) سورة الزلزلة - الآية ٥
- (٥) سورة المجادلة - الآية ٣
- (٦) سورة المطففين - الآية ٥
- (٧) سورة المطففين - الآية ١٦
- (٨) سورة قريش - الآية الأولى
- (٩) سورة العاديات - الآية ٨
- (١٠) سورة الإنسان - الآية ٩
- (١١) سورة الحشر - الآية ٢
- (١٢) سورة الفجر - الآية ٢٤
- (١٣) سورة الطلاق - الآية الأولى
- (١٤) سورة المعارج - الآية ٣٦
- (١٥) سورة المجادلة - الآية ٨
- (١٦) سورة نوح - الآية ٢٨
- (١٧) سورة المرسلات - الآية ١٣

- (١٦) التوكيد ، نحو : ﴿ فعال لما يريد ﴾^(١)
- (١٧) القسم والتعجب معاً : ولم يرد منها شيء في العشر الأخير
- (١٨) التعجب الجرد عن القسم : ولم يرد منه شيء في العشر الأخير
- (١٩) موافقة (مع) ولم يرد منه شيء في العشر الأخير
- (٢٠) موافقة (من) ولم يرد منه شيء في العشر الأخير
- (٢١) (لام) التبليغ ، نحو : ﴿ فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير ﴾^(٢)
- (٢٢) التبيين : ولم يرد منه شيء في العشر الأخير

(واو) القسم

- الـ (واو) تكون قسماً : أي بمعنى القسم نحو قوله تعالى : ﴿ والضحي ﴾^(٣) ﴿ والعاديات ضبحاً ﴾^(٤) ﴿ والعصر ﴾^(٥) ﴿ والليل إذا يغشي ﴾^(٦) ﴿ والفجر ﴾^(٧) فإذا تلتها (واو) أخرى فالتالية (واو) العطف نحو : ﴿ والتين والزيتون ﴾^(٨) ﴿ والشمس وضحاها ﴾^(٩) ﴿ والسماء والطارق ﴾^(١٠) والشواهد عليها كثيرة وقد تعرض لها الباحث في أول هذا الفصل .

(تاء) القسم

- (تاء) القسم لم يرد منه شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(منذ ، منذ)

- (منذ ، منذ) لهما معنيان أحدهما : أن تكونان حرفي جر بمعنى (من) إذا كان الزمان ماضياً ، والثاني بمعنى (في) إذا كان الزمان حاضراً ولم يرد منهما شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(١) سورة البروج - الآية ٥
(٢) سورة الملك - الآية ١٢
(٣) سورة الضحي - الآية الأولى
(٤) سورة العاديات - الآية الأولى
(٥) سورة العصر - الآية الأولى
(٦) سورة الليل - الآية الأولى
(٧) سورة الفجر - الآية الأولى
(٨) سورة التين - الآية الأولى
(٩) سورة الشمس - الآية الأولى
(١٠) سورة الطارق - الآية الأولى

(رب)

(رب) لها معنيان أحدهما ، التقليل ، والثاني : التكثير لم يرد منهما شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

(خلا ، عدا ، حاشا)

(خلا ، عدا ، حاشا) لم يرد منها شيء في العشر الأخير من القرآن الكريم .

خلاصة

- ١ (من) تأتي لعشرة معان ولم ترد مرادفة لـ (الباء) ولا للقسم ولا إبتداء الغاية في الزمان ولا بمعنى الفصل ولا بمعنى (إلى) .
- ٢ (إلى) تأتي بسبعة معان ، ووردت لستة مواضع ، ولم ترد للتوكيد .
- ٣ (عن) ولها عشرة معان ، ووردت خمسة ، ولم ترد مرادفة للباء ولا للظرفية ولا للإستعانة ولا للبدل ، كما لم ترد وهي زائدة للتعويض .
- ٤ (على) ولها تسعة معان ، وقد وردت لجميع معانيها في العشر الأخير .
- ٥ (في) ولها عشرة معان ، وقد وردت لستة معان منها ، ولم ترد مرادفة (من) ولا زائدة للتعويض ولا زائدة للتوكيد ولا مرادفة الـ (الباء) .
- ٦ (حتى) ولها ثلاثة معان وقد وردت لإثنين منها ، ولم ترد بمعنى العطف
- ٧ (الباء) حرف جر لأربعة عشر معنى ، ووردت لإثني عشر منها ولم ترد للغاية وكما لم ترد للتوكيد .
- ٨ (الكاف) ولها خمسة معان ، وردت لثلاثة معان ، ولم ترد للاستعلاء وكما لم ترد للمبادرة .
- ٩ ولـ (لام) الجارة إثنان وعشرين معنى وقد وردت لخمس عشرة معنى منها ، ولم ترد للوقت والصورورة ، والقسم والتعجب معاً ، ولا للتعجب المجرد للقسم ، ولا لموافقة (مع) و (من) ، كما لم ترد للتبيين .
- ١٠ الـ (واو) وردت للقسم في مواضع كثيرة من العشر الأخير وأورد الباحث منها ثمانية مواضع على سبيل التمثيل لا الحصر .
- ١١ (تاء) القسم لم يرد منها شيء في العشر الأخير
- ١٢ (منذ ، منذ) ولهما معنيان ولم يرد منهما شيء في العشر الأخير .
- ١٣ (رب) وتأتي للتقليل قليلاً وللتكثير كثيراً ولم يرد منها شيء في العشر الأخير .
- ١٤ (خلا ، عدا ، حاشا) لم يرد منها شيء في العشر الأخير .

ما يمكن قوله حول الحروف الواردة في هذا الفصل

- ١) ما يجز فرداً خاصاً من الظواهر ونوعاً خاصاً منها وهي (كي) فإنها لا تجز إلا أمرين ، أحدهما : (ما) الإستفهامية وهي الفرد الخاص يقال لك : (جنتك أمس) فتقول : (كيمه) والأصل (كي ما) ولكن (ما) الإستفهامية متي دخل عليها حرف الجر حذفت ألفها وجوباً ، قال تعالى : (عم يتساءلون) ، والثاني (أن) المضمرة وصلتها ، وذلك هو النوع الخاص وتقول : (جنتك كي تكرمي) فإن قدرت (كي) تعليلية فالنصب بـ (أن) مضمرة •
- ٢) ما يجز نوعاً خاصاً من الظواهر وهو (منذ ، منذ) فإن مجرورهما لا يكون إلا إسم زمان ولا يكون ذلك الزمان إلا معيناً لا مبهماً ، ولا يكون ذلك المعين إلا ماضياً أو حاضراً لا مستقبلاً تقول : (ما رأيت منذ يوم الجمعة) و (منذ يوم الجمعة) •
- ٣) ما يجز نوعاً خاصاً من المضمرات ونوعاً خاصاً من المظهرات وهو (رب) فإنها إن جرت ضميراً لا يكون إلا ضمير غيبية مفرداً مذكراً مراداً به المفرد المذكر وغيره ، ويجب تفسيره بنكرة بعده مطابقة للمعنى المراد منصوبه على التمييز نحو : (ربّه رجلاً لقيت) وهذا قليل وإن جرت ظاهراً فلا يكون إلا نكره موصوفه نحو (رب رجل صالح لقيت) •
- ٤) (حتى) تكون بمثلة (إلى) في المعنى ولكنها تخالفها في ثلاثة أمور ، أحدها : أن المخفوضها شرطين ، أحدهما : أن يكون ظاهراً لا مضمراً ، والشرط الثاني : أن يكون المجرور آخرأ ، قال الله تعالى : (سلام هي حتى مطلع الفجر) والثاني : أنها إذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها حمل على الدخول ، والثالث : أن كلاً منهما قد ينفرد بمكان لا يصلح للآخر •
- ٥) ما يجز لفظين بعينهما وهو الـ (تاء) فإنها لا تجز إلا إسم الله عز وجل و (ربا) مضافاً إلى الكعبة أو الـ (ياء) (تالله) (ترب الكعبة) (تري) •
- ٦) ما لا يجز إلا الظاهر ولا يختص بظاهر معين وهو ثلاثة (الكاف ، حتى ، الواو) والـ (كاف) تأتي للتشبيه كثيراً ، قال الله تعالى : (ترمي بشرر كالعصر) وتأتي للتعليل ، كقوله تعالى : (كتبوا كما كتبت الذين من قبلهم) أي : كتبت الذين من قبلهم وتأتي زائدة كما تستعمل الـ (كاف) إسماً ، أما الـ (واو) فتأتي للقسم كقوله تعالى : (والعصر) •
- ٧) (خلا ، عدا ، حاشا) من الحروف المختصة بالأسماء وغير المثزلة منها مثزلة الجزء وعملوا فيها الجر وحسن فيها ذلك وإن لم يعديا ما قبلهم إلى ما بعدهم بقصد الدلالة به على الحرفية •

- ٨ (كي ، لعلّ ، متى) قليلاً من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر بمن •
- ٩ (من) لا تزداد عند البصريين إلا بشرطين ، أحدهما : أن يكون المجرور بها نكرة ، والثاني : أن يسبقها نفي أو شبهه كالنهي والإستفهام قال الله تعالى : (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب •
- ١٠ (إلى) تدل على إنتهاء الغاية في الزمان والمكان ، تقول : (سرت البارحة إلى آخر الليل) أو (نصفه) قال الله تعالى : (إنا آيينا إياهم) •
- ١١ (عن) تستعمل للمجازة كثيراً نحو : (رميت السهم عن القوس) وبمعنى (بعد) قال تعالى : (لتركن طبقاً عن طبق) •
- ١٢ (على) تستعمل للإستعلاء كثيراً نحو : (عمر على السطح) وبمعنى (في) قال تعالى : (ولو تقول علينا بعض الأقاويل) أي : فينا ، وقد تكون (على) إسماً وفعالاً وحرفاً •
- ١٣ (الباء) تأتي للإلصاق وهو معنى لا يفارقها كما تأتي للظرفية قال تعالى : (والتفت الساق بالساق) وللسببية ، قال تعالى : (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم) •
- ١٤ (اللام) تأتي للملك ولشبه الملك وللتقرير والتعليل وكما تأتي زائدة للتوكيد قال الله تعالى : (فعال لما يريد) •
- ١٥ (في) تأتي للظرفية كثيراً قال الله تعالى : (حملناكم في الجارية) كما تأتي للسببية نحو قوله عليه الصلاة والسلام : (دخلت النار امرأة في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض) وخشاش الأرض : هوامها وحشراتها •
- هذه أبرز معاني الحروف الواردة للجر وفي الدراسة المزيد •

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث توصل الباحث إلى أن حروف المعاني أستخدمت في العشر الأخير من القرآن الكريم لتؤدي المعاني الآتية بكثرة :

- ١) تذكير الإنسان بأصل نشأته (لم يكن شيئاً مذكوراً) والمنفي بـ (لم) هنا منقطع أي لم يكن ثم كان .
- ٢) تأكيد وإستمرار الفضل للرسول صلى الله عليه وسلم في التزكية وتعليم الكتاب والحكمة لمن في زمانه ولمن سيحيئون بعدهم (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) ولا يكون منفي (لم) إلا متصلاً بالحال أي : حال لحاقهم بهم بالعمل الصالح .
- ٣) الكشف عن طبيعة النفس الإنسانية الجاحدة بقدره الله والمكذبة للبعث والنشور (أيجسب أن لن يقدر عليه أحد) والهمزة هنا إستفهامية للتهكم والسخرية .
- ٤) التحذير من المنافقين الذين إتخذوا إلهود أصدقاء وفضح أفعالهم (ما هم منكم ولا منهم ويخلفون على الكذب وهم يعلمون) وما هنا نافية أي : كيف يتصادقون وهم مختلفون في العقيدة .
- ٥) دحض دعاوي الكفار على الرسل وإثبات ذلك بعرض ما يقولونه بلسان حالهم (فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال بعيد) و (إن) هنا تفيد النفي ، أي : لستم أيها الرسل إلا في ضلال عميق .
- ٦) التأكيد على ما لا ينفع الإنسان في الآخرة حيث لا معين ولا نصير (وما له من قوة ولا ناصر) فلما كان درء المكاره في الدنيا بقوة الإنسان أو بقوة أعوانه أكد الله عدم صلاحيتهما يوم القيامة .
- ٧) الإنكار والتعجب من الله تعالى لرسوله من حال المنافقين (ألم تر إلى الذين نافقوا) والإستفهام التقريرى هنا لإظهار ذلك .
- ٨) دعوة المسلمين إلى التجارة الرباحة (هل أدلكم على تجارة) والإستفهام بـ (هل) هنا للتشويق .
- ٩) الإستفهام التقريرى للتذكير بالنعمة (ألم نجعل له عينين ولساناً وشفقتين) .
- ١٠) الإستفهام الإنكاري للتوبيخ (أيجسب أن لن يره أحد) .
- ١١) زيادة الإيلام للكافرين (ألم يأتكم نذير قالوا - بلى) وإجابتهم عليها بـ (بلى) إعراف بتقصيرهم .
- ١٢) زيادة (لا) لتأكيد الكلام (لا أقسم بهذا البلد) أي : أقسم بهذا البلد) .
- ١٣) الزجر والتعنيف والردع (كلا إنما لظي) زيادة في التهويل .
- ١٤) التأكيد بالقسم و (إن) والـ (لا) (والله يشهد إنك لرسوله) .

- (١٥) التوقع لقريب (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) وقد هنا بمعنى : حقاً .
- (١٦) التكثير (قد أنزل الله لكم ذكراً) أي : ذكراً كثيراً .
- (١٧) التأكيد بأعظم برهان على أن القرآن من عند الله وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم
(ولو تقول علينا بعض الأقاويل) و (لو) حرف إمتناع لإمتناع .
- (١٨) تقديم الجار والمجرور بإفادة الحصر (له الملك وله الحمد) أي : وحده له الملك والحمد .
- (١٩) الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب (إن تتوبا إلى الله) زيادة في اللوم والعتاب .
- (٢٠) التغليب (وكانت من القانتين) غلب الذكور على الإناث .
- (٢١) ذكر الخاص بعد العام (لا تدرن آهتكم ولا تدرن وداً ولا سواعا) .
- (٢٢) الإسلوب الرفيع بنسبة الخير إلى الشر (وإنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً) .
- (٢٣) الأمر الذي يراد به الإهانة والتحقير (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً) .
- (٢٤) إسلوب التشويق (هل أتاك حديث الجنود) .
- (٢٥) التفصيل بعد الإجمال (من أي شيء خلقك) .
- (٢٦) الإضافة للتشويق (فادخلي في عبادي) و (في) هنا بمعنى الإضافة .
- (٢٧) التهويل والتفطيع بسبب ما ارتكبه (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم) .
- (٢٨) التكرار للتهديد والإنذار (كلا سوف تعلمون – ثم كلا سوف تعلمون) وعطفه
بـ (ثم) للتنبيه على أن الأول أبلغ من الآخر .
- (٢٩) حذف جواب (لو) للتهويل (لو تعلمون علم اليقين) .
- (٣٠) التنكير للتعظيم (لفي خسر) أي : في خسر عظيم ودمار شديد .
- (٣١) تقديم ما حقه التأخير (لايلاف قريش) والأصل : لعبيدوا رب هذا البيت لايلافهم رحلة الشتاء والصيف فقدم الإيلاف تذكيراً بالنعمة .
- (٣٢) الذم والتوبيخ (فويل للمصلين) والـ (لام) هنا للجر ومعناه الإستحقاق .
- (٣٣) صيغة الدلالة على التعظيم (إنا أعطيناك الكوثر) وإفادة إتصال الضمير بـ (إن) مثل الأفعال على ذلك .
- (٣٤) إفادة الحصر (إن شانئك هو الأبر) .
- (٣٥) الخطاب بالوصف (يا أيها الكافرون) للتوبيخ والتشنيع على أهل مكة .

٣٦) دين الله هو الإسلام (يدخلون في دين الله) وأضافه إليه تشریفاً وتعظيماً كبيت الله وناقته الله .

٣٧) تفخيم الأمر وتعظيمه (عم يتساءلون) أدغمت الميم في النون وحذفت ألف (ما) الإستفهامية وقد كان المشركون يتساءلون عن البعث فيما بينهم .

٣٨) القسم بالملائكة الأبرار (والنازعات غرقا) والملائكة هي التي تترع أرواح المؤمنين بلطف ولين وتترع أرواح الجرمين بشدة وغلبة والقسم بالفجر والليل والنهار والشمس والضحي والسماء (والفجر) (والليل إذا يحشي) (والنهار إذا تجلي) (والشمس وضحاها) وغيرها

٣٩) إستخدام حروف الجر المعاني حروف أخرى زيادة في المعنى (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) أي : في يوم الجمعة ، وبمعنى الظرفية (لتركن طبقاً عن طبق) أي : طبقاً بعد طبق (لأول الحشر) أي : في اول الحشر ، وغيرها

٤٠) الإتيان بضمائر الغيبة تليقاً بالرسول صلى الله عليه وسلم وإجلالاً له (أن جاءه الأعمى) و (أن) هنا المخففة من الثقيلة .

٤١) بيان بطلان مزاعم المشركين حول القرآن وأن القرآن موعظة من الله على عباده (إن هو إلا ذكر للعالمين) و (إن) هنا بمعنى ليس ، أي : ليس هو إلا موعظة للعالمين .

٤٢) الوعيد والتهديد (فستبصر ويبصرون) بإستخدام الـ (سين) للتأكيد .

٤٣) ذكر حال السعداء والأشقياء في ذلك اليوم المفزع (فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم إقرأو كتابيه - وأما من أوتي كتابه بشماله ...) والـ (باء) هنا بمعنى الإلصاق .

٤٤) الحديث عن المؤمنين وما إتصفوا به من جلائل الصفات (الذين هم على صلاتهم دائمون) (والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) و (على) هنا بمعنى (في) و (في) بمعنى (من) .

٤٥) الإستعاذة من شر الشيطان الذي يلغي حديث السوء في النفس ويوسوس للإنسان ليغريه بالعصيان (من شر الوسواس الخناس) والخناس الذي يخنس أو يتأخر إذا ذكر العبد ربه .

وما أورده الباحث من معاني جاءت بها القرآن الكريم من حروف المعاني على سبيل التمثيل لا الحصر .

حروف لم تستخدم في العشر الأخير

ولم تستخدم في العشر الأخير من القرآن الكريم الحروف التالية :

- ١ (لآت) ولم ترد في القرآن كله إلا في موضع واحد ليست في العشر الأخير .
- ٢ (نعم) ولم ترد في القرآن الكريم إلا في موضعين ليس منهما العشر الأخير .
- ٣ (أجل) لم يرد منها شيء في القرآن كله .
- ٤ (جير) بكسر أوله وفتح ثانيه .
- ٥ (أما) بالفتح والتخفيف .
- ٦ (هلا) بتشديد الـ (لام) .
- ٧ (رب) بضم الأول وفتح وتشديد الآخر .
- ٨ (مذ ، منذ)
- ٩ (تاء) القسم .
- ١٠ (خلا) .
- ١١ (عدا) .
- ١٢ (حاشا) .

التوصيات

- ١) يعتبر العشر الأخير من القرآن الكريم أغني أجزائه من كثرة إستخدام حروف المعاني لإعتبرات منها إظهار الاسلوب الأمثل لمناسبة حال المخاطب .
- ٢) هناك بعض الحروف لم ترد في القرآن الكريم كله مثل (جير) ومنها ما ورد في موضع واحد مثل (لات) ومنها ما ورد في موضعين فقط مثل (نعم) مما يدل على قلة أهميتها في الكلام مقارنة بحروف وردت عشرات المرات في هذا الجزء مثل (لم ، على ، عن ، إلى ، في ، من ، اللام) مما يدل على أهميتها في تركيب الجملة .
- ٣) هناك محاذير يجب إتباعها عند إستخدام حروف الجواب ومنها ما يصير كفوفاً لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه لو قيل نعم في جواب ألسنت بربكم لكان كفوفاً لأنه يسول إلى معنى نعم لست برينا (والله أعلم) .
- ٤) بعض الحروف لا تعمل إلا في نكرة وتكون لها صدر الكلام مثل (رب) (رب رجل لقيته)
- ٥) هناك حروف إرتبطت بأساليب معينة من الخطاب كالتهديد مثل (كلا) حتى قال جماعة منهم متى من (كلا) في سورة فاعلم بأنها مكية لأنها فيها معنى التهديد .
- ٦) يطلق على الحرف بأنه عامل إذا إختص بالإسم ولم يعمل في الفعل كحروف الجر أو إختص بالفعل ولم يعمل بالأسماء كـ (لم) أما إذا دخل الحرف على كلا القبيلين الأسماء والأفعال فيقال بأنه هامل .
- ٧) هناك حروف غير (عدا ، حاشا ، خلا) المشهور تعمل حرفاً أو أفعال مثل (أي ، يي) (أن ، يئن) ومنها ما يكون إسماً أو فعلاً أو حرفاً مثل (على ، يعلو ، علو) ولكنها لم تستعمل
- ٨) معظم حروف المعاني تكون زائدة وتفيد التوكيد وتنفي معانيها مثل (إن ، إن) ولا بد من توفر شروط معينة لكل جملة حتى يكون الحرف زائداً فمثال (من) حرف جر وتكون زائدة في النفي (فما أو جفتم عليه من خيل ولا ركاب) .
- ٩) بعض الحروف تأتي لمعان متعددة في الجمل والحرف هو الحرف ويفهم المعنى من السياق والشروط المعينة التي ذكرت آنفاً وذلك مثل (ما) وتكون مصدرية وللتعجب ونافية وزائدة ... إلخ .
- ١٠) هناك حروف جر قل من يذكرها مع حروف الجر مثل (كي ، لعل ، متي) ولم تستخدم كذلك في العشر الأخير مما يدل على أن القرآن قد نزل باللغة المتداولة كثيراً عند العرب في جاهليتهم .

- (١١) بعض الحروف تعمل كحروف وتعمل كأسماء مثل (مذ ، منذ ، عن ، الكاف) فالـ (كاف) تكون حرفاً نحو (ترمي بشرر كالقصر) وإسماً نحو (كما كبت الذين من قبلهم) .
- (١٢) معظم حروف الجر تختص بمعاني معينة إلا أنها تأتي بمعنى الآخر لإضافة معنى جديد للجملـة فمثلاً (على) للعلو ، (إلى) للغاية ، (عن) للمجازة ، (في) للظرفية ، (من) للغاية في الزمان والمكان ، فتكون (على) بمعنى (من) في قوله (إذا اکتالوا على الناس يستوفون) أي : من الناس وهكذا مع بقية الحروف .
- (١٣) المضمـر يرد الأشياء إلى أصولها في غالب الأمر فـ (لام) الجر تكسر مع المظهر للفرق بينها وبين (لام) التوكيد كقولنا (المال لزيد) أما مع المضمـر فنقول (المال له) .
- (١٤) بعض حروف الجر تختص بنوع معين من الأسماء مثل (تاء) القسم التي لا تدخل إلا على إسم (الله) و (ربا) مضافاً إلى الكعبة أو إلى الـ (ياء) (تالله) (ترب الكعبة) (تربي) .
- (١٥) هناك حرف جر لا يجر إلا نوعاً خاصاً من الظواهر وهي (كي) ولا تجر من الظواهر إلا (ها) (كيمة) .
- (١٦) يرى الباحث إن ترتيب هذه الحروف حسب معانيها يخلق بينها نوع من التجانس لإشتراكها في معنى معين عكس ما تناول به معظم علماء النحو هذه الحروف بالنظر إلى شكلها وليس إلى معانيها وذلك باعتبار عدد الحروف المكونة للحرف أو اعتبار حروفها الأولي أبواباً فكانت متنافرة من حيث المعنى والإستخدام .

ملخص البحث

حروف المعاني في العشر الاخير من القرآن الكريم دراسة تطبيقية تحليلية اتبع فيها الباحث المنهج الوصفي التطبيقي للوصول الى دراسة علمية لهذه الحروف في العشر الاخير من القرآن الكريم .
و حرف المعني حرف له معني لا يظهر الا اذا انتظم في الجملة كحروف الجر والاستفهام
وغيرها وهو ينقسم الى قسمين: حرف عامل يحدث تغييرا في اخر غيرة من الكلمات كاحرف الجزم
والجر وحرف غير عامل وهو مالا يؤثر في غيره كحرفي الاستفهام .
والعشر الاخير من القرآن الكريم يشمل الاجزاء الثامن والعشرون والتاسع والثلاثون وعدد السور
الواردة فيها سبع وخمسون سورة .
تعرض الباحث لمعاني هذه الحروف في اللغة العربية ورتبها حسب المعني وقام بسياقة الشواهد لهذه
المعاني من العشر الاخير من القرآن الكريم .
وفي نهاية البحث توصل الباحث الى ان حروف المعاني استخدمت في القرآن الكريم لتؤدي معاني
كثيرة وفقا لاعتبارات منها مناسبة حال المخاطبين والاسلوب الذي يتفاوت بين الشدة واللين
والشواهد على ذلك كثيرة منها تذكير الانسان بأصله وتأكيد استمرار الفضل للرسول صلي الله
عليه وسلم والتحذير بالنار والوعيد منه والتبشير بالجنة والتأكيد بزيادة اللام والقسم لاستخدام
صيغ الامر التي يراد بها الاهانة والتحقير وغيرها من المعاني .
يعتبر العشر الاخير من القرآن اغني اجزائة من حيث استخدام حروف المعاني وما ذكرناه
يعتبر ملخصاً موجزاً لهذه الدراسة .

Abstract

This study discussed semantic letters in the final part of Quran .The researcher has utilized the descriptive applied method to reach practical study in final part of Holy Quran. Semantic letter would not make sense alone ,but when used in the meaning such as nominative case and alephbets that used to raise questions.

The final part of Quran consists of twenty eight th, twenty nine th and thirtieth and the number of surah that it consists of 57 surah .The researcher discussed the semantic letters and arranged it according to the position and context in this final chapter .

To conclude the study, the researcher came out with the following results that semantic letters are used in Quran to fulfill certain considerations as such as the style and the situation of the address and usage that ranged between harshness and easiness and there are a lot of evidences .Also they indicate confirmation , caution , when using oath and the added as well as using imperative that means humiliation and disrespect .The final part of Quran is rich with semantic letters.

مسرد الآيات القرآنية في الجانب التطبيقي

سورة المجادلة

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله ﴾	٦٣
١	﴿ إن الله سميع بصير ﴾	٦٤
٢	﴿ ما هن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم ﴾	٢٧ ، ٢٦
٢	﴿ إن الله العفو الغفور ﴾	٦٢
٢	﴿ وإنهم ليقولون منكرا من القول ﴾	١٥٩ ، ٦٢
٢	﴿ الذين يظاهرون منكم من نسائهم ﴾	١٥٩
٣	﴿ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ﴾	٢٣
٣	﴿ فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ﴾	٢٣
٣	﴿ ثم يعودون لما قالوا ﴾	١١٧ ، ١٦٥
٣	﴿ الذين يظاهرون من نسائهم ﴾	١٦٠
٣	﴿ فعذبهم بما عملوا ﴾	١٦٤
٥	﴿ وقد أنزلنا آيات بينات ﴾	٦٤
٥	﴿ كما كبت الذين من قبلهم ﴾	١٣٧
٥	﴿ لولا يعذبنا الله بما نقول ﴾	١٦٤
٥	﴿ للكافرين عذاب مهين ﴾	١٦٥
٧	﴿ ولا ادنى من ذلك ولا أكثر ﴾	٢٧
٧	﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة ﴾	١٥٩ ، ١٠٩
٧	﴿ أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا ﴾	١١٧
٨	﴿ ألم تر إلى الذين هؤوا عن النجوى ﴾	٢٣
٨	﴿ ثم يعودون لما هؤوا عنه ﴾	١٦٦
٩	﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم ﴾	٨٥
١١	﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم ﴾	٨٥
١٢	﴿ فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم ﴾	٢٤
١٣	﴿ فإذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم ﴾	٢٣
١٣	﴿ أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾	٣٦
١٤	﴿ ما هم منكم ولا منهم ﴾	٢٦
١٤	﴿ ألم تري إلى الذين تولوا ﴾	٣٦
١٤	﴿ ويحلفون على الكذب ﴾	١٦٢
١٧	﴿ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم ﴾	١٥٩ ، ٤٦ ، ٢٥
١٧	﴿ كبتوا كما كبت الذين من قبلهم ﴾	١٦٥
١٨	﴿ ألا إنهم هم الكاذبون ﴾	٨٤
١٩	﴿ ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون ﴾	٨٤
١٩	﴿ استحوذ عليهم الشيطان ﴾	٩٤
٢٢	﴿ لا تجد قوما ﴾	٤٦
٢٢	﴿ ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم ﴾	٧٢
٢٢	﴿ ألا إن حزب الله هم المفلحون ﴾	٨٤
٢٢	﴿ يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم ﴾	١١٧

سورة الحشر

٢٣	﴿ ثم لم يتوبوا ﴾	٢
٢٦	﴿ ما ظننتم ان يخرجوا ﴾	٢
٦٥	﴿ وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله ﴾	٢
١٦٦	﴿ لأول الحشر ﴾	٢
٧٧	﴿ لولا ان كتب عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ﴾	٣
١٠٨	﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾	٦
٢٦	﴿ ما أفاء الله على رسوله ﴾	٧
١١٧	﴿ كيلا يكون دولة ﴾	٧
٣٦ ، ٢٣	﴿ ألم تر إلى الذين نافقوا ﴾	١١
٢٨	﴿ ولا نطيع منكم أحدا ﴾	١١
٦٥	﴿ والله يشهد أنهم لكاذبون ﴾	١١
٦٦	﴿ لئن أخرجتم لنخرجن ﴾	١١
٦٦	﴿ وإن قولتكم لننصرنكم ﴾	١١
٦٦	﴿ ولئن نصروهم ليوطن الأديبار ﴾	١١
٦٣	﴿ ليوطن الأديبار ﴾	١٢
٦٢	﴿ لأنتم أشد رهبة ﴾	١٣
١٦٥	﴿ كمثل الذين من قبلهم ﴾	١٥
٦٤ ، ٢٥	﴿ فلما كفر قال إني بريء منك ﴾	١٦
٢٨	﴿ لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة ﴾	٢٠
١٣٨ ، ٧٢	﴿ ولو أنزلنا هذا لا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ﴾	٢١

سورة الممتحنة

١٠٩	﴿ تسرون إليهم بالمودة ﴾	١
١٦٥	﴿ تلقون إليهم بالمودة ﴾	١
١١٧	﴿ ودوا لو تكفرون ﴾	٢
٢٥	﴿ لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم ﴾	٣
١٦٣ ، ٦٣	﴿ قد كانت لكم إسوة حسنة في إبراهيم ﴾	٤
٩٤ ، ٦٦	﴿ لاستغفرن لك ﴾	٤
١٦٤ ، ١٢٤	﴿ وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله ﴾	٤
١١٦	﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم مودة ﴾	٧
٢٣	﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴾	٨
٢٧	﴿ ولا جناح عليكم ﴾	١٠
٢٨	﴿ لا هن حل لهم ولا هم يحلون هن ﴾	١٠
٩٤	﴿ واستغفر هن ﴾	١٢
٦٤	﴿ قد يسئوا من الآخرة ﴾	١٣

سورة الصف

١١٦	﴿ أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾	٣
٢٣	﴿ فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ﴾	٥
٦٣ ، ٦٤	﴿ وقد تعلمون انى رسول الله إليكم ﴾	٥
٦٤	﴿ إذ قال عيسى ابن مريم يا بنى إسرائيل انى رسول الله إليكم ﴾	٦
٨٥	﴿ قالوا هذا سحر مبين ﴾	٦
١٦٤	﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ﴾	٩
٣٧	﴿ هل أدلكم على تجارة ﴾	١٠
١٠٩	﴿ تؤمنون بالله ورسوله ﴾	١١
٨٥	﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾	١٤
١٣٨	﴿ فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم ﴾	١٤
١٦٠	﴿ من أنصاري إلى الله ﴾	١٤

سورة الجمعة

٢٤	﴿ وآخرين لما يلحقوا بهم ﴾	٣
٢٣	﴿ ثم لم يحملوها ﴾	٥
٦٤	﴿ قل إن الموت الذي تفرون منه ﴾	٨
٨٥	﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي ﴾	٩
١٦٠	﴿ إذا نودي الصلاة من يوم الجمعة ﴾	٩

سورة المنافقون

١١٦ ، ٦٥ ، ٦٢	﴿ الله يعلم إنك لرسوله ﴾	١
٦٢	﴿ إن المنافقين لكاذبون ﴾	١
٦٥	﴿ قالوا نشهد إنك لرسوله ﴾	١
١١٦	﴿ والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ﴾	١
١٦١	﴿ فصدوا عن سبيل الله ﴾	٢
٢٥	﴿ لم يغفر الله لهم ﴾	٦
٩٤ ، ٣٦	﴿ سواء عليهم إستغفرت أم لم تستغفر لهم ﴾	٦
١٦٤	﴿ لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ﴾	٧
١٦٥	﴿ والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ﴾	٨
٦٣	﴿ لأن رجعنا إلى المدينة ليخرجن ﴾	٨
٨٥	﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم ﴾	٩
١٥٩	﴿ وأنفقوا مما رزقناكم ﴾	١٠

سورة التغابن

٣٥	﴿ قالوا أبشر يهدوننا فكفروا وتولوا ﴾	٦
٦٣ ، ٦٦	﴿ قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبئن ﴾	٧
١٥٩	﴿ ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾	٩
١٣٨	﴿ إنما على رسولنا البلاغ المبين ﴾	١٢
٨٥	﴿ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم ﴾	١٤

سورة الطلاق

٢٨	﴿ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ﴾	١
١٥٩	﴿ ولا تخرجوهن من بيوتهن ﴾	١
١٦٦	﴿ فطلقوهن لعدتهن ﴾	١
١٦٦	﴿ الشهادة لله ﴾	٣
٢٣	﴿ واللاتي لم يحضن ﴾	٤
١٥٩	﴿ أسكنوهن من حيث سكنتم ﴾	٦
٩٣	﴿ سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴾	٧
١٦١	﴿ وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ﴾	٨
٦٤	﴿ قد أنزل الله لكم ذكرا ﴾	١٠
١٦١	﴿ من الظلمات إلى النور ﴾	١١
٦٥ ، ٦٣	﴿ وأن الله قد أحاط بكل شيء علما ﴾	١٢
٦٥	﴿ ان الله على كل شيء قدير ﴾	١٢
١٥٩	﴿ ومن الأرض مثلهن ﴾	١٢

سورة التحريم

٦٤	﴿ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ﴾	٢
٢٥	﴿ فلما نبأها به ﴾	٣
١٦١	﴿ عرف بعضه وأعرض عن بعض ﴾	٤
٢٣	﴿ فلم يغنيا من هما من الله شيئا ﴾	١٠
١٠٩	﴿ وصدقت بكلمات ربها ﴾	١٢

سورة الملك

٢٦ ، ١٠٩ ، ١٦٠	﴿ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ﴾	٣
١٦٠ ، ١٠٩	﴿ هل ترى من فطور ﴾	٣
١٠٩	﴿ وللذين كفروا برهم عذاب جهنم ﴾	٦
٣٦	﴿ ألم يأتكم نذير ﴾	٨
٤٦	﴿ ألم يأتكم نذير * قالوا بلا ﴾	٩ ، ٨
٧٣	﴿ لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير ﴾	١٠
١٦٧	﴿ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير ﴾	١٢
٨٤	﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾	١٤
١٦٣	﴿ فامشوا في مناكبها ﴾	١٥
٣٦	﴿ أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض ﴾	١٦
٣٥	﴿ أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا ﴾	١٧
٩٣	﴿ فستعلمون كيف نذير ﴾	١٧
٦٣	﴿ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير ﴾	١٨
١٦٠ ، ٣٥	﴿ أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ﴾	١٩
٨٤	﴿ أمن هذا الذي هو جند لكم ﴾	٢٠
٨٤	﴿ أمن هذا الذي يرزقكم ﴾	٢١
٨٤	﴿ ويقولون متى هذا الوعد ﴾	٢٥
٨٤	﴿ وقيل هذا الذي كنتم به تكذبون ﴾	٢٧

٣٥	﴿ قل أرءيتم ان أهلكنى الله ﴾	٢٨
٩٣	﴿ فستعلمون من هو في ضلال مبين ﴾	٢٩
٣٥	﴿ قل أرءيتم ان أصبح ماؤكم غورا ﴾	٣٠

سورة القلم

٢٦	﴿ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴾	٢
٦٢	﴿ إن لك لأجرا غير ممنون ﴾	٣
٩٣	﴿ فستبصر ويبصرون ﴾	٥
١٠٩	﴿ بأيكم المفتون ﴾	٦
١١٧ ، ٧٣	﴿ ودوا لو تدهن فيدهنون ﴾	٩
٦٢	﴿ إن ربك لذوا مغفرة ﴾	١٠
٩٣	﴿ سنسمه على الخرطوم ﴾	١٦
٦٣	﴿ إذ أقسموا ليصر منها مصبحين ﴾	١٧
١٦٥	﴿ فأصبحت كالصريم ﴾	٢٠
٩٩	﴿ فتنادوا مصبحين * أن اغدوا على حرثكم ﴾	٢٢ ، ٢١
٢٣	﴿ ألم أقل لكم لولا تسبحون ﴾	٢٨
٣٦	﴿ أفنجعل المسلمين كالجرمين ﴾	٣٥
٢٦	﴿ ما لكم كيف تحكمون ﴾	٣٦
٦٢	﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾	٣٨
٤٦	﴿ ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون ﴾	٤٢
٩٣	﴿ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ﴾	٤٤
٢٦	﴿ وما هو إلا ذكر للعالمين ﴾	٥٢

سورة الحاقة

١٠٨	﴿ الحاقة * ما الحاقة ﴾	٢ ، ١
١٦٣	﴿ حملناكم في الجارية ﴾	١١
٨٥	﴿ هاؤم إقرءوا كتابيه ﴾	١٩
١٦٣	﴿ في جنة عالية ﴾	٢٢
٩٠ ، ٨٦	﴿ يا ليتنى لم أوت كتابيه ﴾	٢٥
١٦٤	﴿ وأما من أوتيته كتابه بشماله ﴾	٢٥
٩٠ ، ٨٦	﴿ يا ليتها كانت القاضية ﴾	٢٧
٨٥	﴿ فليس له اليوم ها هنا حنين ﴾	٣٥
٢٨	﴿ ولا طعام إلا من غسلين ﴾	٣٦
٢٧	﴿ فلا أقسم بما تبصرون ﴾	٣٨
١٦٢ ، ٧٢	﴿ ولو تقول علينا بعض الأقاويل * لأخذنا منه باليمين ﴾	٤٥ ، ٤٤
٢٦	﴿ فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴾	٤٧
١١٦ ، ٦٥	﴿ وإنا لنعلم أن منكم مكذبين ﴾	٤٩
٦٢	﴿ وإنه لحسرة ﴾	٥٠
٦٢	﴿ وإنه لحق ﴾	٥١
١٠٩	﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾	٥٢
٢٤	﴿ ولم أدر ما حساييه ﴾	٥٦

سورة المعارج

١٦٤	﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾	١
١٦٣	﴿ في يوم كان مقداره ألف سنة ﴾	٤
١٦٥	﴿ يوم تكون السماء كالمهل ﴾	٨
٢٨	﴿ ولا يسئل حميما حميما ﴾	١٠
١١٧ ، ٧٣	﴿ يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه ﴾	١١
٤٧	﴿ كلا إنها لظى ﴾	١٥
١٣٨	﴿ عن اليمين وعن الشمال عزين ﴾	١٧
٢٦	﴿ مما تعملون ﴾	٢٩
١٦٦	﴿ فمال الذين كفروا قبلك مهطعين ﴾	٣٦
٣٦	﴿ أيطمع كل أمرئ منهم أن يدخل جنة نعيم ﴾	٣٨
٤٧	﴿ كلا إنا خلقناهم مما يعلمون ﴾	٣٩
٢٧	﴿ فلا أقسم برب المشارق والمغرب ﴾	٤٠
١٦٢	﴿ فلا أقسم برب المشارق والمغرب إنا آقادرون * على ان يبدل خيرا منهم ﴾	٤٠ ، ٤١

سورة نوح

٩٩ ، ٦٤	﴿ إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أنذر قومك ﴾	١
٩٩	﴿ إني لكم نذير مبين * أن إعبدوا الله واتقوه ﴾	٣ ، ٢
١٥٩	﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾	٤
٢٤	﴿ ألم يزدهم دعائي إلا فرارا ﴾	٦
٩٤	﴿ استعشوا ثيابهم ﴾	٧
٩٤	﴿ فقلت استغفروا ربكم ﴾	١٠
٢٤	﴿ من لم يزد ماله وولده إلا خسارا ﴾	٢١
٢٨	﴿ لا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ﴾	٢٣
٢٤	﴿ فلم يجدوا لها من دون الله أنصارا ﴾	٢٥
١٥٩ ، ١٠٨	﴿ مما خطبناهم أغرقوا ﴾	٢٥
١٦٦	﴿ رب اغفر لي ولوالدي ﴾	٢٨

سورة الجن

١١٦	﴿ قل أوحى إلى أنه إستمع نفر من الجن ﴾	١
٢٥	﴿ ولن نشرك بربنا أحدا ﴾	٢
٢٥	﴿ وإنا ظننا أن لن نقول الإنس والجن على الله كذبا ﴾	٥
٢٥	﴿ وأنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض هربا ﴾	٧
٣٦	﴿ وإنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض ﴾	١٠
٦٥	﴿ إنا منا الصالحون ﴾	١١
٢٥	﴿ أيحسب أن لن يقدر عليه أحد ﴾	١٢
١٠٨ ، ٦٦	﴿ وألو إستقاموا على الطريقة ﴾	١٦
٢٥	﴿ وإنه لما قام عبد الله يدعوه ﴾	١٩
٢٥	﴿ قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا ﴾	٢٢
٢٧	﴿ قل إن أدري أقريب ما توعدون ﴾	٢٥
٦٦ ، ٦٤	﴿ ليعلمو أن قد أبلغوا رسالات ربهم ﴾	٢٨

سورة المزمل

٩٣	﴿إنا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً﴾	٥
١٦٦	﴿إن لك في النهار سبحاً طويلاً﴾	٧
٦٥	﴿إن لدينا أنكالاً﴾	١٢
١١٦	﴿هل لك إلى أن تذكرى﴾	١٧
٢٥	﴿علم أن لن تحصوه فتاب عليكم﴾	٢٠
٩٣ ، ٦٦	﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾	٢٠

سورة المدثر

٩٤	﴿ولا تمنن تستكثر﴾	٦
١٦٦	﴿وجعلت له مالاً ممدوداً﴾	١٢
٤٧	﴿كلا إنه كان عن آياتنا عنيداً﴾	١٦
٩٣	﴿سارهقه صعوداً﴾	١٧
٢٧	﴿إن هذا إلا سحر يؤثر﴾	٢٤
٨٥ ، ٢٧	﴿إن هذا إلا قول البشر﴾	٢٥
٩٣	﴿ساصليه ثقر﴾	٢٦
٤٧	﴿كلا والقمر﴾	٣٢
١٣٨	﴿عن المجرمين﴾	٤١
٢٤	﴿قالوا لم نك نطعم المسكين﴾	٤٣
٢٤	﴿ولم نك نطعم المسكين﴾	٤٤
٩٤	﴿كأنهم حمر مستنفره﴾	٥٠
٤٧	﴿كلا بل لا تخافرن الآخرة﴾	٥٣
٤٧	﴿كلا إنه تذكرة﴾	٥٤
١١٦	﴿وما يذكرون إلا أن يشاء الله﴾	٥٦

سورة القيامة

٤٦ ، ٢٧	﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾	١
٤٦	﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾	٢
٣٦ ، ٢٥	﴿أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه﴾	٣
٤٦	﴿أيحسب أن لن نجمع عظامه * بلا﴾	٤ ، ٣
٢٨	﴿كلا لا وزر﴾	١١
١٦٢	﴿بل الإنسان على نفسه بصيره﴾	١٤
٧٢	﴿ولو ألغى معاذيره﴾	١٥
٤٧	﴿كلا بل تحبون العاجلة﴾	٢٠
٤٧	﴿كلا إذا بلغت التراقي﴾	٢١
٦٥	﴿وظن أن الفراق﴾	٢٨
١٦٤	﴿والنفث الساق بالساق﴾	٣٠
٢٨	﴿فلا صدق ولا صلى﴾	٣١
٣٦	﴿أيحسب الإنسان أن يترك سدى﴾	٣٦
٢٣	﴿ألم يك نطفة من منى يمنى﴾	٣٧
١١٦ ، ١٠٩ ، ٣٥	﴿أليس ذلك بقادر﴾	٤٠

سورة الإنسان

٣٧	﴿ هل أتى على الإنسان حيناً من الدهر ﴾	١
٢٤	﴿ لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾	١
١٦٥	﴿ عينا يشرب بها عباد الله ﴾	٦
١٦٦	﴿ إنما نطعمكم لوجه الله ﴾	٩
١٥٩	﴿ ويطاف عليهم بآنية من فضه ﴾	١٥
١٥٩	﴿ قوارير من فضه ﴾	١٦
١٥٩	﴿ وحلوا أساوره من فضه ﴾	٢١
٨٥	﴿ إن هذا كان لكم جزاء ﴾	٢٢
٨٥	﴿ إن هؤلاء يحبون العاجلة ﴾	٢٧
٨٥	﴿ إن هذه تذكره ﴾	٢٩

سورة المرسلات

١٢٥	﴿ والمرسلات عرفا ﴾	١
١٠٨ ، ٦٥	﴿ إنما توعدون لواقع ﴾	٧
١٦٦	﴿ ليوم الفصل ﴾	١٣
٣٦ ، ٢٣	﴿ ألم فملك الأولين ﴾	١٦
٣٦	﴿ ألم نخلقكم من ماء مهين ﴾	٢٠
٣٥	﴿ ألم نجعل الأرض كفاتا ﴾	٢٥
١٣٧	﴿ ترمى بشرر كالقصر ﴾	٣٢
٨٥	﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾	٣٥
٨٥	﴿ هذا يوم الفصل ﴾	٣٨

سورة النبأ

٩٣ ، ٤٧	﴿ كلا سيعلمون ﴾	٤
٩٣ ، ٤٧	﴿ ثم كلا سيعلمون ﴾	٥
٣٥	﴿ ألم نجعل الأرض مهادا ﴾	٦
٦٥	﴿ إن يوم الفصل كان ميقاتا ﴾	١٧
١٦٣	﴿ فإذا نفخ في الصور ﴾	١٨
٢٢	﴿ إن جهنم كانت مرصادا ﴾	٢١
٢٨	﴿ لا يرجون حسابا ﴾	٢٧
٩٠ ، ٨٦	﴿ يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ﴾	٤٠

سورة النازعات

١٢٥	﴿ والنازعات غرقا ﴾	١
٦٥ ، ٣٥	﴿ يقولون أءنا لمردودون في الحافة ﴾	١٠
١٦٤	﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾	١٤
٣٧	﴿ هل أتاء حديث موسى ﴾	١٥
٩٠	﴿ فقل هل لك إلى أن تزكى ﴾	١٨
٦٥ ، ٦٢	﴿ إن في ذلك لغيره ﴾	٢٦
٣٦	﴿ أءنتم أشد خلقا أم السماء بناها ﴾	٢٧
١٦٣	﴿ فيم انت من ذكراها ﴾	٤٣
١٠٨	﴿ إنما أنت منذر من غشاها ﴾	٤٥
٢٤	﴿ وكأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها ﴾	٤٦

سورة عبس

١١٦	﴿ ان جاءه الأعمى ﴾	٢
٤٧	﴿ كلا إنها تذكرة ﴾	١١
٤٧ ، ٢٤	﴿ كلا لما يقض ما أمر ﴾	٢٣

سورة التكوير

٢٦	﴿ فلا أقسم بالخنس ﴾	١٥
٢٦	﴿ وما صاحبكم بمجنون ﴾	٢٢
١٦٢ ، ٢٦	﴿ وما هو على الغيب بضنين ﴾	٢٤
١٠٩ ، ٢٦	﴿ وما هو بقول شيطان رجيم ﴾	٢٥
٢٧	﴿ إن هو إلا ذكر للعالمين ﴾	٢٧

سورة الانفطار

٤٧	﴿ كلا بل تكذبون ﴾	٩
١٦٣	﴿ إن الأبرار لفي نعيم ﴾	١٣
١٦٣	﴿ وإن الفجار لفي جحيم ﴾	١٤
١٠٩ ، ٢٦	﴿ وما هم عنها بغائبين ﴾	١٦

سورة المطففين

١٦٦	﴿ ويل للمطففين ﴾	١
٧٢	﴿ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ﴾	٤
١٦٦	﴿ ليوم عظيم ﴾	٥
٤٧	﴿ كلا بل ران على قلوبهم ﴾	١٤
٤٧	﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لجوبون ﴾	١٥
٨٥	﴿ هذا الذي كنتم به تكذبون ﴾	١٧
٦٢ ، ٤٧	﴿ كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين ﴾	١٨
١٦٢	﴿ على الأرائك ينظرون ﴾	٢٣
١٦٣	﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾	٢٦
١٦٥	﴿ وإذا مروا بهم يتغامزون ﴾	٣٠
٨٥	﴿ إن هؤلاء لضالون ﴾	٣٢
٣٧	﴿ هل ثوب الكفار ما كانوا يعملون ﴾	٣٦

سورة الإنشقاق

٩٤	﴿ فسوف يحاسب حساباً يسيراً ﴾	٨
٨٥	﴿ يا أيها أنك كادح ﴾	٩
٩٤	﴿ فسوف يدعوا ثبوراً ﴾	١١
١٦٣	﴿ إنه كان في أهله مسروراً ﴾	١٣
٤٥	﴿ إنه ظن أن لن يحور * بلا ﴾	١٥ ، ١٤
١٦١ ، ٦٦	﴿ لتركبن طبقاً عن طبق ﴾	١٩

سورة البروج

١٢٥	﴿ والسماء ذات البروج ﴾	١
١٢٥	﴿ واليوم الموعود ﴾	٢
١٢٥	﴿ وشاهد ومشهود ﴾	٣
١٦٧	﴿ فعال لما يريد ﴾	٥
١٦٢	﴿ الذي له ملك السماوات والأرض والله على كل شيء قدير ﴾	٩
٢٣	﴿ من حيث لم يحتسبوا ﴾	١٠
٣٧	﴿ هل أتاك حديث الجنود ﴾	١٧

سورة الطارق

١٦٧	﴿ والسماء والطارق ﴾	١
٦٥ ، ٢٧	﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾	٤
١٦٠ ، ١٠٨ ، ٢٧	﴿ فما له من قوة ولا ناصر ﴾	١٠
١٠٩ ، ٢٦	﴿ وما هو بالهزل ﴾	١٤

سورة الاعلى

٩٣	﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾	٦
٩٣	﴿ سيدكر من يخشى ﴾	١٠
٦٤	﴿ قد أفلح من تذكى ﴾	١٥
٨٥	﴿ إن هذا لفي الصحف الأولى ﴾	١٨

سورة الغاشية

٣٧	﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾	١
١٠٨	﴿ إنما أنت مذكر ﴾	٢١
١٠٩	﴿ لست عليهم بمسيطر ﴾	٢٢
١٦٠	﴿ إن إلينا إياهم ﴾	٢٥

سورة الفجر

١٢٥	﴿ والفجر ﴾	١
١٢٥	﴿ وليال عشر ﴾	٢
١٢٥	﴿ والشفع والوتر ﴾	٣
١٢٥	﴿ والليل إذا يسر ﴾	٤
٣٥	﴿ ألم تر كيف فعل ربك بعاد ﴾	٦
٤٧	﴿ كلا بل لا تكرمون اليتيم ﴾	١٧
١٦٦ ، ٩٠ ، ٨٦	﴿ يقول يا ليتني قدمت لحياتي ﴾	٢٤
١٦١	﴿ إرجعي إلى ربك راضية مرضية ﴾	٢٨
١٦٣	﴿ فادخلي في عبادي ﴾	٢٩

سورة البلد

٢٧	﴿ لا أقسم بهذا البلد ﴾	١
١٢٥	﴿ ووالد وما ولد ﴾	٣
٦٦ ، ٢٥	﴿ أيحسب ان لن يقدر عليه أحد ﴾	٥
٦٦ ، ٣٥ ، ٢٤	﴿ أيحسب ان لم يره أحد ﴾	٧
٤٦	﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾	١١
٤٦	﴿ ثم كان من الذين آمنوا ﴾	١٤

سورة الشمس

١٦٧ ، ١٢٥	﴿ والشمس وضحاها ﴾	١
٦٤	﴿ قد أفلح من ذكاهها ﴾	٩
٦٤	﴿ وقد خاب من دساها ﴾	١٠
١٦٤	﴿ فقدمم عليهم رجم بذنبهم ﴾	١٤

سورة الليل

١٢٥	﴿ والليل إذا يغشى ﴾	١
١٢٥	﴿ والنهار إذا تجلّى ﴾	٢
١٦٤	﴿ فصدق بالحسنى ﴾	٦
٩٣	﴿ فسنيسره لليسرى ﴾	٧
٩٣	﴿ فسنيسره للعسرى ﴾	١٠
١٦١	﴿ ما تغنى عنه ماله إذا تردى ﴾	١١
٦٥	﴿ وإن لنا للآخرة ﴾	١٣
٩٣	﴿ سيتجنبه الأتقى ﴾	١٧
٢٦	﴿ وما لأحد عنده من نعمة تجزى ﴾	١٨
٩٤	﴿ ولسوف يرضى ﴾	٢١

سورة الضحى

١٦٧ ، ١٢٥	﴿ والضحى ﴾	١
١٢٥	﴿ والليل إذا سجي ﴾	٢
٩٤	﴿ ولسوف يأتيك ربك فترضى ﴾	٥

سورة الشرح

٣٦	﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾	١
١٦١	﴿ وإلى ربك فارغب ﴾	٨

سورة التين

١٦٧ ، ١٢٥	﴿ والتين والزيتون ﴾	١
١٢٥	﴿ وطور سينين ﴾	٢
٦٣	﴿ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ﴾	٤
٣٦	﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾	٨

سورة العلق

٢٤	﴿ علم الإنسان ما لم يعلم ﴾	٥
٦٢ ، ٤٧	﴿ كلا إن الإنسان ليطغى ﴾	٦
٣٦	﴿ أراءيت الذي ينهى ﴾	٩
١٣٨ ، ٣٦	﴿ أراءيت إن كان على الهدى ﴾	١١
١٦٠	﴿ إلى ربك الرجعى ﴾	١١
٣٥	﴿ أراءيت إن كذب وتولى ﴾	١٣
١١٦ ، ٣٥	﴿ ألم يعلم بأن الله يرى ﴾	١٤
٦٣ ، ٢٤	﴿ كلا لئن لم ينته ﴾	١٥
٦٦	﴿ لنسفعا بالناصية ﴾	١٥
٩٤	﴿ سددع الزبانية ﴾	١٨
٤٧	﴿ كلا لا تطعه واسجد واقترب ﴾	١٩

سورة القدر

﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ ٥
١٢٤ ، ١٦٤

سورة البينة

﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين ﴾ ١
١٢٤
﴿ رضی الله عنهم ﴾ ٨
١٦١

سورة الزلزلة

﴿ بأن ربك أوحى لها ﴾ ٥
١٦٦

سورة العاديات

﴿ والعاديات ضبحا ﴾ ١
١٦٧
﴿ فوسطن به جمعا ﴾ ٥
١٠٩
﴿ وإنه على ذلك لشهيد ﴾ ٧
٦٥
﴿ وإنه لحب الخير لشديد ﴾ ٨
٦٥
﴿ أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور ﴾ ٩
٣٦

سورة التكاثر

﴿ لترن الجحيم ﴾ ٢
٦٣
﴿ ثم لترنهما عين اليقين ﴾ ٧
٦٣
﴿ ثم لتستنن يومئذ عن النعيم ﴾ ٨
٦٣

سورة العصر

﴿ والعصر ﴾ ١
١٢٥ ، ١٦٧

سورة الهمزة

﴿ كلا لينبذن في الحطمة ﴾ ٤
٤٧ ، ٦٣
﴿ لينبذن في الحطمة ﴾ ٤
٦٦

سورة الفيل

﴿ ألم يجعل كيدهم في تضليل ﴾ ٢
٣٥
﴿ فجعلهم كعصف مأكول ﴾ ٥
١٣٧ ، ١٦٥

سورة قريش

﴿ لابلاف قريش ﴾ ١
١٦٦

سورة النصر

﴿ فسبح بحمد ربك واستغفره ﴾ ١
١٦٤ ، ٩٤

سورة المسد

﴿ ما أغنى عنه ماله وما كسب ﴾ ٢
٢٦
﴿ سيصلى نار ذات لهب ﴾ ٣
٩٣

سورة الإخلاص

﴿ لم يلد * ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد ﴾ ٤ ، ٣ ، ٢
٢٤

مصادر ومراجع البحث

- ١) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي _ ت ٣٩٥ هـ - معجم مقاييس اللغة -
وضح حواشيه إبراهيم شمس الدين _ المجلد الأول - ط ١ - دار الكتب العلمية - بيروت -
لبنان - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م - مادة حرف .
- ٢) ابن سيده - المخصص الجزء الرابع - المطبعة الأميرية - ١٣١٦ هـ .
- ٣) أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي - كتاب معاني الحروف - تحقيق الدكتور
عبد الفتاح إسماعيل شلبي - مكتبة الطالب الجامعي - مكة المكرمة العزيزية - الطبعة الثانية
(١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م) .
- ٤) أبي زيد محمد بن الخطاب القرشي - جبهة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام - تحقيق
علي محمد البيجاوي (ب ت) .
- ٥) أبي عبد الله بدر الدين محمد - شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم - تحقيق الدكتور عبد
الحميد السيد عبد الحميد - دار الجيل - بيروت (ب ت) .
- ٦) أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - الجامع لأحكام القرآن - تحقيق أحمد
عبد العليم البردوني - مؤسسة مناهل الفرقان - بيروت - توزيع مكتبة الغزالي دمشق -
المجلد التاسع (١٩٦٥ م) .
- ٧) أبي محمد عبد الملك بن هشام - سيرة النبي (ص) - ضبط ومراجعة محمد محي الدين عبد
الحميد - الجزء الأول - دار الفكر - بيروت (ب ت)
- ٨) أحمد بن فارس - الصحاحي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامهما - المكتبة السلفية
لمؤسسيها محب الدين الخطيب وعبد الفتاح الفنلان - القاهرة السكة الجديدة - مطبعة المؤيد
(١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م) .
- ٩) أحمد أبو سعد وحسين شرارة - دليل الإعراب والإملاء - (ب ت) .
- ١٠) الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ هـ - ١٠٩٣ هـ) خزنة الأدب ولب
لباب لسان العرب علي شواهد شرح الكافية - دار الثقافة - بيروت (ب ت)
- ١١) السيوطي - بغية الوعاء - تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - الطبعة الثانية - بيروت
دار الفكر (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) .

- (١٢) الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام المصري -
 مغني اللبيب عن كتب الأعراب - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - الجزء الأول والثاني -
 دار إحياء الكتاب العربي - لبنان بيروت (ب ت) .
- (١٣) العلامة جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي والخبر جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
 السيوطي - تفسير القرآن الكريم وبهامشه تفسير الجلالين ومزيل بكتاب لباب النقول في
 أسباب النزول للسيوطي (ب ت) .
- (١٤) جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري - شرح شذور الذهب ومعه منتهي الطلب -
 بتحقيق شرح شذور الذهب ورحلة السرور إلى إعراب شواهد الشذور - تأليف بركات
 يوسف هبّود - مراجعة وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي - دار الفكر للطباعة والنشر
 والتوزيع (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .
- (١٥) حاشية الصبان على شرح الأشموني ومعه شرح الشواهد للعيني - الجزء الثاني - دار
 إحياء الكتب العربية (ب ت) .
- (١٦) ديوان أبي نواس - حققه وشرحه وفهرسه سليم خليل فهوجي - دار الجيل - ١٤٢٢هـ -
 ٢٠٠٣م
- (١٧) ديوان الفرزدق - شرح علي فاعور - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان (ب ت)
- (١٨) ديوان امرئ القيس - دار بيروت للطباعة والنشر والإرصاد للطباعة والنشر - بيروت -
 ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م
- (١٩) ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس - شرح مهدي محمد ناصر الدين - دار الكتب
 العلمية - بيروت - لبنان (ب ت)
- (٢٠) ديوان النابغة الذبياني - المكتبة الثقافية - بيروت - لبنان (ب ت)
- (٢١) ديوان جرير - شرح محمد بن حبيب - تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين - دار المعارف (ب ت)
- (٢٢) ديوان حسان بن ثابت - شرح الأستاذ عبد أ - مهنا - دار الكتب العلمية - لبنان - ط ٣
 - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م
- (٢٣) ديوان ذي الرمة - قدم له وشرحه أحمد حسن بسج - دار الكتب العلمية - بيروت -
 لبنان - ط ١ - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م
- (٢٤) ديوان زهير بن أبي سلمى - شرح الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب - دار
 الكتب - المكتبة العربية - ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م

- ٢٥) ديوان عمر بن أبي ربيعة - شرح عبد أ - علي مهنا - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٢٣هـ - ١٩٩٣م
- ٢٦) عبد العزيز محمد جمعة - المعلقات السبع - برواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري - الكويت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
- ٢٧) عمرو بن عثمان بن قنبر - كتاب سيبويه - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون - الجزء الأول - عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت (ب ت)
- ٢٨) قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري - شرح ابن عقيل ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل - تأليف محمد محي الدين عبد الحميد - مصر - المكتبة التجارية الكبرى بميدان العتبة الخضراء وبأول شارع القلعة - الجزء الأول والثاني - الطبعة الرابعة عشر (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) .
- ٢٩) محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري - إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن وحلي هامشه بكتاب حل مشكلات القرآن في غريب أسئلة التبيان - تأليف الإمام أبي بكر الرازي صاحب مختار الصحاح - مطبعة التقدم العلمية - مصر الحمية جوار القطب الدردير (١٣٤٧هـ) .
- ٣٠) محمد علي الصابوني - صفوة التفاسير - لبنان بيروت - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - المجلد الثالث (١٤٠١هـ) .

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٦	تمهيد
	الفصل الأول : حروف النفي والإستفهام والجواب
١١	المبحث الأول : حروف النفي
٣٠	المبحث الثاني : حروف الإستفهام
٣٨	المبحث الثالث : حروف الجواب
	الفصل الثاني : حروف التوكيد والعرض والتحضيض والتنديم
٥١	المبحث الأول : حروف التوكيد
٦٩	المبحث الثاني : حروف العرض
٧٤	المبحث الثالث : حروف التحضيض والتنديم
	الفصل الثالث : حروف الإستفتاح والتنبية والتمني والإستقبال
٨٠	المبحث الأول : حروف الإستفتاح والتنبية
٨٧	المبحث الثاني : حروف التمني
٩١	المبحث الثالث : حروف الإستقبال
	الفصل الرابع : حروف التفسير والزيادة والمصدرية
٩٧	المبحث الأول : حروف التفسير
١٠٠	المبحث الثاني : حروف الزيادة
١١١	المبحث الثالث : الحروف المصدرية
	الفصل الخامس : حروف الجر
١٢٠	المبحث الأول : ما يختص بالدخول على الإسم الظاهر والمضمر
١٢٧	المبحث الثاني : حروف وأسماء أو حروف وأفعال
١٤٠	المبحث الثالث : معاني حروف الجر
١٧١	الخاتمة
١٧٥	التوصيات
١٧٨	مسرد الآيات القرآنية
١٩٣	مصادر ومراجع البحث
١٩٦	قائمة المحتويات